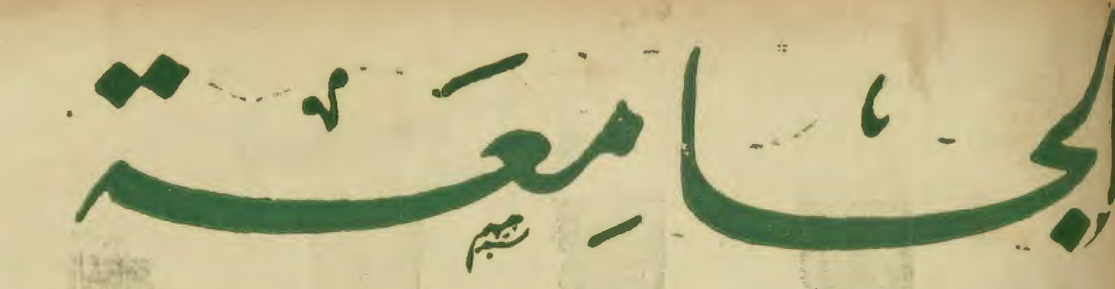
الخميس ١٠ سبتمبر
سنة ١٩٣٦
العدد ٢٤١
السنة السادسه



النجمة المصرية السيدة/ بهيجة حافظ هانم

بمناسبة قرب عرض فيلمها الجديد «ليلى بنت الصحراء»

دار الجامعة للطبع والنشر



الخميس ١٠ سبتمبر سنة ١٩٣٦

العدد ٢٤١ — السنة السادسة

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع
مكتب الاعلانات العصرية
٣ ميدان سوارس تليفون ٥٦٧٠٧

الجامعة

جريدة اسبوعية جامعة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسؤول
محمود كامل المحامى
الادارة شارع نوبار رقم ١
تليفون ٤٣٠٢٨

محتويات العدد

كلمة المحرر

عندما وقفت امام نافذة التذاكر فى محطة مرسيليا كان ذيل المنتظرين والمنتظرات قد امتد حتى أصبح من المؤكد ان طول انتظاري الى ان يحين الوقت الذى استطيع فيه ان اصل الي النافذة واحجز مكانى فى القطار السريع الصاعد الى باريس

وبدأت أتأفف لانى كنت أود ان اطمئن الى حجز ذلك المكان وقد اتضح لي انه لا بد أن يكون القطار محتشدا بذلك العدد الكبير من الركاب الذين القت بهم البواخر المختلفة في ميناء مرسيليا يوم ١٣ يوليو لكى يشهدوا فى اليوم التالي عيد حرية فرنسا

وخطرت لى اذ ذاك فكرة (بلدية) فتركت مكانى فى (الذيل) وسألت عن مكتب ناظر المحطة الى ان اهتديت اليه فتقدمت وصارحته بانني صحفي مصرى يعلم ان النظام يقضي عليه بانتظار دوره فى الذيل ولكنه يود انتهاز الفرصة والنزول الي المدينة لمشاهدتها ورجوته ان يساعدنى فى حجز مكانى بقطار المساء فسألنى عن اسمى فلما اجبته رفع الى رأسه مبتسما وقال لي فى لهجة مهذبة رشيقة

— لدى رسالة باسمك يا سيدي

وفغرت فمي مندهلا . وسألت نفسي من الذى يعرفني هناك حتي يكتب الي ! وتناولت الرسالة فوجدتها معنونة باسمي وقد اضيفت اليه هذه الكلمات (تحفظ بطرف ناظر محطة مرسليا) وفضضتها مسرعا فوجدت بداخلها تذكرة نص فيها على ان شركة M · L · P وهي اكبر شركات السكك الحديدية الفرنسية تمنحنى حق السفر من مرسيليا الى باريس ذهابا وايابا بنصف الاجر .. وقد ارفقت بالتذكرة بطاقة من مدير الشركة بباريس يخبرنى فيها باستعداده لاعطائي نفس التخفيض فى كل رحلة داخل الحدود الفرنسية اخطره برغبتى في القيام بها !

وتذكرت اذ ذاك انني كنت قد أردت ذات يوم وقبل ذلك التاريخ بنحو ثلاثة شهور أن الهو فارسلت كلمة الى مدير تلك الشركة اخبره فيها بصفتي الصحفي وبرغبتي في زيارة فرنسا واسأله عما يمكن تقديمه من التسهيلات لى ولم اكن انتظر قط ان يصل الاهتمام بمدير تلك الشركة الكبيرة الى حد ان خيل الى انني ربما سافرت فجأة عقب الكتابة اليه الى فرنسا فاسرع بايداع رسالته « بطرف ناظر محطة مرسيليا »

لم يطلب الى الناظر ان اقدم اليه شهادة تثبت شخصيتى موقعا عليها من «شيخ الحارة» واثنين من الشهود وشيخ القسم ومعتمده من معاون البوليس (نائب المأمور) بل اكتفي فقط باجابتى الاولي التى ذكرت فيها اسمى ومهنتي

هذا ما يلقاه الصحفي المصرى في فرنسا . أما فى مصر فلا تزال الحكومة تحتج بان الوسط الصحفى ملوث الى الحد الذى لا يمكن فيه اعتراف الدولة بنقابة الصحافة كما اعترفت بنقابة المحامين وهي مع ذلك تأبي الا ان تظل مكتوفه اليدين ازاء اية حركة من حركات التطهير التي يمكن بعدها التحدث عن الامتيازات التى يجب ان يتمتع بها الباقون فى المهنة بعد استبعاد العناصر الملوثة

يجب ان اعترف انى تناولت دعوة الشركة الفرنسية وانا اخجل لانى تذكرت ان ناظر محطة (منية جناح) بدسوق التابعة لشركة سكة حديد الدلتا كان لا يمكن ان يمنحنى ذلك الامتياز لو أنني تقدمت اليه ذات امسية كما تقدمت الي ناظر محطة مرسيليا

« المحرر »

لما اتكويت بالنار

ليست هذه هي المرة الاولى التي يوحي الى (موال) من المواويل البلدية المكتوبة بلغة دارجة او قطعة موسيقية تنغم شعرا عاميا عاديا — بقصة يطمئن خيالى اليها. واستريح عندما اسكب فيها بعضا مما اعتاد ان يكوى روحي وأنا استمع الى مطرب يؤدى تلك الموسيقي فى حرارة فنية صادقة.

ولقد كنت ابحث عن الاماكن التي ينتظر ان استمع فيها بتذوق ذلك اللون المصري الصميم من الموسيقي المحليه. وكثيرا ماكنت استوقف قرويا فى احدى حقول (بسيون) لكى ارجوه ان يمليني موالا سمعته يردد مقاطعة وهو يسير مسرعا فى (السكة الزراعيه) عائدا الى داره بعد عمل يوم شاق وقد رفع طرف جلبابه فتعرت ساقاه وبرزت من صدرة تلك الغابة السوداء التى لا يخلو منها صدر فلاح مصرى. ولازلت أذكر اننى فعلت ذلك مرتين. احداهما عندما املى على احد اولئك القرويين موال (فيك ناس ياليل بيشكولك مواجعهم. بالله ياليل ماتبقاش تواجعهم) ومرة اخرى عندما أنصت من نافذة قطار الدلتا الهابط من دسوق الي طنطا الى (غازيه) كانت تنشد موال (لك يازمان العجب فى كل احوالك) حتي نقلت كلمات الموال كله..

كما انني احيانا كنت لا اتردد فى الجلوس على مقعد من مقاعد مقهى محمد العربي حينما اتفق لاستمع الى بعض أغانيه.

وفى يقيني ان قصتي (احفظ ودادى وانا أشيلك على عيني) اذا كان قد أصابها شيء من التوفيق فالفضل فى ذلك ليس عائدا لي وانما الي الوحى العجيب الذى اوحت به الي موسيقى ارغول (العربي)..

ولكنني فى المدة الاخيرة — ولست ادرى لم — انقطعت عن التردد على تلك الاماكن فلم اعد استمع الى تلك الموسيقى المنتحبة الباكية المولولة ولذا أخذت بعض قصصي تتحدث عن قطع (التانجو او الفالس) لظروف خاصة كان وجها يلح فى أن انساق الى كتابة هذ القصص التى اعترف هنا انها وان كانت مصريه الوقائع والاشخاص والحادثة الا ان وجها كان دائما يمت الى شيء بعيد عن مصر!

الي أن كانت ليلة من ليالى الاسبوع الماضي..

وكنت اقضي «الويك اند» فى الاسكندريه". واتخذ جلستى العاديه" الى جانب موائد باسترودس المشرفة علي خليج ستانلى... اقتل الوقت بقراءة البريد الاوروبي لاختار منه بعض قطع يمكن ترجمتها.

وفجأة رأيت شابا قادما من جهة التليفون وقد تصبب العرق من جبينه المجهد. وغمرت وجهه صفرة رهيبة مخيفة..

وخيل الي انني اعرف ذلك الشاب.. انى سبق أن رأيته قبلئذ.. ودققت النظر اليه. فلم أشعر الا وهو يهرول الى ويحييني صائحا.

— ازيك؟ انت فين من زمان.. ماشفتكش؟

وبحلقت اليه وقد نهضت بعد أن ارتسمت علي وجهى ابتسامة متسائلة ذاهلة. فهم هو معناها فأسر قائلا

— انت مش عارفني؟ انا وحيد.. وحيد حسنى. ازاى نسيتني قد كده اتغيرت

فصرخت وانا اهز يديه مصافحا

— وحيد! مش ممكن! ازاى ماعرفتكش ياوحيد.. اقعد وقدمت له مقعدا. فجلس عليه وهو لا يزال يجفف العرق المتصبب من جبينه. وتابعت انا كلامي قائلا

— كام سنة دلوقت ماشفتكش. سبع سنين. من يوم ماسافرت فرنسا. انما انت خسيت خالص ياوحيد.. ياه.. حد يصدق انك كنت بتخلى البغلة اللي كانت مركبه عربيتك تنخ وانت راكب فيها.. آما كانت ايام ياوحيد.. أيام الزقازيق.. الصحيان م الساعة ستة الصبح.. والمشى علي جسر بحر مويس.. شجر التوت..

ولكننى توقفت عن الحديث لانني لاحظت انه لم يكن يستمع الى بل كانت يلتفت فى حركة عصبية مضطربة قلقة الى ناحية التليفون

ولم يكد يطمئن الى ان المتحدث الذي كان يشغل التليفون قد خرج حتى هب واقفا واسرع دون أن ينطق بكلمة الى التليفون وانا أنظر اليه منذهلا..

لم اكن في حاجة الى عناء كبير لكي افهم أن صديقى القديم وحيد كان فريسة أزمة عاطفية حادة ولقد ادهشنى ذلك كل الدهشة لان وحيد لم يشتهر بيننا في أيام الدراسة الاولى باكثر من اغضائه التام عن مناورات فتيات الاسر التي كانت تتزاور فى الزقازيق وهي المناورات التي اعتدنا نحن ان نبدأ بالقيام بها اما بالجلوس على (الدكك) الخشبية الخضراء المكونة من قطع الخشب المستطيله المتلاصقة التي يفصل بين الواحدة والاخرى

قصة مصرية وقعيـــــة !

بقلم محمود كامل المحامى

لما انكويت بالنار فرح العذول فى
والقلب صار محتار ياروحى وعنى

«من اغنيه شعبية يلقيها صالح عبد الحي فى الراديو »

لراع تقليـدى بعد العودة من المدرسة لانتظار فتيات تلك الاسر عند قدومهن مع امهاتهن لرد زيارة مفروضة ولفت أنظارهن بتكلف دفع الدم الاحمر الى وجوهنا لاظهار نوع من الاهتمام المجول بهن واما بالسير جماعات تحت نوافذ منـازلهن وقد تقدمنا احـدنا وفي يده آلة يدويه من الات الموسيقى يرتل عليها احدى الاغاني التي تذكر الحب وتستعطف المحبوب الهاجر !

كنا نفعل ذلك دون أن نعى الحـكمة من تكبدنا العناء الذى اثبتت التجربة انه لم يثمر مرة الثمرة التى كانت مرجوة منه . لم تكن حركات نهوضنا عند مرور الأسر الزائرة أمام (الدكك) الخضراء تقابل الا بلوى الوجه من الفتيات اللاتى كن يتبعن أمهاتهن مع هزة كـتف خفيفـة تدل على عدم الاكتراث ! اما الامهات اللاتي كن يجهلن السر فى تجمهرنا امام ابواب المنـازل فى الايام التى عزف عن أصحابها انهم خصصوها لاستقبال الزائرات فكن يقتربن مناو يسألننا وهن يربتن على اكتافنـا فى رقة وديعه عن امهاتنا او خالاتنا ثم يدلفن الي داخل المنزل ونحن ننظر متحسرين الى اللاتى يتبعهن .!

اماجولاتنا الليـلية تحت نوافذ المنازل التى كنا نعرف انها تضم بعض فتيات البلدة الطالبات بمدرسة الارسالية الامريكية او مدرسة راهبات « السبع بنات » او مدرسة « مجلس المديرية » فكانت تقابل فى غالب الاحيان بصوت قوى يحدثه غلق نافذة تطل على الطريق تركتها احدى الخادمات مفتوحة فنفهم ان الى ساكـنه المنزل تفضل سماع صوت الصراصير الحائمة حول « النملية » في سكون الليل على سماع موسيقانا العاشقة

ومع ذلك فلم يكن ذلك يثنينا فى اليوم التالي عن التجمع على « الدكه » الخشبية الخضراء . «دكة» بواب المنزل الذى حددت صاحبته ذلك اليوم من ايام الاسبوع لاستقبال زائراتها ثم المرور فى ساعات الليل المتأخر خلف « موسيقي اليد » أو (ارمونيكا الشارع) كما سميتها بعدئذ لانشاد شعر الحب الرخيص وسماع أصوات إغلاق النوافذ يسقط على رؤوسنا .!

كان ذلك هو اللون الظاهر بين ألوان حياة طفولتنا فى الزقازيق . وكانت تجمعنا نحن طلبة مدرسة الزقازيق رابطة «الشيطنة» التى لم تفد مرة واحدة في الفوز بقلب فتاة من فتيات اسرة معروفة من أسر أحد الموظفين أو المحامين أو الاطباء !

ولم يكن يشذ عنا الا زميل واحد هو وحيد حسنى . أحد الاطباء الذين جمعوا ثروة هائلة من مهنتهم . والذى كانت أحاديث المتقدمين فى السن من أهل المديرية تتهامس بأنه بدأ حياته حـلاقا فى أحدي الازقة المتفرعة من شارع محمد على ثم احترف الطب فى الوقت الذى لم يكـن القانون يشترط فيـه كفاءة عملية خاصـة فى المشتغلين به !..

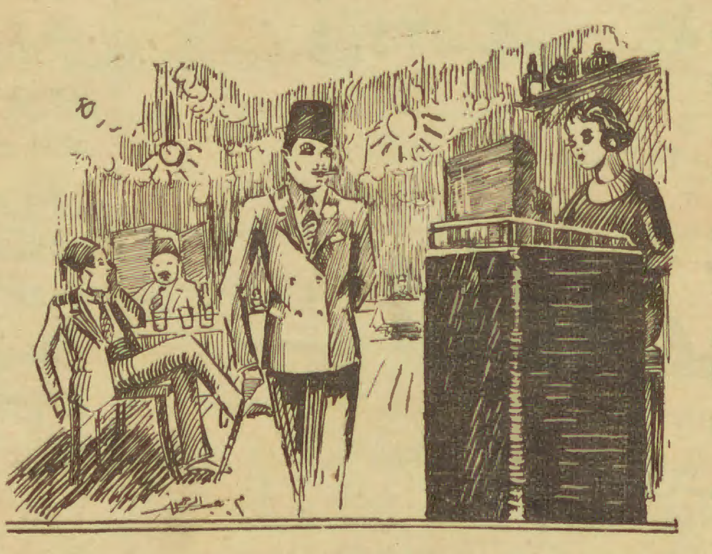
كان وحيـد يشذ عنا .. بل كان لا يتورع فى اكثر من مناسبة اذا مارآنا متجمعين حول احـدى تلك « الدكك » عن أن يصيح بصوت عال

— بالذمه انتم لسه ما نكسفتوش من نفسكم ؟ هي الزقازيق كلها فيها بنت تستاهل ان الواحد يمرمط نفسه زى ما انتم ممرمطين نفسكم . والله أنا مكسوف لكم !.

ثم يضغط بحذائه « البارلاك » اللامع الذي اعتاد أن يثبته فى ظهر سائق العربة التي وضعها والده تحت تصرفه لكى يتابع سيره مبتعدا .

وكان موقف وحيد منـا يدهشنا فى أول الامر. ولكننا لم نلبث أن تبينا السر فيه . فقد ترامت الينا الاخبار بما تناقلته سيدات الزقازيق « الامهات » عن رغبة الكثيرات منهن فى أن يتقدم وحيد لخطوبة احدي بناتهن .طامعات فى الثروة الهائلة التى كان منتظرا أن يرثها عن أبيه .

وأحس وحيـد بذلك فزها .. وامعن في الزهو عندما تبين الفرق بين اعتناء بنات صديقات والدته بثيابهن وزينتهن فى المرات التى كن يترددن فيهـا على منزل ابيه الدكتور على بك حسنى . وذهابهن بأثواب عادية وزينة



وجلست خلف آلة الـكيس فتاه

بسيطة مهملة الى المنازل الاخرى .
وانكشف السر تماما عند ماجاءنى ذات يوم وهمس فى اذني قائلا

— امبارح ماما قالت لي واحناع السفره ف العشا « هم الستات دول اتجننوا ولا فاكريني هبله ! ايه اللى كل واحده تيجى تزورنى تجرجرلى وراها بنتها . بعد ما تزوقها وتهندسها . ياترى أنا حاجوزك وانت لسه ما خدتش البكالوريا ولا ايه .. أما والنبي دى بلاوى »

وسكت وحيد قليلا ثم استمر قائلا وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة رثاء مشفقة ثم استمر قائلا — أنا اتفقت مع ماما على أنى اسيب البيت كل يوم استقبال . ايه قلة الحيا بتاعت بنات الايام دى .. اللي تزغرلى واللى تمد ايدها تسلم على وهى بتقولى (حقك ياوحيد بيه تخسس نفسك شويه .. قلل الاكل . انت ناقص تأكلنى) ! واللى أمها تبعتلي تانى يوم شوية (بتي فور) وتخلي الخدامه تقولى (دى من ايدين الهانم الصغيره) لما طهقت .

أنا يادوبك حاصدق تيجي الاجازة واهرب علي العزبه من وش البنات دول

خطر لى كل ذلك وانا انظر الي زميلي القديم وحيد وهو (يهرول فى ندق طائش الي غرفة التليفون الخشبية باستانلى باى ثم وهو يدلف الى داخلها ويغلق خلفه الباب

ومرت كل ذكريات الماضي .. ذكريات الكبرياء التى اشتهر بها وحيد حسنى بين طلبة مدرسة الزقازيق الثانويه وتلك الهالة من التمنع والترفع وهو جالس داخل عربته التي تجرها بغلتان من بغال عزبة والده تدقان بحوافرهما على بلاط طرق الزقازيق الملتوية فتهرول فتيات البلدة الى النوافذ لكي تختلس نظرة خاطفة من خلف فتحات (الشيش) الى الشاب الثرى الذى كانت تنعقد آمال الكثيرات منهن على الفوز باسمه فلا يكلف نفسه حتى مؤونة رفع الرأس لتبين صور تلك الاصوات الهرولة الى النوافذ التى كانت تتشابه بين كل طريق وآخر فتبدأ بمد يد ناعمة الى خارج النافذة وجذب الشيش لاخفاء معالم الوجه ثم الوقوف من الخلف لاختلاس النظر بين الفتحات !

وانقضت فترة طويلة دون ان يخرج وحيد من غرفة التليفون وتجمع بعض الراغبين والراغبات فى استخدام التليفون خارج الغرفة الخشبية الصغيرة وتجرأ احدهم ففتح الباب وطلب الى وحيد ان يختصر الحديث لكي يتيح الفرصة لغيره ورأيت من بعيد كيف يتوسل اليه فى حركة مهذبة ان يسمح له بمتابعة الحديث برهة اخرى ثم اغلق الباب خلفه ثانية ولكن ثورة المنتظرين خارج الغرفة زادت عند ما انقضت بضع دقائق اخري قبل ان يتم وحيد حديثه وارتعدت عند مارأيت فتاة بثوب البحر تقتحم الغرفة وتنتزع سماعة التليفون من يد وحيد بالقوة وهى تدفعه دفعا الى الخارج موجهة اليه طائفة من الفاظ السباب بالفرنسية .!

وعاد وحيد الي وجبينه يتصبب عرقا واشتد شحوب وجهه والقي بكل جسمه على المقعد كأنه عدا شوطا بعيدا ثم التفت الى وهو يقول فى صوت باك

— مالحقتش اصالحها . جم تنشوا منى السماعه يا اله نروح لها

فنظرت اليه كأني انظر الى مجنون غادر المستشفي اخيرا وسألته في لهجة تعمدت ان اطغى عليها مسحة من الحنان

— هي مين ؟

— ماتعرفهاش .. انا لسه ماكلمتش عنها .. شوشو —

وتهدج صوته بالبكاء ومد يده فامسك بيدى وجذبني بقوة وهو يقول

— والنبى تيجي معايا —

— على فين بس ياوحيد ؟

— اوعى تخليني اسقط من عينك لما اقول لك .. حاولت كتير انى انساها مش قادر.. شوشو .. ازاى ماشفتهاش بتشتغل « كيسير » فى « الرولوت »

ولم يدع لى فرصة للتفكير اذ دفعنى دفعا الى الخارج واركبني في سيارته ثم انطلق بي مسرعا الي البلد

وبعد قليل كنت اقدم الى داخل حانة فى طريق متفرع من شارع سعد زغلول جلست خلف آلة « الكيس » فتاة يبدو على ملامحها انها تنتمى الى أصل تركى بعيد وكان وحيد يسبقنى بخطوات وهو يكاد يلتهم الفتاة بنظراته الولهى

البقية والنهايه فى العدد القادم



جلالة الملك الشاب

يتناول العشاء في منزل خال جلالته صبري باشا المحافظ

لم يعد خافيا على احد من قراء الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية ان جلالة مليكنا المحبوب فاروق الاول قد اعتزم أن يسن تقاليد جديدة لطريقة اتصاله باعضاء الاسرة المالكة واصهارها وبافراد الشعب اجمعين وهى سنة قابلتها الصحافة المصرية وقابلها الجيل الجديد من الشبان الذين تلقوا تعليمهم فى جامعات أوربا وامريكا باعجاب متحمس وتقدير شاكر عميق للملك الشاب .

وقد استطاعت احدى مندوباتنا فى الاسبوع الاسبق بطريقة الصدفة أثناء زيارتها لاحدى المنازل بسابا باشا أن ترى السيارة البويك رقم ٤٣٧٠ التي أشارت الصحف اكثر من مرة الى أن جلالة الملك اعتاد أن ينتقل بها فى الاسكندرية وقد وقفت أمام منزل سعادة حسين صبري باشا دون أن يتقدم السيارة أحد من أفراد الحرس وفجأة نزل منها شاب مهيب القامة يرتدى «السموكنج» ولم تلبث أن تبينت مندوبتنا أنه جلالة الملك نفسه وقد قدم جلالته ذراعه لجلالة الملكة الوالدة التي كانت تبدو في ثوب رائع من « الاورجندي الابيض » الذي كان مفصلا تفصيلا روعيت فيه كل مظاهر الحشمة والوقار وقد زانه حزام من القطيفة الموف ولمعت فى يد جلالتها اليمنى ماسة كبيرة علمت فيما بعد أن جلالتها أمرت باستحضارها من امستردام ودفعت ثمنها خمسة آلاف جنيه أما ساعد جلالتها الأيسر فكان يزينه سوار من الماس القيم الذي دل على ذوقها الملكى المحتشم .

وتقدم جلالته وقد استندت جلالتها الى ذراعه فاستقبلهما عند الباب أعضاء أسرة صبرى باشا واستطاعت المندوبة أن تتبين وجوه السيدات العريقات شهيره هانم صبرى حرم سعادة صبرى باشا والسيدة ملك الدرمللى هانم كريمة عباس باشا الدرمللي وحرم الاستاذ محمد حماده والسيدة ناهد سرى كريمة دولة محمد سعيد باشا وحرم حسين سرى باشا وكيل الاشغال والسيدة بيبو مراد هانم

وكان عدد المدعوين الى ذلك العشاء الذي تشرف بوجود جلالتى الملك والملكة الوالدة ١٦ مدعوا ومدعوة وقد وضعت بعض الاسطوانات على الجرامفون واستمع جلالة الملك اليها وهو يتحدث فى ديموقراطية رائعة الى الذين كانوا يحيطون بجلالته

خطوبات الاسبوع

أعلنت خطوبة الآنسة امينه محرم كريمة محمد بك محرم وشقيقة الاستاذ عبده محرم قاضى محكمة الجيزه على الاستاذ جمال الدين الموظف بأحد اقلام الترجمة وسيعقد القرآن فى الاسبوع المقبل

والعروس من اثرى آنسات الصالون المصرى فهي تمتلك مائتي فدان لم يعرف ولا قيراط منها طريق البنك العقارى ! وقد دفع العريس مهرا قدره ٥٠٠ جنيه وقدم كشبكة سوارا من الماس يقدر ثمنه هو الآخر بمثل هذا المبلغ !

واعلنت ايضا خطوبة الانسة فائز جلال كريمة الاستاذ محمود بك جلال المفتش بوزارة المعارف على الشاب محمد عبد المعطى عويس احد خريجي كلية الهندسة هذا العام والعروس نموذج بديع للجمال المصري الذى يتمثل فى فتنة العينين وصفاء اللون وكانت

الشبكة خاتما ماسيا ذا فص واحد دفع ثمنه فورا مبلغ ٣٠٠ جنيه

وينتظر ان تعلن قريبا خطوبة السيدة أمينه البارودي على الوجيه زكي الشناوى نجل المليونير المنصوري المعروف محمد بك الشناوي

كما ينتظر ان تعلن قريبا بعد العودة من المصيف خطوبة الانسة بولا العلايلي على الوجيه عمر رافت

وكل تهانينا

عيد ميلاد

شهدت هيليوبوليس في الاسبوع الماضى حفلة امتازت بساطتها بنوع من الاناقة الرشيقة وهى الحفلة التى دعت اليها الانستان نوال وايناس عباس احتفالا بعيد ميلاد شقيقها الصغير على عباس وقد حضر الحفله عدد كبير من صديقات الداعيتين وكانت أرشق المدعوات الانسة سميحة الرمالى كما كانت الانسة فاطمه حلمى اكثرهن مهارة فى التعليق على أزياء الموجودات ونقدها نقدا لاذعا لا يرحم!

أما الانستان سعاد وحميده لطفي فقد اكتفيتا بالاشتراك فى العزف على البيانو لاطراب المدعوات

والمنتظر دعوة الانستين لحضور حفلة العام المقبل تحقيقا لنظرية الاقتصاد فى النفقات النثرية وهي النظرية التي اشتهرت الانستان الداعيتان بالانتصار لها بعد المهارة التي ابديتاها فى حفلة الاسبوع الماضي اثناء العزف على البيانو!

سوف اهذبك

تفتتح سينما المتربول يوم السبت ١٢ سبتمبر سنة ١٩٣٦ بعد ان تم اصلاحها واعدادها للاستقبال الجمهور الراقي الذى اعتاد المواظبة على حضور حفلاتها وخاصة حفلة السواريه من مساء يوم الثلاثاء!

وسيكون فيلم (سوف اهذبك) هو فيلم الافتتاح للنجمة المرحة جنجر روجرز ويقوم

ذكريات وحوادث

حدث عام ١٩٠٨ ان انعم برتبة البيكوية على الطالب محمود افندى فخري الذي كان لا يزال فى السنة الاولى بمدرسة الحقوق الخديويه فاصبح محمود «بك» فخرى

والطالب محمود «بك» فخري هو الذى اصبح فيما بعد معالى محمود باشا فخرى ووزير مصر المفوض الحالى فى باريس

وحدث فى العام الماضي التالى اى سنة ١٩٠٩ ان سافر الطالب ابراهيم راتب الى الاستانه لقضاء عطلته المدرسية بعد ان انتقل الي السنة الثانية بمدرسة الحقوق الخديوية وهناك علم بعض رجال الباب العالي بوجود ابن السردار راتب باشا فانعموا عليه برتبة «المتمايز» اي البيكويه من الدرجة الاولى

وما دمنا قد اشرنا الى معالى فخري باشا فيجب ان نذكر حادثة لا تزال دوائر وزارة الخارجية تذكرها .

فقد حدث ان ارسل معالي فخري باشا الي الوزارة فى مصر كشفا بمصروفات المفوضية . وكان من بينها بضع فرنكات صرفت لارسال خطابات مستعجلة الى ادارات الصحف الباريسية الهامة بواسطة الالة «الشافطة للهواء» المعروفة باسم بلوماتيك . فلما اطلع المرحوم بك عادل مدير الحسابات على كشف المصروفات لم يفهم المقصود من كلمة «بلوماتيك» ركشف عنها فى القاموس فرأى أمام الكلمة انها آلة «لشفط الهواء» فاسرع مدير الحسابات وكتب الى المفوضية رسالة شديده اللهجة «يناقض» فيها ذلك الكشف ويبدى دهشته من اجتراء المفوضيه على شراء ذلك العدد الهائل من «الآلات الشافطة للهواء» مع انه كان فى امكانها ان تكتفي بالة واحده!

بتمثيل الدور الاول أمامها جورج برنت الذي اعجب به الجمهور المصرى فى الموسم الماضى

فيللا

بدأ صاحب العزه القائمقام حسن حسنى الزيدى بك يبنى فيللا انيقة فى المعادى وقد عهد بتنفيذها الي المهندس المعماري المعروف نشأت افندى مرسى الذى يشهد شارع الهرم بذوقه المصقول فى تصميم وتنفيذ الفيللات الانيقة.

والعمل يجرى بنشاط عجيب فى المنطقة التي تبني بها الفيللا وصرخات الزيدى بك العسكرية تسمع من محطة باب اللوق وهو يصيح في العمال ويشرف اشرافه العسكرى على حرب طني الجير ونقل الاسمنت «المسلح»!

خطوبة اخرى

احتفل مساء الخميس الماضي ٣ سبتمبر بعقد خطوبة محمود افندى مصطفي هارون وكيل مكتب الحاج سطوحي عبد الله متعهد الصحف بالوجه القبلي على الانسه وداد كريمة محمد افندي مصطفي منيب وتهانينا القلبية .

فسخ خطوبة

يؤلمنا أن نذكر أن الخطوبة التي كنا قد نشرنا فى مثل هذ الشهر من العام الماضى خبر اعلانها بين الوجيه محمود فهمى صاحب شركة السجاير المعروفة باسمه والآنسة العريقة روكية الشيتي كريمة الدكتور الشيتي بك التى تعتبر من أرشق آنسات الاسر المصرية الكريمة — قد فسخت

يؤلمنا أن نذكر ذلك خصوصا وقد كانت هذه المجلة أسبق الصحف الاسبوعية الى تهنئة الخطيبين الشابين وهي الصحف التى كررت الاشارة الى تلك الخطوبة مصحوبة بالصور الكاريكاتورية التى تمثل السجاير محيطة بالخطيبين كالشموع ..

وكل رجائنا أن يتمكن وسطاء الخير من ازالة ما يمكن أن يكون قائما من خلاف حتى نعود الى تهنئة العروسين .



مات الصيف

وقد شعرت بهذا الموت وأنا اسرع الى محطة الاسكندريه فى مساء الاثنين الماضى لكي احجز مكاني فى القطار العائد الى القاهرة ؟

كان القطار «الفاخر» الذى اعتاد أن يغادر الاسكندرية فى الساعة الخامسة الا ربعا من مساء كل يوم . وكنت قداعتدت ان اتوجه الى المحطة عقب كل «ويك اند» قبل قيام القطار بثوان فاستطيع أن اجد مكانالائقا فى احدي عربات الدرجة الاولي ادفع ثمنا له سبعة وخمسين قرشا صاغا بما فيها ضريبة القروش الخمسة التى تفرضها المصلحة على ركاب ذلك القطار — ولا يدهشك هذا فانني ادفع نصف ماتدفعه أنت ! — ولكنني عندما ذهبت الى المحطة يومئذ رأيت عربات القطار مزدحمة بالعائدين من المصيف وقد تكدست حقائبهم وامتلات بهم عرباته و «دواوينه» بل حتى وتلك الصالونات الزرقاء التى ابتدعتها المصلحة وألحقتها بعربات الدرجة الاولي وتقاضت عنها خمسة قروش أخرى !

وأخذت أسير وأنا اتطلع الى مكان خال حتى عثرت به اخيرا .. وعلمت أن المصلحة أضافت الى القطار ثلاث عربات من عربات الدرجة الاولى ومع ذلك فانهالم تستطع ان تخفف من شدة الزحام !

مات الصيف !

وتحركت عجلات القطار العائد .. وارتفع انينها الحزين وساد جو واجم على ركابه . وأخذت الرؤوس المنكسة تنظر الى المصيف المختفي بذكرياته وشبه دمعة تترقرق على العيون التى أرهقت شمس الشاطىء نظراتها ..

وأحسست بأن هناك ميتا خفيا يحمله القطار وركاب القطار . ميتا فى صدر كل منهم .. الذكريات المختنقة التي فقدت الروح بترك المصيف . والوجوه المصفرة التى كان لها فى كل قطعة من المصيف أمل ونجوى، وحنين .

ووصل القطار الى « سيدى جابر » واسرع الركاب الى النوافذ فى نشاط عجيب . وخيل الى أنها فزعة المحتضر فى ساعاته الاخيرة . ولمعت العيون ذات النظرات المتكسرة المرهقة ... وأخذت ترنو الي شىء مجهول بعيد ... الى الشاطىء غير المنظور ..

وعاد القطار يتابع رحلته الى القاهرة.. وارتفعت انات العجلات مرة أخرى ... وارتمت أجسام المسافرين والمسافرات ... والتصقت الرؤوس بجلد المقاعد .. وخيم الجو الميت الرهيب !

يا الهى !

كم هي قاسية لحظة وداع المصيف على تلك القلوب الساذجة الشابة التي يعبث بها هواء الشواطىء . فيوهمها انها خلقت للعاطفة ويخدرها فيغلق فيها الناحية اليقظة المنبهة للخطر ويفتح تلك الناحية الخيالية الخرافية على مصراعيها . فاذا اذنت ساعة العودة .. وبان شبح رقابة الاسرة الصارمة فى أحياء القاهرة بعد عربدة (البلاج) انقبضت القلوب الشابة وخيل اليها انها تدنو من حتف مخيف !

متي يشفق الآباء على فلذات الاكباد التي يفسدها المشي على رمل (البلاج) ؟ومتى تذوب كتل الشحم المتراكمة على صدور وظهور وافخاذ الامهات اللاتي يرتفع شخيرهن وهن جالسات على ابواب (الكابينات) وقد فرض انهن ذهبن لرقابة العذارى من فتيات الاسر (الكريمة)؟ متي يا الهى حتى لا أعيش مرة أخرى ساعتين كاملتين فى قطار مساء اليوم الاخير من شهر أغسطس كانى أعيش فى مقبرة تفوح منها رائحة الموت . وتسمع فى رحباتها أنات النحيب وزفرات الشكوى الناعية !

الشاطبى .. دائما

وقد انتهيت هذا العام الى الاعتقاد بأن « كازينو الشاطبى » قد اكتسح كل «علب الليل» الاخري فى الاسكندرية . فانه كان ملتقى الكثيرات من أرشق الوجوه التي اصطافت هذا العام .

فلقد رأيت هناك فى سهرة الاحد عددا كبيرا من تلك الوجوه الرشيقة التى يفتخر بها الصالون المصرى . ولاشك ان الوجه الذى لفت نظرى لاول نظرة هو وجه السيدة فاطمه سلطان كريمة الاستاذ الدكتور فؤاد سلطان مع زوجها الشاب

الوجيه محمد صادق ووالدتها العريقة السيدة امينه سلطان هانم

ولقد شاءت الاسرة ان تبقى في باريس الى ان انتهي الصيف او كاد فعادت الى الاسكندرية لتقضى شهر سبتمبر الذى جرت تقاليد المصيف على الا يشهد الا النخبة المختارة من اكرم الاسر

ورأيت هناك فى نفس السهرة الوجيه حازم فوده وزوجته السيدة رفيعه وشقيقه الوجيه حسن فوده وابنة عمه الانسة قدرية فوده كريمة حسين بك فوده عضو مجلس الشيوخ مع والدتها

وارسلت لي مندوبة طويلة اليد واللسان ورقة صغيرة اخبرتنى فيها ان خطوبة الوجيه حسن ستعلن على ابنة عمه الانسة قدرية عقب العودة من المصيف

ورؤى ايضا الدكتور حافظ بهجت المدرس بكلية الطب وصاحب اجمل (صلعة) المانية يحتل احدى الموائد وقد دعا السيدة س . مراد . والسيده سوسو احدي المرشحات سابقا للتمثيل فى بعض افلام السينما لمشاهدة البروجرام .

ازياء

وكان ستانلى صباح الاثنين مزدحما بالمصطافين والمصطافات الذين غادروا المصيف فى مساء ذلك اليوم عائدين الى القاهرة ... وقد سمعت صوت الزميل سليمان نجيب وهو يوزع «قفشاته» على موائد «باسترودس» وانا اخطو الخطوة الاولى على درج البلاج

ولفت نظرى الثوب الاخضر الرشيق الذي كانت ترتديه السيدة امينه صادق التي كانت الى جانب زوجها الوجيه لبيب محمود والتي يلقبها بعض خبيثات الصالون المصري باسم «ملكة القفازات» باعتبار انها تملك اكبر مجموعة من (الجوانتيات) فان احدى الاحصائيات تقدر عددها بـ ١٥١ قفازا

والسيدة ميمي تعتبر بحق واحدة من اربع او خمس سيدات فى مصر كلها يعرفن كيف يخترن ثيابهن

ومن الوجوه الاخرى الرشيقة التي كانت في ستانلى يومئذ السيدة البلجيكية حرم الوجيه مصطفي متولى . التى تمصرت حتى فى طريقة القائها ! والتي تعد ولا شك من الزوجات الاجنبيات النادرات في امتيازهن بقسط وافر من الجمال .

وداع الميزونيت

وقد لاحظ الموجودون فى شرفة الميزونيت مساء الاثنين الماضي حركة غير عاديه فى (كابين) سعادة حسين صبري باشا محافظ الاسكندرية . فكانت انوارها الساطعة تغمر المياه المترامية تحت الربوه العالية التى قامت عليها «الكابين» فى سيدى بشر واتضح اخيرا ان اسرة صبرى باشا كانت قد دعت بعض افراد الاسرة وصديقاتها الى حفلة عشاء فاخرة بمناسبة انتهاء فصل الاصطياف . وقد احضرت اصناف الطعام من «البلد» فى سيارات كانت تفوح منها رائحة «الجنبرى» وتبدو اطباق الارز وانواع السمك المختلفة . ! وما دمنا قد اشرنا الى سيدي بشر و «الميزونيت» فيجب ان نشير الي ان حوض السباحة الذي فى الدور الارضى منه قد شهد هذا الصيف اقبالا لم يشهده من قبل .

ومن الوجوه الرشيقة التي كانت تتردد عليه كثيرا ثم انقطعت برحيلها عن الصيف السيده جيجى نور الدين حرم الزميل القديم الدكتور على نور الدين التي كانت تبدو في مايو اسود وقد زان وجهها (البرون) غمازتان « جابليتان » فاتنتان !

ووجه الانسة عواطف كريمة حسن بك حسني ابو زيد مدير القليوبية التى اعتادت ان تستعرض فى الصباح ثوبا يختلف عن الزى الذى تبدو به في المساء وقد أثارت بالبيجاما الزرقاء الصافية اللون و « الايشارب » الابيض الذى كانت تبدو فى ايام البلاج الاخيرة اعجاب رواد سيدى بشر

ووجه الانسه عدليه الرشيدى كريمة الاميرالاى امين بك الرشيدي عضو مجلس النواب التى رشحتها بعض اشاعات الصالون المصرى لدور البطلة فى احد افلام شركة مصر للتمثيل والسينما ثم اتضح ان هذا الترشيح لم يتم .

اما التى تم الاتفاق معها - فيما اتصل بي فهى ايضا احدى فاتنات سيدي بشر . وهى السيدة محاسن المصرى . كريمة الاستاذ حسن بك نبيه المصرى وحرم نجل الاستاذ عطا بك عفيفى

ولا اريد ان اترك الحديث عن وداع البلاج قبل ان أشير الي خبر اتصل بي وانا اتنقل في اجزاء البلاج صباح الاثنين ذلك أن الاستاذ ع . ح وهو احد قناصلنا الشبان باحدى البلاد الشرقية القريبة قد طلب من وزارة الخارجية ان تمنحه اجازة لمدة شهرين فلما وافقت الوزارة على ذلك اقبل الي الاسكندرية وهو يعتزم البحث عن زوجة بين المصطافات فى بلاج الاسكندرية

وانقضى الشهران . وولت الاجازة وانتهي القنصل طالب الزواج الى نتيجة حاسمة تتلخص فى ان فتيات البلاج المعروضات للزواج لا يصلحن — مع الحسرة الشديدة — للزواج !

صخرة جليم

وهذه الصخرة قد بدأت احاديث شياطين جليم تنسج حولها جوا من الخفاء القصصي ! حتى فكر أكثر من كاتب قصصي فى ان يطلقوا اسمها كعنوان لقصة غرامية زاهرة بالمغامرات والمفاجئات والاسرار !

وقد تألف فى جليم لجنة من طلبة الجامعة المصريه لمراقبة هذه الصخرة التى تبعد عن

البقية على صفحة ٤٦

الكتب والصحف والناس

كتاب عن دو لليل آدم

اخرج الكاتب الفرنسى ماكس ديروه حديثا كتابا عن الكاتب الفرنسى فيلييه دوليل آدم فتناوله النقاد بالتقريظ والمدح لتناوله الشخصية التى عالجها بالدقة والتمحيص الكاملين . والكتاب ينقسم قسمين . القسم الاول ترجمة لحياة دوليل آدم فيها يشرح المؤلف حالته النفسية . مظهرا أن النزعة البوهيمية التى كانت تفسره لم تكن باختياره بل هى فى صميم نفسه ولم يكن من سبيل الى تجنبها . مبينا لنا كل ما اعترى حياة المترجم من أيام سعيدة مرحة وأيام حزينة كئيبة كان اعظم سبب لها طموحه الى المجد دون أن يفز بتحقيق أحلامه وأمانيه

ولقد دافع المؤلف فى كتابه دفاعا حارا عما وجهه جورج مور الي فيلييه دوليل آدم من اتهامات فكانت خير عمل لتخليد ذكري الكاتب الراحل وفصل الختام فيما كان يدور بين النقاد والمؤرخين من مناقشات حول اصل فيلييه دوليل آدم

ولا يخفي ماكس ديروه ما كانت عليه شخصية فيلييه من ارتباك وتعقيد . ويحلل لنا حب فيلييه للموسيقى وعاطفته الدينيه الشديدة وفكرته عن الموت الى غير ذلك من الامور التى عرفت عن فيلييه ولمسها المحيطون به وقراء أعماله الفنيه ولقد كرس المؤلف صفحات باكملها عن موقف فيلييه تجاه العلم الذى يكرهه وينفر منه وعندئذ لاينكر ديروه أن هذا الكره راجع الى أن ثقافة فيلييه العلمية كانت ناقصه

وعندما يدرس ديروه مؤلفات فيلييه لا يتردد فى نقد فيلييه كقصصي حيث لم يستطع الاحتفاظ بوحدة كثير من الشخصيات . وعندما يتكلم المؤلف عن (الحب السامى) أو عن (قاتل الاوز) او عن (حواء المقبلة) التي يعتبرها (اعظم قصة فلسفية فى القرن التاسع عشر) نراه يؤكد بحماس كبير قوة الابتداع عند فيليه دوليل آدم

وبعد ذلك يتكلم المؤلف عن (اكسل) ويقارنها بقصة (فاوست) للكاتب الالمانى الخالد جوته والخلاصة ان كتاب ديروه بمثابة تمثال جميل خالد أقيم للكاتب فيلييه دوليل آدم

هنرى برجسون

اصدرت مجلة مجمع الفلسفة بجامعة قرطبة بالارجنتين عددا خاصا تحت عنوان (تمجيد هنرى برجسون) اشترك فى تحريره عدد كبير من اساتذة الجامعة وكذلك اساتذة الجامعات الاخري وبلغت صفحات هذا العدد الخاص نحو ١٩٠ صفحة ومن بين الذين اشتركوا فى هذا المجلد القيم الاستاذ الكساندر كورن الذى كتب بحثا عن « برجسون فى الفلسفة المعاصرة» والاستاذ انجيلو فاسالو الذى كتب عن (برجسون والميتافيزيقية) ثم الاساتذة اورجاز عن « الاسس الاجتماعية في الاخلاق عند برجسون » واميل جوران عن (نظرة الى فلسفة برجسون : شارل بيجوى) ور أول بوستس فيرو عن (سبنسر عند برجسون) ورأول مارتنيز عن (مشكلة الدين عند برجسون)

ولقد استطاعت هذه المجموعة الضخمة من الاساتذة الاكفاء اعطاء فكرة كاملة عن الفيلسوف برجسون حيث الموا الماما وافيا بكل نواحى تفكيره وفلسفته

وفاة اوجين دابت

توفى فى الحادى والعشرين من الشهر الماضى الكاتب الفرنسي اوجين دابت . وكان يعاني آلام المرض فى احدى المستشفيات ببلدة سباستبول بروسيا حيث زارها برفقة الكاتب اندريه جيد ولوى جيبو . وكان قد أعد العدة للعودة الي وطنه لولا ان عاجله المرض فقضي عليه فى أيام قليلة.

ولد اوجين دابت فى باريس فى الحادى والعشرين من ديسمبر عام ١٨٩٨ وبعد أن اتم تعليمه الابتدائى اشتغل مباشرة وظل يكد ويعمل حتى جاء عام ١٩١٦ فاشترك فى الحرب العالمية مدفوعا بعامل الضجر من الحياة القاسية التي كان يحياها وكذلك بحب المخاطرة وحب الاستطلاع . ولقد ظل دابت يحارب حتى نوفمبر عام ١٩١٨ وقد روى كل ما استمده من حياة الحرب والصراع فى كتابه الاول (لوى الصغير) الذى بدأ بكتابته عام ١٩٢٦ وانتهى منه عام ١٩٣٠

وفى عام ١٩٢٩ نشر دابت كتابه (فندق الشمال) الذى فاز بالجائزة الشعبية وبعد ذلك نشر دابت كتاب (فيلا الواحة) ثم (أحياء باريس القديمه ثم (ميت حديث) ثم (الجزيرة) ثم (المنطقة الخضراء)

وقد أصدر اخيرا مجموعة من القصص القصيرة بعنوان (قطار الحياة)

ولقد كان اوجين دابت يراسل على الدوام جريدة (الاخبار الادبية) الفرنسية وقد نشر بها هذا العام قصتين قصيرتين الاولي اسمها (المصباح) والثانية (رفاق) ولقد

كتب فى كتابه (قطار الحياة) هذه العبارة القويه التى اشتهر بها وهي (انني لم ابلغ بعد كل ما اريدولم اكتب كل ما اود . لم اكتب الا اعمال شبابى) وأعمال دابت يطبعها الحرارة والحيوية ولقد تحدث اليه فى عام ١٩٣٠ احد كبار الكتاب الفرنسيين حديثا طويلا ومما ذكره دابت اثناء كلامه قوله (انني في فني لا اسعي الى أن ارسم فى هذه الدنيا صورا غريبة أو عاطفية . ان مهمتي أن أعرف المجهود الذى تبذله الطبقات الفقيرة وما تعانيه من آلام ويجب ان يخدمهم بعد ذلك كل شخص حسب وسائله التي يعرفها ويستطيعها . ان الكتب التى سأكتبها في المستقبل ستصف جو هذا العصر الذى نعيش فيه وستشهد بمجهودتنا البشريه وسترسم حبنا وكرهنا وستساعد على تطور كبير فى حياتنا)

ثم يقول بعد ذلك

(ان الكتاب قد يكون شيئا آخر غير التفريج عن نفس مؤلفه .. قد يكون عملا ايجابيا وغذاء للناس)

وفى كتابه (قطار الحياة) يقول دابت

(سوف لا يكون الادب بالنسبة لي يوما من الايام وسيلة الهو بها او احاول أن ارفه بها عن القارىء وأنسيه ما يعانيه . ان الادب عندي على عكس ذلك احد الاسلحة الناجعة الظاهرة التى نملكها لنكشف بها عن عالم رديء وقاس . ثم نحاول اصلاحه وتغييره)

ولقد كان اوجين دابت يعترف فى كل فرصة بالفضل لاولئك الذين عاونوه ولم يترك فرصة واحدة دون ان يذكر فضل الاموات منهم مثل فاليس وهوسمان وشارل لوى فيليب وكذلك الاحياء وفى مقدمتهم روجيه مارتان دوجار وأندريه جيد وغيرهما ولقد كان دابت فى فنه يحاول الا يجعل العاطفة تتغلب عليه وألا يعمد الى العبارات الضخمة الجوفاء التى يلجأ اليها الكثير من الكتاب فى سبيل التأثير فى جماهير القراء بل ظل حتي موته والدقة والاخلاص لمثله الاعلى هما أظهر صفاته الكبرى .

الادب البنغالى

نشرت احدي المجلات الهندية وهى لسان حال نادى القلم الهندي فى عددها الصادر فى أول أغسطس الماضي دراسة بقلم الكاتب كاليبادا موكيردجي عن (الفكرة العالمية) فى الادب الهندى البنغالي .

ولقد بدأ الكاتب مقاله يقول إن هردر قد كتب منذ مائة عام يقول :

(ان الادب القومى قليل الاهمية إذ عصر الادب العالمى يقترب ويجب على كل شخص أن يجد فى العمل ليأتي سريعا ذلك العصر الجديد)

ثم ينتقل الكاتب الى القول ان القومية فى الادب لا يمكن أن يكون لها نفس المعنى الذى يعطيه لها المرء فى السياسة فقد كان هومير وشكسبير ليسا فقط شاعرين قوميين كبيرين . بل كانا كاتبين يهمان بالعالم اجمع ومن جهة أخرى فان الكاتب يمكن أن يكون عالميا بواسطة تأثيرات الامم الاخرى والثقافات الاخري فيه التى يكتشفها المرء بين ثنايا مؤلفاته دون ان يمنعه هذا من أن يكون قوميا وعند ماندرس الادب البنغالى نستطيع ان نكتشف فيه هذين النوعين من العالمية في الادب .

وينسب المؤلف الى هاتين الصفتين ماحازته (الاغاني البوذيه) — التى تعتبر أقدم الاشعار البنغاليه والتي نظمها كتاب عاشوا في القرنين التاسع والعاشر — من تقدير كبير من البوذيين لنزعتها التصوفية ومزاياها الادبية .

وفى الادب الفاشنافى نجد الشاعر جايا ديفا مؤلف قصيده (حوالى الف عام بعد المسيح) التي ترجمت الي عدة لغات هندية وأجنبية ولقد كان أول مترجم لهذا الشاعر الي الانجليزية سير شارلز ويلكنز وسير وليم جونز . والقصيدة تدور حول حب رادها وكريشنا . راسمة النفسية الفردية والنفسيه العالمية ولقد كتبت باللغة الهندية المقدسة وان كان مؤلفها بنغاليا

والاشعار الفاشنافيـة مشهورة اليوم ويعتبرها كثير من النقاد زهرة الشعر الغنائي البنغالي وفيهـا ترتسم كل عواطف واحساسات أهل البنغال

وهذه القصائد لا تمجد الحب فقط بل أيضا الحب العائلي وحب الابناء لوالديهم والحب الزوجي والصداقة وكل العواطف الانسانية العالمية

وعندما يصل بنا الكاتب الى العصر الحديث يرينا ظاهرة مختلفة تمام الاختلاف عما نراه فى الاداب الاوروبية فالادب البنغالى الان لا يستمد حياته ووحيه من الوطن البنغالى فحسب بل هو مزيج من عناصر أجنبية متمازجة

ولقد كان فى مقدمة الكتاب الذين كانت تغمرهم هذه الظاهرة الكاتب الكبير رام موهان روى (١٧٧٣ — ١٨٣٣) الذي زار انجلترا ومات فيها .

كان هذا الكاتب فاتح عهد جديد فى الاصلاح الدينى والاجتماعي والسياسى وذلك بفضل كتاباته باللغة البنغاليـة والانجليزية وكانت نزعته فى الحكومة والدين عالمية . وبعد ذلك يأتي الكاتب اسوار شاندرا فيدجازاجار (١٨٢٠ — ١٨٩١) ثم الكاتب مادهوسودن (١٨٢٤ — ١٨٧٣) ثم بانكيمشاندرا (١٨٣٠ — ١٨٩٤) ولقد تحول مادهوسودن فيما بعد الي المسيحية وزار انجلترا وفرنسا وكتب قصائد باللغة البنغـاليه عن فكتور هوجو وتنيسون وبترارك وفرسايل أما بانكيمشاندرا فقد كان ممن وضعوا أسس القصة التاريخية فى الادب البنغالى

إبْنُ الظَّلَامِ ....

قصـــــة مصرية كامـلة

بقلم ابراهيم حسين العقاد

— اخرس انت واخرج بره .. اسمع الكلام يا ولد ..

— اصلى يابابا ..

— مش عايز معارضه قلت اخرج يعني لازم تخرج .. امشي روح اتلقح ف اودتك ..واقف ليه يا كلب؟

— بدى افهم سعادتك ..

— أنا فاهم كل حاجه .. بدك تفهمني ايه ! الله ؟ انطق .

— بس روق دمك شويه واحنا نعرف نتفاهم .. اؤكد لك انى أنا السبب ف كل ده .. أنا الجانى وحرام تاخد الناس بذنبي .. انا اعترف انى ..

— تعترف بأنك قليل الادب ومش راضي تسمع كلام ابوك .. قلت كلمة واحدة لازم تنسمع أنا راجل عسكري . اتفضل وأنا رايح اعرف اسوي كل شيء..

— أمر سعادتك .. بس كان قصدى ؟

— هيه !!

— أنا ماشي اهه .. — وخرج احمد طلعت خافض الرأس وقد جعلت دمعة حائرة تهتز مرتعشة بين اهدابه الطويلة غير مستطيعة أن تهبط على وجنتيه خشية أن يلمحها والده القاسى فيجعل منها سببا آخر لثورة ثانية .. وسار فى الردهة الواسعة كتائه وسط صحراء حتى لمست قدمه الدرج الموصل الى الطابق الاعلى فتحامل على نفسه فى اعياء ظاهر وظل يصعد فى بطء قاتل وهو يقف بين آونة واخرى لينصت الي صدى وقع قدميه فى ذلك السكون وهو يدوي كمطرقة القدر العاتية حين تهوى على صورة حلم جميل فتبيد آثاره .. وتوسط السلم الكبير الذى وضع عند أوله مصباحان كانا يزهوان دواما بنورهما الساطع ولكنهما وفى هذه المرة كان الظلام يخيم عليهما فظهر كشبحين مروعين لمدلج فى ليلة حالكة السواد .. ووقف احمد قليلا حيث هو وقد غامت عيناه تحت طبقة لامعة من دمع جعل يتساقط فى خفوت على وجهه فاحس بحرقته وحاول أن يرى خلاله شيئا مما كان يحدث هناك حيث وقف والده بقامته العاتية الجبارة كملك من ملوك الليل فى خرافة اغريقية وقد وقف وسط عبيده يتلذذ بمرآهم وهم يتألمون امامه فى وقت لم يعد يعرف فيه للرحمة صورة او شبه خيال .. وبمقربة منه جلست والدته وقد اغرقت رأسها بين راحتي يديها ثم شقيقة الاكبر الدكتور عزت و.. ابنة خالته عدليه . وضحك القدر ضحكة مريرة تحمل اروع معني لاقسي سخرية ثم رفع يده وهوى بمطرقته ثانية على رأس الشاب فصرخ صرخة مكتومة وكاد أن يسقط لولا انه سمع صوت والده يلعلع فى فضاء الصالة الكبرى فاسلم نفسه لبكاء صامت والصق جسده بالحائط ليستعين على الصعود وارتفع صوت شوكت باشا الاناضولى قائلا لتلك الشابة التى وقفت امامه وقد سرت فى بدنها رعدة الرهبة حتى لكأنها قد فقدت حسها من هول الموقف

— واقفة ليه ؟ هو بعد الفضيحة دى ليكى عين تستنى ف البيت ؟ ده جزائى اللى ربيتك ولا خليتكيش تشتغلي خدامه اذا كنت سبتك للراجل ابوكي ؟ اودى وشى فين من الناس ؟

— دانا ياعمى .

— اخرسى .. اوعي تقولي الكلمة دى تاني . عمى آل! جاكي عما الدبب .

— والله انا ماليش ذنب . يعني كنت اعمل ايه ؟ مظلومه والله والحق عليه هو

— الحق عليه ! معلوم الحق عليه ... ولد عبيط مايعرفش حاجه وانت بنت تندب ف عينك قنبلة مدفع قمتي عاوزه تضحكي ع الواد .. انت فاكراني مش عارف حاجه

— انا ضحكت عليه ؟ رايحه اضحك عليه علشان ايه ياحسرة؟

— عشان تضمني انك تتجوزيه ... عرفتى عشان ايه ؟

— طيب احلف لكم بايه ياناس والله هو السبب فى كل حاجه . ماكنتش قادره اعمل شيء .. كنت خايفه .. وهو كمان .. اسأله . اسأله كده وهو يقول على كل اللي حصل ..

— اتفضلى خدى هدومك واخرجي .

— اروح فين ياباشا ؟ هو انا لى حد؟ ابقى مظلومه وتعملوافى كده كمان .؟

— ياللا ما تطلميش حسنك اكتر .

كفايه بكره اللى رايحين نسمعه من كلام اللي يستاهل واللى ماتستاهلش . انا راجل اخاف علي ابنى وعلى سمعته

— ابنك ما خسرش حاجه يا باشا انا اللى خسرت كل شيء ومع ذلك مش لاقية حد يقول لي كلمه كويسة .. أخرج أروح فين دلوقت ؟

اعمل معروف استني لما النهار يطلع أنا عمرى ما عرفت للسكة شكل ابقى اخرج ازاى ف الضلمة دى ...

— رايحه تخرجي والا أخلى الخدامين يرموكي بره ؟

— الخدامين يرمونى أنا بره ؟!! ليه ؟ هو انا سرقتك ده ابنك اللى سرقني وضحك علي .. أروح فين بس يا ربى

— روحى تاوى عارك .. أرمي نفسك ف النيل اهو قريب م البيت . حطى نفسك تحت تراموای . قدام أتومبيل ... ابعدى عن البيت ده والسلام

— كده ! معلش .. حاضر أدينى خارجه ياسعادة الباشا ..

— ف داهيه .. اسمعي

— افندم ...

— خدى دول اتصرفى فيهم لغايه ما ترسى على بر واوعك حسك عينك تورينا وشك والا تورى وشك للواد

— أنا ! ابدا واقه .. هي بقت تعود .. توبه .. بعد اللي جرالى ده .. — وخرجت عدلية من الردهة الكبيرة وهبطت الدرجات الموصلة الى حديقة قصر شوكت باشا الاناضولى بشارع البرنسيسات بالجيزة حاملة عارها وسارت فى ذلك الظلام البشع الذى يسود ذلك الحى الجديد حيث لا توجد الا بضع مصابيح قليله تناثرت متباعدة وكان ضوؤها فى هده الساعة من الليل يعالج سكرات الموت المحتم ولم تبق عليه الا لحظات قليلة ليجود باخر أنفاسه فى جوف الليل البهيم

ووقفت بعيده من القصر الشامخ تشيعه بعين تحجر الدمع فى ماقيها وارتد على قلبها فخرقه بتلك النيران الموقدة القاسية الغرام .. ولمحت خلف ستار حجرة ابن خالتها احمد خيالة المزيل وقد التصق بالنافذة وتدلت رأسه فى أسي عميق على صدره فاشفقت عليه في نفسها المالمة التى لم تجد من يشفق عليها في محنتها ثم سارت وسارت وهو يرقبها حتى غيبها الظلام واذ ذاك صرخ مناديا باسمها وخرج من حجرته مسرعا ليلحق بها فاصطدم بوالده الذى امسك بذراعه في قسوة وجبروت جعلاه يئن ودخل به حجرته وهو يصوب اليه نظرات نارية لم لم يرحمه منها الا دخول شقيقه الدكتور عزت وخلفه والدته فترك الاب ولده الجاني ليقول للداخلين

— اتفضل يا سيدى .. تعالي يا ستي شوفى ابنك .. عايز يجرى ورا الكلبة دى ف السكة ..

— يابابا انا السبب .. الحق على انا مش عليها هى .. تطردها ليه هى عملت حاجة ياترى حتروحى فين يا عدليه ؟ — وسقط الشاب على أقرب مقعد وجعل يبكى فى نحيب متقطع وينظر مرة الى والده واخرى الى أمه وتارة الى شقيقه كمن يسألها الرحمة والاشفاق على تلك التى غيبها الظلام عن ناظريه .. وطورا يرى ببصره الذى غشاه الدمع بنداه نحو النافذة يسأل الظلام الرهيب وقد تربع على عرشه الداكن ان يرد اليه تلك التى لن يرها بعد اليوم .. وانتبه على صوت والده وهو يقول له فى ملاطفه

— يامجنون .. اسمعنى بس ..

— اسمع ايه .. عاجبك كده ياماما .. عاجبك بنت اختك تنطرد ف الشارع بعد نص الليل .. مبسوط ياسي عزت .. ربنا عملك حكيم ياخي عشان تفضح الناس .. مكنتش تقدر تحمي على بنت خالتك .. هى لها مين غيركم يا ناس .. يعني كويس دلوقت انها تتلطم ف الشوارع ؟ ياناس .. ياناس انتم مفيش ف قلوبكم رحمه ..

انا السبب .. اطردوني وياها .. مش ممكن اقدر اسيبها .. باحبها ولازم اتجوزها على الاقل أصلح الغلطه .. — وكانما وقعت الصاعقة على رأس والده فزمجر قائلا

— آ .. ! ده انا انكرك .. احرمك من الميراث

— محروقه الفلوس ومحروق الميراث سيبني بقى .. سيبني خليني اخرج ألحق عدليه واشوفها رايحه فين ..

وبعد رجاء من الوالد وتوسل من الوالده تنازل طلعت بعض الشيء عما كان اعتزمه فى نفسه ولم يتركه ابوه الباشا الا بعد أن اقسم له بشرفه على انه لن يفكر فى تلك الخاطئة ! وانه سينساها وسيترك امر رعايتها لربه ولوالده .. واحتراما لشعوره تركوه فى حجرته يبكي املا فقده فى لحظة بشعة من لحظات العمر القصير وراح يصور فى نفسه ماسيؤول اليه حال فتاته الضالة فى ميدان الحياه الذى لن تجد فيه هاديا مرشدا جعل يذكر تلك اللحظات الرهيبة التى سبقت اكتشاف الجريمه .. الجريمه التي لحظها شقيقه الدكتور عزت فعقدت جلسة عائلية قرروا فيها اجراء تحقيق دقيق مع الشابة المظلومة فاعترفت بأن قدمها زلت مع ابن خالتها طلعت وانه وعدها بالزواج بعد ان يتم تعليمه بمدرسة الزراعة العليا .. ولم يكد الوالد الرجعي يسمع كلمة الزواج تنطق بها هذه المخلوقة الفقيرة التي آواها فى منزله كرها منه بعد موت أمها والتي لم يرض ان يتركها فى كنف والدها السكير الذي مات بعد ذلك بأعوام — لم يكد يسمعها تنطق بكلمة زواجها من ابنه حتى ثارت مراجل غضبه ونفخ الشيطان في روحه من الشر أرواحا ظالمة عاتية فصمم على طردها من منزله .. الي أين ؟؟ هذا مالم يكن يعرفه أحد حتى

البقية على صفحة ٣٩

جريمة الكهف

قصة بوليسية كاملة

للقصصي البوليسي اندرو . وود
ترجمة محمد عبد الفتاح محمد

كان الليل قد انتصف حينما وصل توم فوكسال بسيارته الى الحظيرة التى تأوى اليها طائرته «هافيلاند» ذات الست مقاعد والتفت الى الفتاة التى الي جواره وقال وهو يضغط على يدها فى وجد وحب

— اليس غريبا اننا سنصل الى حصن «الكورنيش» عند الفجر تماما . ستسرين بتلك الرحلة .. ولو انك ستعجبين لمن سيشتركون فيها

فجذبت « ايلين ماريوت » يدها من يده وقد علت وجهها الفاتن ابتسامة الملل والسأم ..

فعبس فوكسال قليلا واردف

— حسنا !. نسيت انك حذرتني من العودة الي ذلك . دعينا اذن نظل صديقين اليس كذلك ؟ سيكون هذا « الويك اند » بديعا حقا . ان باقي الرفاق ينتظروننا الآن ..

وكان القمر حينذاك يلقي بضوئه الساحر الرهيب على الطائرة الجميلة ..وهى لم تزل راسية على الارض.

وكان الجميع من ممثلي السينما الذين هم جدمولعون بتلك الرحلات الصباحية المبكرة ..

— هاللو .. ايلين !!

صدرت تلك الصرخة من «استيلامنسيا» بطلة فيلم «الغرام المكسيكى» هى ترفع قدحها مبتسمة فى وحشية ودهاء .. وكان كل الرفاق يعلمون ماذا تقصد بتلك الابتسامة الهائلة اذ كانت تحب « جيرالد كري »الى درجة الجنون ..

وقد اشتد حبها حتي تحول أخيرا الى بغض شديد .. ولكن لماذا ؟ لان جيرالد برم بها وهجرها الى ايلين ماريوت وهو يقوم امامها بالدور الاول فى فيلم « سندرلا المنبوذة »

وابتدا محرك الطائرة « هافيلاند » يرسل فى الجو ضجيجا هائلا بينما جلست ايلين ترقب الجميع

كانت «فلورى فيتون» بطلة الكوميدى تجلس وقد غمرتها انوار الطائرة كانها تماما امام الكاميرا .. أما الرجلان الباقيان فكان وجهاهما فى الظلام الا من شعاع ضعيف من الضوء سقط على رأس احدهما بشعره المموج المائل للسواد واستدار «جيرالد كرى» بوجهه الجميل الساحر وعينيه الزرقاوين الصافيتين ..

— عجبا ! .. ايلين هنا ؟. فابتسمت ايلين ولكن ابتسامتها كانت مصطنعة متكلفة وكان يبدو عليها انها في ضيق شديد..

وقال توم فوكسال فى خيلاء

— رحلة مدهشة .. اليس كذلك ؟ المال .. المال هو الذى يفعل ذلك وكان ينظر آنئذ الي ايلين بوجه كاد الدم يطفر منه مما جعله يبدو كانه اصفر بكثير من سن الاربعين التى بلغها .. وكان الرجل عصاميا جمع ثروته بنفسه .. وقد بلغت شهرته الى حد ان اعتقد الناس فى استطاعته ان يسحق أى شخص — امرأة أو رجل — تحت قدميه اذ فكر واعترض طريقه

ومضى يبتسم وهو ينظر الى عينى ايلين ولكن ايلين احست بدافع قوي يدفعها الى غض بصرها ..

ورفعت اليه طرفها وقالت

— هل لديك ثمة شيء ممتع آخر ؟

— اتقصدين « كري » ؟ اظنك مولعة به .. كما انه مجنون بك ايضا

فارتجفت ايلين وحولت بصرها .. لقد شعرت في أعماق نفسها ببغض هائل نحو فوكسال وودت لو تستطيع ان تقتله .. ووجدت نفسها تذكر — بعد أن كانت قد نست — عندما اخذها الى غرفة فى «البانى» وحاول ان يقبلها .. لقد صفعته حينئذ صفعة شديدة برقت عيناه على اثرها ببريق الوحشية ولكنه اسرع وطلب اليها الصفح والغفران..

وتابع فوكسال الحديث وهو يضحك

— فهنا شيء ممتع آخر .. احد مراسلي الجرائد الذين عادوا أخيرا من الحبشة وشرقى افريقيا .. انه يدعي «ستيفن دنبار» لقد دعوته ليكمل عددنا ليس غير .. دنبار! تعالي لاقدمك للانسه ايلين ماريوت ..

وتحرك الرجل الواقف بجوار « كرى » ومضى يسير نحوها بينما انكمشت ايلين فى مقعدها وراحت تحملق فى وجه الرجل المدعو دنبار .. لقد رأت أمامها وجها جميلا لشبح من اشباح ماضيها .. ونظرت الى فوكسال بعينين مليئتين باليأس لقد مضى يهزأ بها ولاريب .. ولكن فوكسال انسحب وغادرها .. وهمست ايلين

— انت !! ولكن بكل هدوء وثبات اخرج دنبار علبة سجائره وهو يقول

— اري وجهك قد امتقع . لاترتجفى ان هؤلاء الرفاق يراقبونك فى لذة انت وكرى وتلك المرأة الاسبانية .. انهم

يتوقعون حدوث شيء في هذا «الويك اند» أيجدر بنا أن نتظاهر بأن احدنا لا يعرف الآخر ؟

وقالت ايلين بعد ان اطفأت عود الثقاب الذي كان لا يزال مشتعلا في يد دنبار

— انى لا اصدق اننا تقابلنا هنا بمحض الصدفة .. لقد جئت لتر .. لتراقبني ولا ريب ؟

وتطلعت ايلين الي جوانبه ولكنه استدار للساقي وأخذ من الصنية التي في يده قدحين من الكوكتيل

وسمعت ايلين — رغم صجيج محرك الطائرة — صوت دنبار القوي الرنان يقول في لهجة باردة

— لاراقبك ؟ لم افعل شيئا من ذلك بعد هاهو ذا صديقك كري مقبل

...

— سنذهب الآن جميعا لنسبح قليلا ستنعشكم السباحة ولاشك بعد رحلة الامس الشاقه

وسأل أحدهم . اذا ما كان في السباحة خطر الآن

فضحك فوكسال وهو يقول

— ليس هنا ثمة خطر .. لقد انحسر المد الآن . وفي استطاعتكم ان تبقوا في الماء اربع ساعات .. وهناك بضعة كهوف في الصخور . وبينها كهف يدعي كهف الفارس به عمود من الصخر مثبتة به سلسلة عظيمة وقد كان صاحب هذا القصر — على ماأظن — يربط اعداءه الي تلك الصخرة ويرقب المد وهو يغمرهم ..

وانحدر الجميع الي الخليج الصغير بينما قال كري لايلين فيما يشبه الهمس

— اراك تتجنبينني يا ايلين — فقالت ايلين في حزم

— لم يقم بيننا شيء بعد لتقول ذلك.. ذلك انى اكرهك كرها شديدا .. وأحس كلما اقتربت مني كما لو كنت اود أن استدعي احد رجال البوليس .. اى شرطى ربما — وتوقفت قليلا — ربما ذلك الشرطى الذى عثر بجثة ابنة فلورى فيتون طافية على مياه «التيمس» .. اني اعجب لماذا لم تنتزع فلورى حياتك تمنا لذلك ..

— انك تمثلين !. اليس من المضحك أن يظن الجميع هنا اننا عاشقان .

واتبعته ايلين بصرها وهو يختلط بباقي الرفاق ولاريب

ومضت الى الماء وقفزت اليه قفزة رائعة وسبحت فى هدوء نحو رأس الخليج ثم ارتمت على الصخور فى اعياء واستغرقت فى نوم هادى خفيف . ولم تدر كم مر عليها من الوقت وهى نائمة ولكن عند ما فتحت عينيها وجدت انها بمفردها على الصخور وانسابت فى الماء سابحة . وكان المد عاليا والتيار شديدا ولكن لم يكن هناك ثمة خطر من ذلك . وداعبها التيار حتى ابعدها قليلا عن الشاطيء ولكن ذراعيها كانتا قد لحقها التعب فوجدت الامناص من العودة الى الشاطيء وبلغت الصخور وهى تلهث ثم انتصبت واقفة . وانحسر المد مرة أخري فبانت فوهة الكهف . وراحت تفكر اليس ذلك الكهف هو كهف الفارس الذى اتى عليه فوكسال فى حديثه وتوغلت فى الكهف واحست ان بداخله شخصا فصرخت قائلة

— هاللوا !!

ربما لم يكن ماسمعته سوى صدى صوتها أو خرير مياه المد وهو يتراجع

وانحنت قليلا لتمر من القبو المنخفض وكانت المياه حينئذ قد بلغت مافوق ركبتها بقليل .

لقد كان هناك شخص ما .. انه جيرالد كرى . وقد وقف الى عمود من الصخر فى وسط الكهف . ولكنه كان ميتا . وقد استلقت رأسه على صدره بينما تعلقت بعض اعشاب البحر بعنقه .

وكان مشدودا الي الصخره بسلسلة علاها الصدأ مثبتة فى العمود بحلقه من حديد : لقد شد وثاقة بالسلسلة وترك هنا ليغمره المد

وجمدت اليه مكانها بعد ان رأت كل ذلك فى مثل لمح البصر .

ثم اندفعت خارجة وقد تملكها رعب شديد

يجب ان تقاوم التيار وتسبح الي الناحية الاخري من الخليج كيلا يظن احد انها كانت قريبة من الكهف

وسمعت فجأة صوتا يقول لها

— ايلين !؟ هاللو !! لقد دخل فى روعنا انكما عرفتما انتما الاثنان وكان هذا الصوت صوت توم كسال . وكان آنئذ ممتقع الوجه ويبدو كمجرم شرير ..

وتوقفت ايلين عن السير وقالت فى اضطرب

— نحن الاثنان ؟!

ولكنها ماكادت تري سحنه ستيفن دنبار من وراء فوكسال حتي احست براحه عظيمة واسترجع فوكسال يقول

— انت وكري .. اننا لم نركما منذ اربع ساعات اين هو ؟ انى لااراه

— ولماذا تعتقد انه معي ؟ وتوقفت قليلا واردفت في لهجة افلحت فى ان تجعلها باردة

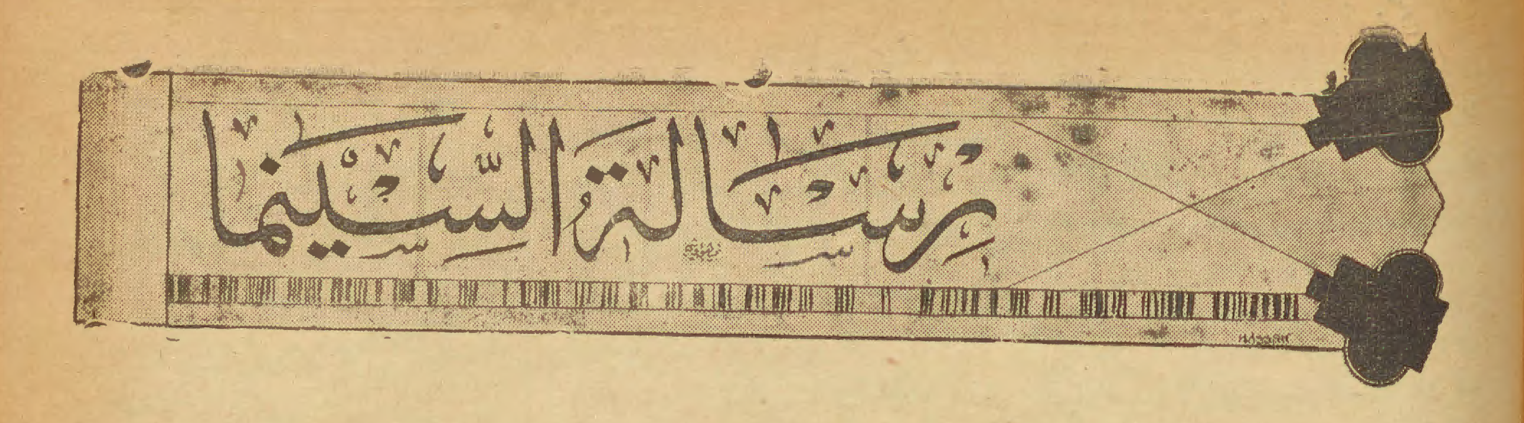
— نعم انه هنا .. لقد عثرت عليه .. اذهب الى ذلك الكهف وانظر مافيه انه هناك . ولكنه ميت . لقد شد شخص وساقه الى الصخرة ذات السلسلة وتركه مقيدا بها ليغمره المد . ولكن لايدخل فى بالك اني انا التي فعلت ذلك

وسمعا صوت دنبار القوى الثابت يقول من خلف فوكسال

— هدئي من روعك يا ايلين . انتظري هنا

فاستدار فوكسال اثر ذلك على عقبيه وقد زاد امتقاع وجهه . لقد الفى نفسه وجها لوجه امام دنبار

البقية على صفحة ٣٥



فيلم الطيار

ونعود ثانية الى الحديث حول هذا الفيلم الذى قلنا فى عدد سابق ان اخراجه قد تأجل الى ميعاد غير معروف واليوم نقول أنهم عادوا ثانية للتفكير فى اخراجه قريبا وربما بدأ العمل فيه فى منتصف سبتمبر اي بعد ان تتم السيدة بهيجه حافظ عملها وتخلي الاستديو الكبير.

والهر كرمب لم يعثر حتى الآن على الفتاة التى يصح ان يسند لها دور القيادة فى فيلمه الجديد بالرغم من انه يري يوميا مئات الوجوه الجديدة التى تتقدم الى الشركة طالبة العمل

وقد ذللت الصعاب التى كانت متعلقة بممثلى الفرقة القومية والذين منعتهم الادارة من الاشتراك فى اى عمل خارجى ولذا فيسند الى حسين رياض دورا هاما فى الفيلم.

والدور النسائى الاول فى هذا الفيلم الجديد يقف حائرا بين وجوه عديدة وشخصيات اكثر عددا نذكر منها الآن نستين راقيه وروحيه خالد الممثلتين بالفرقة القومية وآنسة اخرى من فتيات الصالون المصرى نمسك عن ذكر اسمها حتى تتم الاجراءات التمهيدية بينها وبين الشركة

فنار فيلم

والشركة تعمل الآن لكى تتم ما بقى لها من عمل فى استديو مصر فلقد انتهي عملها فى الديكور الثاني بالاستديو الكبير ولم يبق الا ديكورا آخر سوف يقام فى الاستديو الصغير

ومما يجدر بنا ذكره بمناسبة الحديث عن الديكور الجديد الذى اقامته الشركة وهو يمثل «صالة» فى قصر كسري يتوسطها سلم يوصل الي غرفته الخاصة — اقول ثانية بمناسبة الحديث عن هذا الديكور أن الاستاذ عبد الله فكرى اباظه حضر ذات يوم اثناء العمل وشهد الديكور الفخم فقال ضاحكا للوجيه محمود حمدى مدير الشركة.

— حقنا نقلب الفيلم بتاعنا تاريخى ونيجى نشتغل هنا

والاستاذ عبد الله من المساهمين فى فيلم أم كلثوم الجديد وممن كانت لهم اليد الطولى في سرعة انجاز فيلم وداد وشهادته والحالة هذه لها قيمتها الكبيرة

لوتس فيلم

أما آسيا داغر فقد قارب فيلمها الانتهاء وتلك سرعة قد تحسد عليها ولكنها سرعة

(اوتوبيوجرافى) جون بولز ..

ذكرنا فى عدد مضي من «الجامعة» خبرا عن النجم جورج رافت وقلنا وقتها أنه اشتغل بتأليف قصة بوليسية سيخرجها ويلعب دورها الاول واليوم نذكر خبرا مشابها للاول الا ان جون بولز لم يكتب قصة خيالية بل قصة حقيقية عن نفسه كان هو بطل حوادثها.

ولعل القراء يعرفون ولا شك ان هذا الممثل المحبوب لعب دورا خطيرا فى الحرب العالمية الكبرى اذ كان يقوم بوظيفة جاسوس فى تلك الحرب ولديه وحالته تلك ذكريات كثيرة ومغامرات عديدة خاضها بنفسه وتلذ معرفتها كثير لهواة هذ النوع من القصة!

وذات يوم بينما كان مستر بولز يتسامر مع نجم برامونت الجديد وليم لوبارون جعلا يتذاكران حوادثها ومغامراتها ابان الحرب وأخيرا قال لوبارون لبولز انه من المستحسن أن يضع قصة يكون هو بطلها عن هذه المغامرات! وعاد جون الى بيته وبدأ يكتب هذا «الاوتوبيوجرافى»

وستتولى شركة برامونت اخراج هذا الفيلم فى الوقت الذي يكون جون قد انتهي فيه نهائيا من وضع قصته ومن عمله الذى اوشك ان يتمه مع شركة «راديو»

منذ سبع سنوات

كان النجم الانجليزي الكبير شارلس لوتون يقوم مع الممثلة القديمة دوروثي جيش فى السترى بتمثيل فيلم اسمه الذئاب .. وهم يعرضونه الان فى نيويورك

حاول اخوان وارنر ان يتفقوا مع جورج آرليس رجل السينما الجبار كي يؤدى فى فيلمهم « الاستعراضي الكبير » قطعة من مسرحية هملت ولكنه رفض

ظهرت فى مجلة « فيلم ويكلى » صفحتان عن فيلم « اشارة من محطة النور » كان لها أثرها الفعال فى الدعاية عن الفيلم الذى قام بأدواره الاولى سيرل ماك لاجلن وبنيتا هيوم تحت اشراف جينسبرو

بدأ العمل فى فيلمين نالا اكبر نجاح فى شتى عهود السينما وهما « الوطني » التى ادارها المخرج العظيم ارنست لوبتش ولعب دوره الاول النجم الالماني المعروف اميل يانتجز و « حب » وهو الفيلم الذى لعبت دوره الاول جاربو أمام جون جيلبرت

كان قد مضي على ملك الكوميديا عامان وهو يحضر قصته الشهيرة « انوار المدينة » وكان لم يزل بعد من اشد الناس تمسكا بالصمت وقد رفض مرارا التصريح بأى شيء عن هذا الفيلم وهل سيخرجه ام لا

تدل على عدم السير الطبيعي فى العمل

وآسيا — بهذه المناسبة — تعمل في استديو كاساروس بعد أن فشلت مفاوضتها مع بنك مصر لتعمل فى الاستديو لان ايراد فيلمها « بنكنوت » لم يكف ما عليها من ديون للبنك وهم لا يريدون أن تتراكم الديون وبخاصة اذا كان الضامن لتسديدها فيلما من

أفلام آسيا ..

عودة

عاد أخيرا الى مصر الاستاذ احمد سالم مدير شركة مصر للتمثيل والسينما بعد فترة غياب طويلة قضاها فى اوربا متنقلا بين باريس ولندن للوقوف على أهم المستحدثات السينمية لادخالها فى الشركة

وعودة الاستاذ سالم هى بلا شك ايذان ببدء العمل فى استديو مصر لان العقود ستوقع بوساطته وسيشرف بنفسه على سير العمل فى الفيلم القادم الذي وضع له السيناريو بنفسه .

قوس قزح

وقوس قزح فوق النهر هو اسم لفيلم جديد يتولون اخراجه فى هوليودكى يلعب دور البطولة فيه النجم الطفل الذى اشتهر بصوته العذب الرنان بوبى برين وسيشترك معه فى العمل فيه لويس بيفرز والممثلة المعروفة ماى روبسون

النساء عاقلات

وبعد الاحتجاب الطويل الذى جعل هواة السينما لايرون وجه النجمة الشرقية الملامح دولوريس كوستيلو « باريمور » عادت شركة كولومبيا تفكر في اظهارها ثانية اذ وراء هذا الاظهار ما فيه من ربح وفير ستناله الشركة التي عرفت كيف تحسن استغلال الظروف

وقد اعدت الشركة للممثلة الكبيرة عدة



فريتز كرمب

أفلام لتظهر فيها هذا الموسم وسيكون اولها « النساء عاقلات » وقد وكلت الشركة أمر اخراجة الي الفريد جرين الذى سيبدأ عمله بعد عدة أيام

اتفاق

وكان للنجاح الهائل الذى ناله فيلم « نهاية المرحلة » وهي القصة التى كتبها المؤلف المعروف ر. و. شريف اثره الفعال اذ جعل مديرى الشركات السينمية يتهافتون علي التعاقد مع هذا المؤلف النابغ

وقد نجح ايرفنج تالبرج فى الاتفاق مع المؤلف الذي حرر معه عقدا كتابيا كي يكتب له عددا معينا من القصص لتقديمها له وسيبقى شريف فى لندن طوال الموسم على أن يسافر الى هوليوود مرتين فى كل عام ..

راقبي زوجك

تلك قصة فيلمية جديدة سترى فيها عجبا اذ كان توفيق « شركة راديو » فى انتقاء شخصياتها هائلا فقد جمعت خيرة ابطال الستار الفضي الذين كونوا لانفسهم عددا هائلا من العشاق فى جميع انحاء العالم

أما دوري القياده فقد اسندا الي النجمة الجميلة بربار استانويك وهربرت مارشال .. والشركة تدر بها الان على اتقان عملها المشترك الجديد الذى سيحرزا فيه نجاحا منتظرا ..

رجل وامرأة

اما النجم الجديد ارنولد ادوار فستكون سعيد الحظ الى ابعد حد اذا ما اتفق نهائيا ليقوم بالدور الاول فى فيلم ب. س. شالبرج « رجل وامرأة » وهو فيلم سيكون له قيمته الهائلة فى عالم السينما

وموضوع « رجل وامرأة » مستمد من الحياة الامريكية الصميمة فهو يصور لونا من الوان هذه الحياة واعنى بها تلك المعيشة التي انفرد بها اهل الغرب الاوسط. فيلم رائع سيرينا اشياء كثيرة عن المخدرات وطرق تعاطيها وتهريبها فى تلك المناطق

عال ومرتفع وجميل

فيلم استعراضى غنائى تعده شركة باراموا نت لتعيد به الى الاذهان صوره تاريخية جميلة لعهد من عهود ما زال كبار مالي العالم يذكرونه بالخير

واعني بهذه الفترة فترة اكتشاف آبار البترول في اقليم بنسلفانيا

أما أدوار البطولة فلم تجد الشركه لها من بين نجومها من هم اليق من راندولف سكوت والنجمة ايرين دن .. وليست هذه هى المرة الاولى التي يجتمعان فيها سويا فى فلم غنائي استعراضى واحد بل سبق أن ظهرا قبلا فى « روبرتا » وكان نجاحهما المشترك حديث المشتغلين بالسينما

لاشعور بالقسوة

وللمرة الاولى تكتب قصة خاصة من أجل النجمة جلندا فاريل التى تعمل الآن مع اخوان وارنر وقد اسماها مؤلفها «لا شعور بالقسوة» وستبدأ الشركة عملها مع الممثلة الاولى فى وقت قريب

ولا شك أن الكاتب الذى اقدم على كتابة هذه القصة يعرف ولاشك أو علي الاقل قد درس شخصية الممثلة الجميلة فحللها فى قصته الامر الذى ستراه قريبا ونحكم فيه على مقدار النجاح الذى تصبه الممثلة اذا ما قامت على الستار بدور اتقنت تمثيله قبلا على مسرح الحياة

النسور

وليس هناك من شىء اكثر مدعاه

فترة

وبعد انقضاء فترة العطلة عادت النجمة المطربة ذات الصوت الذهبي جريس مور الى هوليود لتبدأ عملها فى فيلم « فترة » الذى اعدته لها شركة جومون .

وحتى الوقت الذى عادت فيه مس مور الي مقر عملها لم تكن الشركة قد وضعت قرارا حاسما يختص بالممثل الذى سيقوم بالدور الاول امام جريس ، والمنتظر والحالة هذه أن يسند هذا الدور الى النجم المحبوب جيمس ستيوارت لو أنه انتهى فى الموعد المحدد من فيلمه الغنائى الكبير « ولدت للرقص » ..

أ . هـ . م . س

اسم القصة الفيلمية التى اعدتها شركة جومون البريطانية لتنافس بها الافلام الامريكية التي ظهرت أخيرا وبها الشيء الكثير عن البحرية الامريكية والجيش الامريكى

والغرض الذى ترمي اليه الشركة من اخراجها لمثل هذا النوع من الافلام هو ان تعرض هى الاخري صورة للبحرية الانجليزية والجيش الانجليزى وفى هذا ما فيه من دعاية حسنة لهذه الامة القديمة فى وقت تتحدث فيه الامم عن حروب مقبلة

وممثلى هذا الفيلم سيكونون جميعا من الانجليز ولذا فقد استدعت الشركة من هوليوود الممثل الانجليزى النابغ ولاس فورد ليقوم بالدور الأول أمام النجمة الجديدة آنا لى .. وسيدير الفيلم فنيا راؤول والش ..

« إ »

السيدة آسيا

للفخار من الاقدام فى غير رهبة والمنافسة بين الشركات على اخراج أفلام عن تاريخ امريكا .. وليست امريكا بالقطر صاحب التاريخ القديم ولذا فكل ما ظهر من أفلام عن تاريخها لم يخرج فى موضوعه عن وصف دقيق لتلك الفترة التى تنازع فيها الشمال والجنوب وظهر على أثرها لنكولن وحرب الاستقلال وقيام واشنجطون ..

وقد سبق ان رأينا قبلا الكثير من أفلام من هذا النوع الذي سنراه ثانية وثالثة اذا اعد اخوان وارنر فيلما اسموه « النسر الاسود الصغير » وفيه ايراد لحوادث تاريخية امريكية .. وشركة كولومبيا أيضا قد اعدت هى الاخري فيلميا تاريخيا عن امريكا القديمة اسمته « النسر ذى القلنسوة » الذي سيلعب فيه الدور الاول بروس كابوت نجم شركة راديو بالاشتراك مع الممثلة مرجريت تشرشل



افتتاح

رأت ادارة الفرقة القومية على اثر النقد الذى وجه اليها بشأن المسرحية المحلية ان تفتتح موسمها القادم بمسرحية مصرية لكى تقضي على فكرة الجمهور عنها من أنها ما خلقت الا لاحياء المسرحيات الاجنبيه التى يمجها ذوق الجمهور المصري الذى يفضل دائما ان يشاهد مثل تلك المسرحيات من الفرق الاوروبية دون الفرقة القومية ولكن هناك مشكلة في اختيار مسرحية الافتتاح التي ستكون بمثابة الاعلان الاول عن مجهود فرقة تشرف عليها الحكومة منذ عامين وهل يجب ان تكون من اخراج زكى طليمات الذى كسب الموسم الماضي ام من اخراج عزيز عيد ؟ وتخلصا من ذلك ستشاهد اللجنة المسرحيات التى تجرى الفرقة بروفاتها الآن ثم تختار اقواها للافتتاح

تفسير !

ونظرا لان ميعاد الافتتاح وهو نوفمبر يدعو الى التأخير قررت الاداره جعل البروفات صباحا ومساء حتي يكون لدى الفرقة وقت كاف لعمل (ميزانسين) المسرحية واخراجها على الوجه الاكمل

سجن !

ولكن مما يؤسف له ان الممثلين لا يهتمون بعملهم ولا ينظرون اليه نظرتهم الي فنهم فيما مضي فهم يعتقدون أنه لولا احتياجهم ما مكثوا يوما واحدا فى الفرقة فقبل ان يدق (جرس) الخروج يهرب البعض الى المقهى واذا فرضنا انه يفر منهم من يحترم مواعيد العمل فانهم لا يمكثون ثانية واحده بعد الميعاد ويزاحمون على الخروج كما يفعل طلبة المدارس اثناء انصرافهم !

المدير

شاهدنا يوم الثلاثاء الماضي الاستاذ خليل بك مطران في مقهى « رجينا » اذ يظهر أنه كان علي موعد مع صديق له ولكن الممثلين اعتقدوا أنه ما جلس بالمقهى المذكور الا ليكون بالقرب منهم ليضبط من يلعبون «الكونكان» ويصرفون مرتباتهم عليه ثم يطلبون «سلفية» من الفرقة قبل أن يمضى على «الصرف» عشرة أيام ! وعلى ذلك خلا مقهي «الفنار» منهم حتي تأكدوا أنه غادر شارع عماد الدين !

الاضاءة

ونظرا لان مخرجى الفرقة القومية يودان أن يبرهنا للمخرج الاجنبي الذى سيطلق عليه اسم الخبير الفنى بعد حضوره انهما أحسن منه بمراحل وانه لا يفهم فى الاخراج اكثر من حسن شلبي ملقن الفرقة فانهما يستعدان بكل الوسائل لمضاربته ولما كانت الاضاءة هي أهم عامل فى الاخراج المسرحى العصرى فانه ينتظر أن يطلب مخرجا الفرقة ضرورة استحضار الاجهزة الحديثة المستعملة فى الاضاءة بمسارح اوربا المعروفة اذ أن الاضاءة فى مسرح الاوبرا الملكية ناقصة ويجد المخرج صعوبة فى تطبيق الاضاءة اللازمة علي كل مشهد من مشاهد المسرحية

أطرش

ومما يؤسف له أن عامل الاضاءة (برامينو) وهو من عمال الاوبرا الملكية لا يسمح للعامل الموظف من قبل الفرقة بأن يشترك معه اشتراكا فعليا فى الاضاءة اذ يخيل اليه أن في ذلك زعزعة لمركزه كموظف يتقاضي مرتبا من الحكومة المصرية ولكن هناك مسألة تشغل بال الفرقة وهي ان هذا العامل الذى يتحكم فى ارادة المخرج « أطرش » لا يسمع الا بصعوبة . الامر الذى سيجعل ادارة الفرقة تطلب من طبيبها عقد «كونسولت» للكشف علي أذنيه

مكياج

ولعل القارىء يذكر العملية الحسابية التي اشرنا اليها في عدد مضي من «الجامعة» وقلنا أن مكياج الفرقة القومية قد تكلف من العام الماضى ٣٠٠ جنيه وكان «المكياج» ناقصا ولا يجد الممثل «فوطة» يمسح بها وجهه وكان من جراء هذا فصل صانع (البروكات) ويسرنا أن ادارة الفرقة تنبهت لذلك وأنها بدأت تشعر بالمسئولية الملقاة على عاتق رجالها من الوجهة الفنية والمادية وانها ستستحضر ادوات المكياج كاملة وستعهد لاخرين بشرائها حتى لا تبقي الفواتير في جيب أحد مدة شهور كما كان يحصل قبلا

اعلانات

وبدأ نشاط احمد عسكر الذى منحته الفرقة بعد زواجه رتبة معاون أول الفرقه في تجهيز (البروباجندة) اللازمة وقد رأت

أدارة الفرقة أن تكون كتابة الاسماء هذا العام حسب مقدرة الممثل لاحسب الحروف كما كان فى العام الماضى حتي لايكون هناك سبيل للاحتجاج ويؤكد المتعملون بعمل عسكر أنه تفنن فى الاستعداد للاعلان هذا العام

الغاء

كانت ادارة الفرقة القوميه تكلف أحد ممثليها بمراقبة (ميزانسين) أي مسرحية تخرجها نظير جنيهين وهى بدعة ابتدعتهـا الفرقة القومية ان المسئول عن (الميزانسين) هو المخرج وكان الذين يكلفون بذلك صغار الممثلين من (المحاسيب) ..

وهؤلاء لايمكنهم بطبيعة الحال لفت نظر كبار الممثلين الي أى شيء لان فى ذلك اعتداء على حقوق (رجسيرات الفرقة) وقد علمنا أن الادارة ستلغى هذه البدعة الاولى من نوعها فى الوسط المسرحى !

تجديد

شكا الجمهور الذى حضر حفلات الأوبرا الملكية من جيش (البق) الذي كان يتسرب من المقاعد ولذلك طلب منصور افندى مدير مسرح الاوبرا من الفرقة القومية ضرورة تغيير المقاعد ولما كان الرجل لا يجيد صناعة الانشاء ولذا قال لهم (ياجماعه البق حياخد الكراسي ويهرب بها من الاوبرا) ومسألة تغيير أثاث الاوبرا امر لازم ولكنه لايزال موضع النظر الان !

رسام

رسام الاوبرا رجل روسي يقوم برسم المناظر اللازمة لمسرح الاوبرا وللفرقة القومية والرجل يعتقد أن العمل الثانى اضافى على عمله لذلك حدث كثيرا انه اخر العمل اللازم للفرقة بل تعداه الي انه خالف المخرجين فيما طلبوه وكان اكثر المصطدمين به فى العام الماضى عزيز عيد واكبر المتضايقين منه زكى طليمات لذلك يجب وضع حد لذلك حتى يسير العمل بانتظام ويعرف الرجل حدود وظيفته

اخبار لم تنشر عن المعهد التمثيلي

ولعلنا أول صحيفة تنفرد بنشر هذه المعلومات عن معهد فن التمثيل الحكومى المزمع انشاؤه فقد تضاربت الاراء فى شأنه ولكن الحقيقة انه بجانب التصفية التى عملت قررت اللجنة انشاء معهد للتمثيل والمساعى تبذل من الان لصدور قرار بعقد الامتحان فى اواخر هذا الشهر وفتح ابواب المعهد فى اكتوبر ولكن هناك عقبة وهي ميزانية المعهد فللان لم تتفق اللجنة عليها اما التدريس فى المعهد فيكون نهارا اذ لا يمكن أن يتفق عمل المدرسين بصفتهم أعضاء فى الفرقة القومية مع التدريس ليلا وعلي هذا لا يمكن لموظف ان يلتحق به الا اذا استقال من وظيفته والامر الذى يؤسف له اننا لانرى اي اهتمام بالمعهد الجديد من جانب الهواة كما كنا نسمع أيام افتتاح المعهد القديم وبهذه المناسبة نذكر انه تقرر امتحان طلبته القدماء ومن ينجح منهم يقبل بالسنة الثانية

أراء كبار الممثلين

وقد رأيت من باب العلم بالشيء أن اسجل أراء كبار الممثلين فى ذلك فادلوا لي بما يأتى ان القائمين بأمر ادارة المعهد والداعين له يهمهم ان يتقدم له أكبر عدد حتي يبرهنوا للوزارة على ان هناك شبابا يريد الالتحاق لذلك دعوا فيما مضي الممثلين وكانوا يوعزون للبعض بالتقديم ثم حكموا بعدم صلاحيتهم وكانوا يرمون بذلك الى غرض معين لذلك لا ينتظر آن يتقدم اى احد من هؤلاء مطلقا لان « المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين »

ثم أكد اكثر من واحد انه من الصعب أن يحصلوا على مجموعة قوية تستطيع أن تنهض بالمسرح المصرى فى المستقبل ونحن

نخالفهم فى هذا الرأى لا ننا نعتقد ان المسرح فى حاجة الى تغذيته بالدم الجديد طالما وجد شباب مخلص للتمثيل يقوم على التضحية من أجل هوايته

انتساب

ويريد زكي طليمات ان يجعل باب المعهد مفتوحا لكل راغب عن طريق الانتساب لمدة عام حتى تكون هناك ثقافه مسرحية عامة لكل محب ومشتغل بالتمثيل

اعانات

احدثت اعانة جمعية انصار التمثيل والسينما التي صرفتها لها لجنة ترقية المسرح المصرى لا لان انصار التمثيل لا يستحقون الاعانة بل لان اللجنة التي قدرت الجمعيات وشجعتهم يجب عليها تشجيع الفرق الاخرى التي تجاهد فى سبيل رفع المسرح المحلي اعواما كفرقتي يوسف وهبي ونجيب الريحانى لذلك قدمت تقارير شتى وطلبات كثيرة الي لجنة ترقية المسرح والى جهات أخرى بضرورة صرف اعانات للفرق التمثيلية

وفد

وينتظر الممثلون عودة يوسف وهبي بفارغ الصبر لتكوين وفد يكون هو ونجيب والكسار على رأسه لمطالبة اولى الامر بحقهم فى الاعانات وينتظر أن يقابل هذا الوفد بعد ان يكون دولة رئيس الوزراء بعد عودته ليبسط له مطالبه مع تعليقات على الحالة الفنية فى مصر واطلاع الرئيس الجليل على ملاحظاتهم

السودان

لا يترك حسن البارودي رودلف فالنتينو السودان الاستاذ اسماعيل وهي دقيقة واحدة ويقال ان رودلف يحاول حمل يوسف على القيام برحلة فى السودان حتى يتذوق اخواننا السودانيون فن البارودي وهو يمثل دور رجـــل عجوز بجانب يوسف ! وبهذه المناسبة نذكر أن البارودي ستقيم حفـلة اعجابا بالمادة الخـاصة بعودة المصريين الى السودان فى المعاهدة المصرية الانجليزية !

انضمام

ويقال أن هناك مساع تبذل لدى مكتب الاستاذ اسماعيل لضم على هـلالى الي فرقة رمسيس والذى نعرفه عن يوسف انه يرحب بذلك وخصوصا اذا كان راغب الانضمام فى فرقته قد سبق له ان عمل معه

اقتراح

ويفـكر بعض ممثلى يوسف بدلا من الجلوس الآن علي المقهي بين الطاولة والكونكان فى عمل حفـلة بالمنصورة أو بالقاهرة عسى أن يكون فيها « كام قرش » وحتي كتابة هذه السطور لم يخرج الاقتراح الى حيز التنفيذ !

حفلتان

ستقيم جمعية أنصار التمثيل والسينما حفلتان لحساب جمعية المواساه بالاسكندرية حيث تمثل فيهما يومى ١٣،١ اكتوبر مسرحيتى (الى الابد) و(انقاذما يمكن انقاذه) وبهذه المناسبة نذكر ان الجمعية تستعد للموسم القادم وستفتتح موسمها بمسرحية (الحجاج بن يوسف) التى وضعها الاديب عبد الوارث عسر عضو الجمعية

فيلم

ذكرنا في (الجامعة) منذ شهر ونصف ان المخرج زكي طليمات سيعمل فى السينما قريبا وقد تم الاتفاق بينه وبين الآنسة أم كلثوم على أن يلعب دور الزوج في فيلمها الجديد الذى سيقوم باخراجه احمد بدرخان وهذا الفيلم سيكون لحساب الانسة أم كلثوم وسيتولى ادارته ماليا الاستاذ عبد الله اباظه ويوجد فى الفيلم شخصيات مضحكة كثيرة منها شخصية مخرج سيلعبه فؤاد شفيق ومساعد المخرج ربما أسند للسباعي لانه كوميدى بطبيعته

ولقد انتهى مخرج الفيلم بدرخان من وضع السيناريو وسيبدأ العمل بعد شهر اذ أن الانسة أم كلثوم تبغى الانتهاء منه بعد ثلاثة شهور حتى يمكن عرضه فى هذا الموسم

محاولات

حاول متعهد الحفلات علي يوسف التأثير على بعض الممثلين للانضمام لفرقة تكون على رأسها فاطمة رشدي وتم له ليلة السبت الماضي ان يتفق مع بشاره واكيم واستطاع بالمراسلات الاتفاق مع عبد العزيز خليل وعرضت الفرقة على عبد المجيد شكري فطلب امهاله حتى يفكر والذى نخشاه ان يكون اتفاق بشاره كاتفاقاته السابقة التي كان يتعهد بتنفيذها مع اكثر من فرقة

مستشفي

وحضر فجأة يوم الخميس الماضى طبيب الى ادارة الفرقة القومية وطلب من الممثلات والممثلين ان يقفوا صفا واحدا ليأخذ كميات من (دم كل منهم) للتحليل وتم له ما أراد واصبح الكل فى حيرة قلقة حتى تظهر نتيجة التحليل وقد تسبب من كثرة الالعاب الرياضية التى فرضتها الوزارة . تعطيل البروفات

اضراب

اضرب الممثل جورج ابيض عن التمرين الرياضى المفروض عليه من ادارة الفرقة وبهذه المناسبة نذكر انه لزم الفراش عدة أيام في منزله ولا تزال صحته فى تأخر وقد زاره عزيز عيد وكثير من ممثلى وممثلات الفرقة

٦٦٧ زيتون

سيقوم الممثل عبد المجيد شكرى بأحياء حفلة تمثيلية لحسابه الخاص يمثل فيها مسرحية (٦٦٧ زيتون) يوم ١٠ سبتمبر على مسرح ريتس وسيشترك في التمثيل زكي رستم وفؤاد شفيق وحسن فايق

يوسف وهبي

حضرت الى القاهرة فرقة يوسف وهبي فى الاسبوع الماضى من الرحلة التى قامت بها في الاقطار الشقيقة أما يوسف وهبي نفسه فقد قام من الاسكندرية الى أوربا لقضاء بضعة أيام هناك ثم يعود لبدأ موسمه الجديد على مسرح برنتانيا

فرقة مختار عثمان

امتلأت جدران القاهرة بالاعلانات التي تنبىء بقرب افتتاح موسم فرقة مختار عثمان على مسرح ريتس (رمسيس سابقا) وهذه الاعلانات تدعو للدهشة لان تياترو ريتس يستعد لموسم نجيب الريحاني لا لموسم مختار عثمان ولا يمكن أن يفضل المسيو نعوم مدير التياترو أن يتفق مع مختار ويرفض اتفاق نجيب .

ولكن الامر الذى اتصل بنا هو أن مختار سيحضر من رأس البر قريبا وسيحيى عقب حضوره مباشرة ثمانية حفلات فقط على مسرح ريتس وثمانية حفلات فقط لا يمكن أن تعتبر موسما !

ممثلة جديده

أراد مختار أن يقدم ممثله جديدة هذا الموسم فأخذ يمرن الراقصة الصغيرة سنيه شوقى شقيقة المونولجست نرجس شوقى على تمثيل بعض الادوار الغرامية فى سرحياته الاخيرة !

ويقول مختار ان سنيه نجحت فى هذا النوع من التمثيل وربما كانت هي ممثلته الاولى فى هذا الموسم لان جميع الادوار الاولى فى مسرحياته الجديدة من النوع الغرامى العنيف الذي تتقنه سنيه !

ممثلات

وعلى ذكر الراقصة سنيه شوقي التي اصبحت ممثلة بفضل الممثل مختار عثمان نذكر ان هناك راقصات ايضا اصبحن ممثلات بهمة ممثل اسمه « نعيم » نجل الحاج مصطفى حفنى فقد كون فرقته هو الاخر اطلق عليها اسم « فرقة الاستاذ نعيم » ليعمل بها على مسرح والده فى الايام التى يكون المسرح فيها خاليا .

وقد ضم عددا كبيرا من الراقصات ليقمن بالادوار النسائية فى المسرحيات التي يخرجها، ومن الراقصات اللاتى انضممن الى فرقته ميمى صيداوى ورجاء رستم وبديعه فوزى .

سارة التمثيل

منذ ان بدأت فرقة السيده بديعه مصابنى فى تمثيل استعراض (الشيطان شاطر) وهي تسند دور زوجة مستر موز الى ساره وهى ملحنة فى الفرقة لا ممثله ولذلك كانت تمثل الدور بدون (نفس) الامر الذى ضايق محمود التوني مؤلف الرواية فتشاجر معها لهذا السبب فى مساء الاربعاء الماضي ، وامتنعت هى عن الحضور مساء الخميس فاسندت السيده بديعه دورها الى المونولجشت كريمه احمد فادته على الوجه الاكمل .

وعادت ساره الي العمل مساء الجمعه ولكن كريمه استمرت فى تمثيل الدور وبقيت ساره رئيسة الحان !

العريس الطبلجى !

وعلى ذكر استعراض (الشيطان شاطر) نذكر أن الادارة قد اسندت دور العريس فى هذا الاستعراض الي (طبلجى) الصالة لتوافق شكلة مع شكل العريس الذى رسمه المؤلف .. ولكن .

ولكن اخينا الطبلجى ماكاد يقوم بتمثيل الدور امام الجمهور حتى وجد ان الجمهور يضحك عليه كثيرا ثم تضايق من أن احمد شريف يقف اثناء التمثيل ويلقى موالا كله سب وطعن فى شكل حضرته كقوله مثلا . (لك جوزعيون بالبلا لكن بسناره) فطلب من السيده بديعه ان تسند الدور الى غيره ! ولكنها لم توافق واقنعته بأن ضحك الجمهور عليه ميزة لا يمكن ان يحصل عليها اي ممثل آخر الا بمجهود عنيف !



الشقيقتان توحيده وزوزو محمد

حقوق الملحنين

لاتوجد في مصر جمعية أو لجنة لحفظ حقوق التأليف والتلحين كما وجد فى جميع ممالك اوربا الامر الذى جعل الملحن فريد غصن يلتحق بجمعية حفظ حقوق التأليف والتلحين بباريس ليحتفظ بحقوقه في جميع الالحان التي يلحنها وتخرج عن مصر سواء كانت فى أفلام أوفى اسطوانات

وقد لاحظ الملحن عزت الجاهلي أنه يلحن الحان اكثر الافلام المصرية دون أن يستفيد هذه الفائدة عنها عند ظهور هذه الافلام في الاقطار الاخرى فاتفق مع زميله فريد غصن علي أن يقدم الحانه الجديدة التي وضعها فى افلام هذا الموسم الى (جمعية حفظ حقوق المؤلفين والملحنين) باسمه واسم فريد بصفته ضمن المشتركين فى هذه الجمعية لتحفظ له حقوقه الى ان يعد العدة هو الآخر ليشترك بها .

اسطوانات

لحن الملحن فريد غصن بعض المقطوعات الغنائية للمطربة المعروفه نادره وقد ملأتها هذا الاسبوع على اسطوانات شركة بيضافون واشترك معها فريد غصن بعوده

بيا ... تونس

سبق ان اشرنا الي سفر عبد العزيز محجوب فجأة الى تونس دون ان يعلم احد عن السر فى هذا السفر وقد اتضح أخيرا انه سافر لحساب الانسة بيا التي تنوى عمل رحلة هناك تبدأ من منتصف شهر اكتوبر القادم

وقد قام عبد العزيز ليتفق لها مع المحلات التي ستعمل بها هناك .

وستكون هذه الرحلة لحساب بيا الخاص .

رحلة بديعة

وستقوم السيده بديعه مصابني برحلة هى الاخري الى بيروت ثم الي بغداد عقب انتهاء موسمها الصيفي مباشرة ، وسينتهى هذا الموسم فى اليوم السابع والعشرين من هذا الشهر وستستمر هذه الرحلة شهرين ثم تعود لافتتاح موسمها الشتوي في شارع عماد الدين

تغيير البرنامج

وكان المنتظر ان يبقى عرض (الشيطان شاطر) الى آخر الموسم اى الى اليوم السابع والعشرين من شهر سبتمبر ولكن السيده بديعه وجدت ان الاقبال قد قل وان الشيطان شاطر اصبح غير شاطر اذ لم يستحمل المدة التى قررتها له فتقرر ان تغير البرنامج فى اليوم العاشر من هذا الشهر

وسيكون بين ما ستعرضه الفرقة في البرنامج الجديد استعراض (شهيرات النساء) الذي اخرجته فى العام الماضي فنجح نجاحا كبيرا خصوصا في لحنه الختامى الذى لحنه الملحن الناشىء محمود شريف « الوطن لما ندانا قمنا لبينا نداه »

فرقة رتيبه وانصاف رشدي

وأخذت الشقيقتان رتيبه وانصاف رشدى فى اعداد العدة لافتتاح موسمها الجديد في أوائل شهر اكتوبر ، وقد أقامتا (عمارة هائلة في الصالة لادخال بعض التصليحات عليها وجعلها فى شكل يتفق وقوة الموسم الجديد الذي ستكون امامها فيه السيدة بديعه مصابنى .

وقد اخذ مندوبها فى توقيع العقود مع الراقصات .

مونولجست

كنا ذكرنا فى عدد مضي عزم الشقيقتين توحيده وزوزو محمد علي القاء بعض المونولوجات والديالوجات ، وقد بدأتا فعلا في القاء هذه المونولوجات اخيرا فنجحتا

الاسكندرية فى الليل

نجيب الريحاني

أنتهي عمل فرقة نجيب الريحاني مساء الاحد الماضى وسافر اغلبية الممثلين الى مصر وسيمكث نجيب فى الاسكندرية بضعة أيام للراحة ثم يغادرها الى مصر للاستعداد لموسمه الشتوي الذى يبتدىء فى اوائل نوفمبر القادم .

كازينو الف ليلة

افتتح كازينو الف ليله يوم السبت الماضى بفرقة موزيكهول على رأسها السيدة ماري منصور . وكان الاقبال ضعيفا لخلو الفرقة من العناصر القوية .

وقد استأجرت مارى الكازينو لمدة شهر واحد ابتداءا من ٥ سبتمبر الجارى الى ٤ اكتوبر القادم

شهامة

كان عبد الفتاح الاقصرى الممثل بفرقة نجيب الريحانى قد أصيب بمرض اقعده عن العمل عدة أسابيع . . وقد أمر نجيب بصرف مرتبه كاملا طول مدة مرضه فقابل افراد الفرقة هذا العطف بالشكر والثناء .

الراقصة العراقية

تعمل الراقصة العراقية السيده نزهه

? ?

القصص الواقعية

? ?

في ملهى البلانيستا وتلاقى نجاحا كبيرا براقصاتها الشرقية . وقد قررت ادارة الملهى تجديد عقد اتفاقها لمدة شهر آخر ابتداءا من ١٦ الجارى .

زوغان

بعد أن استلمت خيريه صدقي الراقصة بفرقة حوريه محمد باقى القسط المستحق لها يوم الثلاثاء الماضى انقطعت فجأة عن العمل وانضمت الي كازينو الف ليله حيث بدأت عملها هناك ابتداء من يوم الافتتاح

سرقه

تملك فيوليت صيداوى الممثله بفرقة نجيب الريحاني بعض مصاغات من ماركة (السمكه) المضمونة لمدة ١٠ سنوات .. تحتفظ بها فى احد الاماكن الخفية داخل غرفة الملابس وحدث في احد ليالى الاسوع الماضى ان تفقدت فيوليت المصاغات فلم تجدها فصرخت مولولة وذهبت في الحال الى نجيب واشتكت له الحادثة فقال لها على الفور .

(يعني عاوزانى اعملك ايه . ابحثى عن الحرامى وانا اعرف شغلى معاه) ومازال البحث جاريا لمعرفة السارق !

ليلي مراد

احيت المطربة ليلي مراد حفلة غنائية فى مساء السبت الماضي بكازينوا على الدله (الكورونا سابقا) وقد كان الاقبال علي الحفلة لا بأس به . واهدي أحد المعجبين اليها باقة من الزهور تقديرا لنبوغها فى فن الغناء .

مدينة الملاهي

تغلق مدينة الملاهى ابوابها نهائيا يوم ١٥ سبتمبر الجارى .. وسيسافر الاستاذ علي حسن الي أوروبا لاستحضار العاب جديدة للعمل بها فى الشتاء القادم بالقاهرة

دوشه

علي أثر تخفيض علي الكسار لمرتبات الفرقة ، اجتمع أفرادها وقرروا فيما بينهم الاضراب عن العمل وقد اوفدوا من قبلهم رسولا الي فوزي منيب للمفاوضة فى الانضمام والعمل معه ..

وسافر فعلا هذا الرسول الى الاسكندرية حاملا خطاب تفويض موقع عليه من افراد الفرقة بكامل هيأتها وعرض علي فوزى المسألة غير ان فوزى رفض هذا الطلب قياما بواجب الزماله نحو على الكسار ولكنه دهش عندما اطلع فى احدي الزميلات على خطاب منشور موقع عليه من أحد افراد الفرقة يتهمه فيه بأنه هو الذى حاول استمالتهم للانضمام اليه وانهم لم يفكروا فى يوما ما ترك علي الكسار

غير اننا نستبعد صحة هذا الادعاء لما نعهده فى فوزي منيب من الميل للمجاملة

زملائه والابتعاد عن كل ما يثير شكوكهم ولو أراد اثبات براءته من هذه التهمة لكان ذلك سببا في فصل عنصر من اهم العناصر في فرقة علي الكسار

حوريه محمد

استأجرت السيدة حوريه محمد كازينو الف ليلة لتعمل فيه هى وفرقتها موسم الشتاء ابتداءا من ١٥ أكتوبر القادم وسينتهي عملها الحالى بكازينو مونت كارلو في أواخر سبتمبر الجارى وتنوى حوريه أجراء تعديل بين افراد فرقتها قبل الابتداء في موسمها الجديد

عايده وفيفي

تعمل الاختان عايده وفيفي فى كازينو كوت دازير بعد ان تركتا العمل بفرقة حوريه محمد على أثر سوء تفاهم حدث بينهما وبين السيدة نرجس والدة حورية

فيلم توجو

أنتهى العمل في فيلم توجو مزراحي الذى تقوم فيه الراقصة زوزو لبيب بدور هام .. وسيكون مهيأ للعرض في شهر نوفمبر القادم

ما فيش فايده

في فرقة حورية محمد راقصة ناشئة تدعى جميله لبيب من مواليد القطر الشقيق وقد حاولت حوريه ان تجعل منها راقصة مختارة فقامت على تدريبها الا أنها فشلت فى محاولتها ولما رأت الراقصة انها على وشك ان تفصل من الفرقة لعدم صلاحيتها لجأت الي القاء منلوجات ولكنها عند ظهورها على المسرح ارتكبت فهرولت مسرعة الى خارج المسرح بين تصفيق الجمهور

حسين ابراهيم

كانت السيدة ماري منصور قد تعاقدت مع حسين ابراهيم المنولوجست ليعمل في فرقتها بكازينو الف ليله

ولكنه فوجيء فى اخر لحظة بأن مدة العمل لا تزيد عن شهر واحد فارسل فى الحال خطابا مسجلا الى مارى يخطرها بفسخ العقد المبرم بينهما . وفضل البقاء في عمله الحالى

فوزى منيب يرقص

يتلقى فوزى منيب دروس في رقصة « الكلاكيت عن يد احد اساتذة هذا الفن استعدادا لفلمه الجديد الذي يحتم عليه احد مشاهده أن يرقص هذه المرقصة على درجات السلم « طالع نازل » وقد شاهدناه يقرم بأجد التمرينات بخفة ورشاقة غريبه . . .

كذبة ابريل .. مسروقة

« جاءتنا الكلمة الاتية ستمثل فرقة حوريه محمد هذا الاسبوع رواية كذبة ابريل وأعلنت بالاعلانات في الطرق ومن تأليف الاستاذ الناصح ونسي حضرة المؤلف الذى نسب الى نفسه التأليف ان الرواية من قلمى ومن تأليفى وسبق ان مثلتها هذه الفرقة في شهر يوليه سنة ١٩٣٦ وليس شهر يوليه ببعيد على انى أعتبر ذلك هضما لحقوق المؤلفين ولا شك أنكم لا ترضون بذلك وارجو من جنابكم نشر كلمتي هذه على صفحات مجلتكم الغراء ليكون عبرة له ولغيره من المؤلفين وختاما تفضلوا بقبول فائق احترامى

بيومى الكراديسى
مؤلف باسكندرية

جورج ارليس النجم الكهل ذو الاعصاب الفولاذية

بالرغم من ان هوليود كعبة الشباب الا انها تكاد تكون البلدة الوحيدة فى العالم التى تترك الفرصة للشيوخ لكى يعملون بنشاط قد يفوق نشاط الشباب .. فى كثير من الاحيان .

ويقول العجوز ليونيل باريمور « ان العمل فى أيام السينما الصامتة كان اسهل منه الآن .. اذ ان صناعة السينما لم تكن قد بلغت درجة الرقى التي عليها الآن — ومسألة الميكرفون — انها من اشق الاعمال لانها تحتاج الى سكون تام ويحاسب النجوم على كل لفظ وحركة يصدران منه. والاضواء لم تكن فى قوتها وكثرتها كما هي الآن.. ان العمل فى السينما الآن شاق.. شاق جدا. واذا تحملت أعصاب الشاب ذلك المجهود الجبار فاني أظن أن الكهل الذى يتحمل تلك الصعاب ليفوق الشباب حيوية .. ان النجم الذي تعدى الستين من عمره ويحتفظ بمجده في السينما هو.. معجزة .. وانى كممثل لعب فى عهدى السينما الصامت والناطق ونال نجاحا فيها اقول انى لم اشعر بلذة النجاح كما شعرت فى نجاحى الذي لا اغالي اذا قلت انه هائل في « نفوس حرة » و« الفندق الكبير » و« قلب اب » انى لعبت فى تلك الافلام أمام نجوم بلغوا اقصي درجات النجاح التي يطمح اليها ممثل سينمي فى هوليود .. نجوم فى سن الشباب ومع ذلك احتفظت بشخصيتي بل فقتهم نجاحا — أليس هذ من دواعى الفخر ؟

واليك — بين هرشولت ذلك النجم الدينماركي الذي عمل فى أيام السينما الاولى اى فى سنة ١٩٠٦ وهي لاتزال بعد فى مهدها واحرز نجاحا عظيما .. لا تزال تنتظره ادوار هامة لكى يلعبها

ولا تنسى ان لويس ستون « سيد هوليود » كما يدعونه ظل يعمل عدة سنوات أيام السينما الصامته وبلغت شهرته اوجها فى أيام السينما الناطقة لايزال محتفظا بقدرته على نوع من الادوار الخاصه به بالرغم من أنه رجل عسكرى.. والرجال العسكريون تتهدم اعصابهم سريعا لكثرة المجهود الذى يقومون به أيام شبابهم .. ولكن بالرغم من ذلك نجده يقاوم ذلك العمل الشاق بنشاط لايعرف الكلل

« وايدنا ماى اوليفر » التي تلعب دور المربية فى الفيلم الجبار « روميو وجوليت » والتى لعبت أيام السينما الصامته فيلما واحدا هو « الحاجز الثلجى » . ورجعت بعد ذلك الي المسرح واضوائه حتي اذا ما بلغت ذروة النجاح اقتنصتها هوليود لكى تضمها الى القائمة التي تتزعمها العجوز ماي روبسون .. انها ذات هدوء غريب واعصاب باردة لايمكن ان تثور بالرغم من المضايقات التى يلاحقها بها المخرج وعمال الاستديو اثناء التمثيل — بل تخاطب الجميع — بنعم سوف احاول مرة اخرى .. وحدث اثناء اخراج فيلم « دافيد كوبرفيلد » ان كررت دورها عشرون مرة وكانت تظهر فى كل مرة بهدوء يفوق المرة التى سبقتها

وهناك ماى روبسون التى اظهرت مقدرة فائقة فى افلامها وخاصة « سيدة ليوم واحد » .. من يصدق ان تلك العجوز يمكنها ان تلعب دورها بتلك المقدرة وفى ذلك السن تحت وابل من الاضواء والتكرار الممل — وعندما قابلها فردريك روسيل الكاتب الشهير — فى عيد ميلادها السبعين صرحت له « بانها بعد موت مارى درسلر سوف تبنى مستقبلها بالعمل فى السينما انظر كيف تقوى هوليود العزم فى شيوخها امرأة بلغت من العمل سبعون عاما تفكر فى تكوين مستقبل حافل لها .. وكان من الواجب ان تنزح للراحة كى تريح اعصابها فى تلك المدة القصيرة الباقيه من عمرها .. ولكنها هوليود

وولاس بيري الذى فات سن الشباب ويصرحون فى هوليود همسا ضاحكين انه فات سن الشيخوخة ايضا — له مكانته بين الشركات بل هو اول ممثل فكرت انجلترا عندما ارادت ان تنافس هوليود ان تضمه الي حظيرتها .. واننا لن ننسى ان هؤلاء بعد ذلك الفيلم الجبار « مين وبيل » الذى لعب فيه الدور الاول أمام العجوز المرحومة ماري درسلر

واننا لو القينا نظرة على نجوم الامس لوجدنا كثيرا من الشيوخ الذين انشأوا عظيما من النجاح وادخروا اموالا تكفيهم لكى يعيشوا حياة سعيدة بقية حياتهم — وفضلوا ترك العمل خصوصا بعد ظهور السينما الناطقة والفيلم الملون حيث وجدوا انهم ليسوا فى حاجة ماسة الي ذلك العمل



السير جورج ارليس

المرهق — ويؤكد مديري هوليود أن تلك الفئة لو كانت فى مسيس الحاجة الي ائادة لكان لها شأن آخر ولسمع غواة العالم اسماءاً اخرى تردد الي جانب تلك الاسماء المعروفة ككيتي جوردان وجان كوبل وغيرهم ..

ويوجد فى استديو شركة وارنر لوحة باسماء كل الممثلين القدماء الذين لهم ماض حافل حتى اذا مااحتاجت الشركة الى واحد منهم استدعته فى الحال كما حدث مع «ماري ريفوست» فعندما احتاجت الشركة الي ممثلة تلعب دورا فى «ضعوا اياديكم على المنضدة» اختارتها من بين تلك الاسماء — ولكن لسوء حظها انها كانت مريضة فاخطرت الشركة بذلك فلم تتوان فى معالجتها ووقفت حتى الاضواء القوية تسمع بوق المخرج عقب ابلالها من مرضها مباشرة ... ولا يخفي علي القارىء انهؤلاء الممثلين فاتوا سن الشباب

و(جاك ملهال) الذى لم يرتفع من كبارس الي مرتبه نجوم شركة براموانت الا وهو فى سن متأخرة وكذلك (فلورا فنش) التى تعتبر من اقوي كواكب براموانت فى تمثيل الادوار الكوميدى و (وجون يتى) الذي كتبت معه شركة متروجلدوين ماير عقدا بسبع سنوات وهو يبلغ من العمر ٦٤ سنه

وقبل ان نختم هذا المقال لا ننسى النجمين الفذين « جورج ارليس » و « و . ج . فيلدز » اللذان يعتبران من أقوى واشهر النجوم — جورج ارليس ذلك العجوز الجبار الذى اختص بتمثيل الادوار التاريخية ونبع فيها نبوغا خارقا يساعد كبارس الفيلم ويعلمهم كيف يتحركون بنظام حتى لا يتعب معهم المخرج وينظم من هندامهم ويلعب هو دوره — لقد قالت (مورين او سليفان) الايرلندية الحسناء التى عملت معه فى فيلم (ريشيليو) (انه يخيل لى أن اعصابه قدت من فولاذ — اني اعجب كيف يتحمل هذا الكهل ذلك العمل الشاق دون تبرم أو تمرد !)

وقد صرح تاي جارنت اخيرا (ان هوليود لا تخضع لناموس فانك تري فيها نجوم من الاطفال والشباب والشيوخ وكلهم نبغ فى مهمته — انها تحول الطفل الى رجل وان انوارها واضواءها لا تعترف بالشيخوخة بل تنفث في الشيخ روح الشباب)

يحيى ابراهيم



ماى روبسن العجوز الجبارة

هل يعود (الشيخان) محمود رضا وعباس فارس الى الصوفية

يعتقد كل نجوم هوليوود بلد السينما والعجائب ان سر عظمتهم يرجع الى ارتباطهم بالاديرة ورضاء الرهبان عنهم وكثيرا ماتقلب العامل والتأثير الديني على بعض ممثلات هوليوود فيدخلن الدير لقضاء البقية الباقية من حياتهن هناك ولم يكن الامر قاصرا على النساء فقط بل تعداه الى الرجال ايضا ولعل اكثر الناس ايمانا بالدين وان الدير هو الملجأ الوحيد للناس وأن القسس والرهبان يحيطونه بعنايتهم وعطفهم هو (القس) رامون نوفارو اذ يعتقد ان بزوغ نجمه وشهرته فى عالم السينما ومجده الحالي وعظمته هو رضاء اخوانه سكان الاديرة عنه ولاشك ان المهتمون بشئون السينما يريدون ان يعرفوا ماذا سيفعل اذا مانرك السينما وهل سيختم حياته بالجلوس فى منزله ينفق مما جمعه اثناء عمله بالسينما ام سيشتغل فى عمل آخر والجواب على ذلك معروف اذ ان نوفارو يريد أن يتزعم الاخراج السينمائى فى العالم وان يكتسح دي ميل وكورد او غيرهما ولكن اذا كان هناك مايحول بينه وبين عمله فى السينما فانه حينئذ يفضل العودة الي الدير اذ انه نشأ بين سبعة اخوات حيث وجد والده الفقير لايقدر علي سد حاجياتهم فالتحق بالدير ريثما يفكر فى طريقة تجعله صاحب ملايين الجنيهات ولما كان رامون فنانا بطبيعته فقد بدأ يتعلم الموسيقي وهنا تجلت عبقريته فى العزف على الكمان فلم يطق العيش فى الدير اذ لمس لاول وهلة انه يستطيع ان يعيش ويسعد والديه واشقائه وتم له ما اراد اذ كان موسيقارا مبدعا متفننا ثم عمل فى السنما فصار كوكبا ساطعا فاذا كان رامون يود العودة الى الدير فليس ذلك بغريب عليه لانه اعتاد من قبل على اكل عيش القسس والرهبان

واذ توجهت بنفس هذا السؤال الي الممثلين المعروفين محمود رضا وعباس فارس وقلت لهما ماذا تريدان عمله لو اجبرتما على ترك التمثيل وأى طريق تريدان ان تسلكاه لما وجدا مانعا من العودة الى حياة التصوف واعطاء الناس العهود والدعوة الى دين الاسلام الحنيف وذلك ليس بغريب عليهما فقد سبق ان ظهرا كشيخين وقورين انما فى عالم الحياة العملية لا على خشبة المسرح فقد كان محمود رضا ممثلا نابغا بفرقة أبيض وكان يقوم بأدوار هامة في الكوميدي والدراما و يتناول مرتبا لا بأس به يكتب اسمه بالخط العريض فى الاعلان ولكن بالرغم من ذلك فقد جذبته الصوفية نحوها اذ عرض عليه الشيخ فيظى وهو رجل متصوف معروف ان يكون مبشرا اسلاميا وأن يهدى الناس الى الدين الحنيف نظير مرتب لا بأس به وصار الرجل يعمم ويذكر الله أمام رضا حتى لان قلبه واندفع بجسمه وروحه الى الصوفية يخطب فى الناس ويشترك فى المؤلفات وازدهرت الجمعية وكانت لها فروع عده وظهر رضا وقد أطال لحيته مرتديا « العمامة » يذكر الله فى المساجد والطرقات وفى حلقات الذكر يقبل الناس يده اذا انتقل من مكان الي مكان. واذا أراد خلع حذائه اسرع « الاخوان » يحملونه ويساعدونه فوجد فى ذلك المركز الديني خير تعزية له على على اعتزاله المسرح وظل رضا علي هذا الحال خمسة عشر عاما يبكي ويستغفر ويصيح ويضرع الي الله الي أن يغفر ما ارتكبته ممثلات وراقصات مصر من ذنوب واخطاء ولما رأى رئيس الجمعية صلاحه وتفانيه فى حب الدين الحنيف وانه اصبح هاديا ومرشدا حتي ان الممثلات والراقصات كن اذا اردن قضاء حاجة قالوا يابركة ولى الله رضا)

وادعين ولى الله الممثل محمود رضا سكرتيرا عاما للجمعية فصدر قرار الشيخ فيظى بعد موافقة الاخوان على تعينه فزادت فروع الجمعية وكانت تنشر فى الاندية

والطرقات والشوارع والقطارات وكثر أعوانها واصبح لها مكانة ممتازة بين الصوفين وفى هذه الاثناء احتاجت الجماعة الى مبشر اسلامى يمتاز بقوة الصوت وسلامة اللفظ وله قدرة على الخطابة فوقع اختيار السكرتير العام على صديقه القديم الممثل عباس فارس وذهب اليه وبعد ان شرح له متاعب الدنيا وما فيها من آثام وشرور وما فى الاخرة من جنة ونار وعذاب وعقاب قبل عباس أن ينضم الى الجمعية كمبشر وزهد عباس المسرح مدة سبع سنوات كان اثنائها يجول ويصول « بسبحته » ويهدى الناس الى اصول الدين الاسلامي الصحيح دين الحضارة والمدنية ولكن ما كاد عباس يمكث السبع سنوات حتي عاودته ذكرى ايامه السابقة كممثل يقابل شعبا باسره يصفق له اعجابا ففر من ميدان الصوفيه فى طريقه الى المسرح تاركا صديقه وشأنه وعاد عباس للمسرح وقام بادوار هامة فى مسرحيات مختلفة مع فرقة السيده فاطمه رشدى التى كانت تعتمد عليه كثيرا ولكن بالرغم من ذلك فقد اثرت فيه الصوفية فاصبح يؤدي فرائض الله الخمس ولا يشرب الخمر ولا يأت منكرا بالرغم من ان عمله بين الممثلات وكثيرا ما يضطره للجلوس معهن

ولم ينسى زيارة صديقه رضا من أن لاخر ولكن عمر الجمعية لم يطل فاضطر رئيسها الي جمع مجلس ادارتها للنظر فى شئونها اذ أن المصاريف اصبحت اقل من الدخل ولا يستطيع الاعضاء تضحية اكثر مما ضحوا واخيرا تقرر ان يفض مجلس ادارة الجمعية ولكل عضو حق الاختيار الطريق الذي يريده فى حياته فمن أراد أن يبقي في الصوفية فلينضم الي جهة أخرى ومن أراد ان يعمل عملا أخيرا فليعمل، وعلي هذا الاساس أفتتح الرئيس محلا لبيع الجوهرات ويبيع فيه الحلي والمصوغات وأما ولى الله رضا فقد عاد للمثيل كسابق عهده به ومثل أدواره القديمة « كحسن الاشرم » في مسرحية الحاكم بأمر الله وغيرها مع اخر فرقة الفها الاستاذ جورج ابيض كانت تعمل على مسرح الماجستيك في الشتاء الماضى

ورضا وعباس من ممثلي الفرقة القومية الان فان عادا للصوفية وللتبشير للدين الاسلامى الذي نحن فى اشد الحاجة اليه فى عصرنا هذا فليس ذلك بغريب

تابع المنشور علي صفحة ١٨

جريمة الكهف

واتجه دنبار في ثبات نحو الكهف وتبعه فوكسال بعد قليل من التردد . وقال هذا بعد أن صارا أمام الجثة

— لا تلمسه بربك .. دع كل شيء للبوليس . ثم توقف برهة واردف في صوت يتهدج

— ياللهول !! من المجنون الذى فعل به ذلك ؟ انظر ! لقد فقد وعيه اولا بضربة فى رأسه باحدى تلك الاحجار على ما أظن . وكان من السهل جدا علي أيه امرأة ان تشد وثاقة بعد ذلك الى الصخرة

— انك تقصد الآنسة ماريوت ؟.

— ان الانسان لا يستطيع ان يحمل معه مطرقة مثلا او ازميلا وهو مرتد ثياب البحر يا دنبار . ثم انني لم اقصد الآنسة ماريوت بالذات . هناك نساء اخريات

« * »

وجلس الاصدقاء الخمسة فى ذلك الحصن ينظر كل منهم للاخر فى صمت وسكون .. ولم يقطع حبل ذلك الصمت سوى صوت اصدام زجاجه الشراب بحافة الكأس وقال دنبار

— يجدر بنا ان نكف عن الشراب الان يا فوكسال ؟ اليس كذلك ..؟ ان القاتل لا يخرج عن كونه واحدا منا .

لقد كانت لدى كل منا الفرصة لان يفقد كري رشده ويشد وثاقه الي الصخرة بتلك السلسلة . فقد سبحنا فى البحر أربع ساعات .. يجب ان يثبت كل منا براءته .. ولكن فوكسال يقول ان ثلاثة منا — وهؤلاء الثلاث . نساء طبعا — هن فقط اللاتى كن على خلاف مع القتيل .. ولكننا لسنا هنا الان لمجرد الظن والتخمين ... هل لك ان تجلس يا فوكسال وتكون علي شيء من الرزانة ؟

وكان للهجة دنبار أكبر الاثر فى السكون الذى شمل الغرفة بعد ذلك

ومسح فوكسال العرق المتصبب من جبينه وجلس فى هدوء وهو ينظر الى ايلين ماريوت بعينين جاحظتين ويقول

— ايلين ! لقد عاملك كري بنوع من القسوة المقرونة بالتهديد .

وكان يود ان يستمر معك علي تلك المعاملة

إني اعلم انك سئمته . وقد كنت خارجة توا من الكهف حينما رأيناك انا ودنبار

فاجابت ايلين فى هدوء وثبات

— انى لا انكر ذلك ..

— وانت يا استيلا .. لقد نبذك كري وهجرك . ولا يخفي علينا انك اسبانية المنبت . وقد سمعتك تهددينة باغماد احد الخناجر فى صدره يوما ما

— حقا !؟ ولكن لا ضرورة لان أفعل ذلك الان .. لقد سرني جدا أنه مات

— فلورى !! لقد كانت ابنتك مولعة بكري وقد انتحرت حينما هجرها كما أننا رأيناك وانت تسبحين معه . الا يحتمل أن تكوني ....

فقاطعته المرأة

— أيها الكلب القذر . انني ارملة محترمة نعم لقد سرني كثيرا انه قتل .. ولكن .. لقد نسيت موقفك يا سيدى فى تلك الفاجعة انك تحب ايلين . وقد دبرت تلك الرحلة ربما .. ربما لغرض فى نفسك .. وقد دعوتنا للسباحة يا صغيرى . ثم انك تعلم الكثير حول ذلك الكهف وتلك السلسلة وهذا المد . والكل يعلم انك تحب كري كما يحب القط الفأر

فابتسم فوكسال وهو يضغط على شدقيه ثم شرع يشعل لفافة من التبغ بيد مرتجفة وابتدأ يقول

حسنا ! ربما كان نصيبك من التهمة كنصيب دنيار الذى عاد أخيرا من الحبشة وهو لا يعرف كرى الا بالاسم فقط

وخيم الصمت على الغرفة بينما مضى دنيار يطل من النافذه الى ارض الحديقة التى تحيط بحصن « بولكارون »

وفى احد ممرات الحديقة كانت الطائره « هافيلاند » مستقرة على الارض منذ الفجر وكان جناحاها الفضيان ينعكس عليهما ضوء الشمس فيرسل بريقا يخطف الابصار وكان سائقها « جبس » الصغير يقوم بتظيفها طوال الوقت .. أما الان فقد رآه دنبار ينحدر الى الحصن .. وقد لحظ عليه منذ ان رآه انه سريع الانفعال والتأثر فقد سقط مغشيا عليه حينما بلغه خبر مقتل كرى ..

وكانت فترة الصمت الاخيرة التي سادت الغرفة قصيرة جدا لان دنبار استدار الي فوكسار وقال له ردا علي قوله

انك مخطىء يا عزيز فوكسال . لقد كان علي ان اقتله انا أيضا . فقد حاول كثيرا أن يضل زوجتي ويغويها حينما كنت فى شرق افريقيا . ولكنى قاومت كثيرا ذلك الشعور وعلي ذلك لم افعل ..

وفي تلك اللحظة فتح الباب ودخل الطيار « جبس » الصغير ونظر الي الجميع نظرات قلقة مضطربة

— أرجو المعذرة .. لم اكن اعرف .. اظنكم في انتظار البوليس ؟ اذن ليس هناك مايدعوني للبقاء اكثر من ذلك مادمت أنا بعيد عن تلك التهمة كل البعد

فقال فوكسال وهو يضحك في تهكم

— انك لم تسبح معنا هذا الصباح ياجبس . كما ان كري لم يغتصب منك فتاة تهواها حسنا ! لك ان تذهب . فليس لك يد في تلك المسألة . واني اقسم اني سوف لا أبقي في ذلك الحصن اللعين بعد ذلك لحظة واحدة . اني اكثركم شبهة لاني صاحب القصير .. انك لا تلح علينا ولا ريب بالبقاء هنا كالاغنام يادنبار بينما تقوم انت بمهمتك كبوليس سرى هاو

وكانه لم يستطع أن يواصل مقاومة الاضطراب الذي استولى عليه . فسار حثيثا نحو اب الغرفة يبغى الخروج . وعندما اقترب ايلين . شعرت هذه كانه ألقى اليها بشيء مادون ان يشعر الآخرون .. وكان ذلك الشيء ورقة صغيرة مطوية . فاخذتها وسرعان ما اخفتها

وأحست بجسدها يرتجف بينما أخذ الثلاثة الباقون يطلون من النوافذ على الحديقة الواسعة الكبيرة الملتفة حول الحصن

واخرجت ايلين الورقة التي اعطاها لها توم فوكسال : وراحت تقرأ « لقد رأيتك أنا واستيلا وانت تدخلين الكهف مع جيرالد كرى . ولكني سأقسم على انه دخل بمفرده .. اتلفي تلك الورقة »

* * *

واشارت الساعة القديمة المثبتة في أعلى برج من ابراج حصن « بولكارون » الى مرور نصف ساعة منذ حدوث تلك الجريمة ولكن رجال البوليس لم يأتو بعد

وآثر الجميع ان ينتقلوا الى الحديقة فرارا من جو الغرفة الحار الخانق . وتحت احدى الخمائل جلس الجميع كل الى مقعده وقد بدا عليهم كانهم لم يهتموا لموت ذلك الشاب الذى ستنهمر عليه في « ايلنج » و « كنجزنتون » دموع كالمطر

وقالت فلورى فيتون وهى تلقى ببصرها نحو الطائرة

— يا الهى ! كم اتمنى ان امتطي تلك الطائرة الآن وأرى نفسى في لندن ماذا دهاها يا جبس ؟؟

فأجابها الطيار جبس بابتسامة عصبية ثم استدار الى الطائرة ومضي في عمله فقالت استيلا

— يبدو عليه انه لا يحب ان يحادث احدا منا ..

وكانت ايلين تفكر لحظتئذ في الورقة التي ألقي بها فوكسال اليها .. انه كاذب .. واستيلا ايضا منافقة ولكنها رغم ذلك احست بقواها تخور

فرفعت طرفها تنظر الى دنبار حين سمعته يقول

— ابن فوكسال ! لقد بحثت عنه كثيرا يجب ان يكون معنا حينما يأتى رجال البوليس

فتهدج صوت ايلين وهي تقول

— لقد اصبحنا جميعا فى حالة جنون هائل . ولكنك اشدنا جنونا لانك قلت ان كري حاول ان يضل زوجتك .. لماذا قلت ذلك ؟

فقال دنبار وهو يبتسم

— وددت أن يكون لى ضلع فى تلك المسألة . ربما كان فوكسال فى غرفته . سأذهب لارى

وبعد دقيقه من ذلك كان دنبار يقرع باب غرفة فوكسال الخاصة التى تقع فى الطابق الثاني من قصر بولكارون .. ولكن لم يجبه احد . وحاول ان يفتح الباب فوجده مغلقا فذهب مسرعا وضغط جرس الخدم

فلما اقبل الساقى قال له

— هل معك مفتاح تلك الغرفة .. يجب ان تفتحها حالا . اسرع

ولما كان الساقى هو الخادم الوحيد الذى سمع بتلك الجريمة فقد ارتعشت يده وهو يضع المفتاح فى قفل الباب

وماأن فتح الغرفة واطل فيها حتى وقف كأنه لاحراك به . ولكنه تمالك نفسه بسرعة وقال بلسان متلعثم

— يا .. يا الهي .. انظر .. ياسيدى .

لقد كان توم فوكسال منتصبا فى احد اركان الغرفة .. ولكن كانت قدماه مرتفعة عن الارض قليلا .. فقد كان معلقا من رقبته فى سقف الحجرة بحبل من الحرير الازرق من تلك الحبال التى تستعمل (للروب دى شامبر) وامر دنبار الخادم قائلا

— امسكه ..

ثم اسرع واخرج من جيبة مطواه وذهب الى الحبل وقطعه

— والآن ضعه فى الفراش واحضر بعض « البراندى »

فأطاع الخادم وغادر الغرفة

وكان باديا على فوكسال انه فقد وعيه لمدة دقيقة او ربما دقيقتين . وكانت تلك كافية لا نتزاع حياته ولكنه كان ذا عنق ضخم قوى يأبى عليه أن يفارق الأرض بتلك السرعة

وابتدأ اللون الطبيعي يعود الى وجه فوكسال وحرك جفنيه بعد برهة وهو يتأوه

— هل تشعر بتحسن يافوكسال ؟ انه لمن الجنون المطبق ان تفعل بنفسك هكذا لو لم اكن حضرت فى الوقت المناسب لكنت انتهيت يافوكسال .. وعلى كل فلماذا تعجل بتلك الميته الشنيعه

— ولكنى لم افعل بنفسى ذلك . اؤكد لك اني لم احاول شنق نفسي . لقد اتي شخص من خلفي وضربني فى رأسي بشيء ثقيل .. ولم اصرخ حينذاك فقد فقدت وعيى ثم شعرت كانه علقني من رقبتى كما وجدتنى ولكن اين جبس ؟

— جبس ؟ هل تظن انه جبس الذى فعل بك ذلك

فقام فوكسال على قدميه وهو يتحامل ثم قال .

— لست ادرى . فقد فقدت رشدى تماما . ولكن من تظن يفعل بى هكذا يا دنبار ؟

— انه ليس كري ولا ريب . الا اذا كان عاد الى الحياة ووجد ممرا سريا يوصله الى غرفتك . لا تتكلم عن تلك الحادثة . وهيا معى لننضم الى الرفاق . اننا نتوقع حضور البوليس من حين لآخر

وما كادا يقتربان من النساء الثلاث حتي شد دنبار على شدقيه واسرع الخطا . فقد كانت استيلا تتكلم فى صوت قبيح مزعج وهي تضع يدها على فخذ ايلين

— أصغى الى يا ايلين . لقد اخذت معى نظارتى حينذاك . وقد رأيتك انا وفوكسال وانت تنسابين فى الكهف مع جير الدكرى

— هيه ! توم ! ؟ الم نرهما يدخلان الكهف معا ؟ . تكلم . لافائدة من الكتمان انظر الي الشارع . هاهى ذى عربة البوليس ان لم اكن مخطئة

فنظر فوكسال الي ايلين فوجدها تحد اليه البصر فى نظرات احتقار هائلة

وتردد قبل ان يقول

— نعم . لقد رأيناهما .

فلم تتحرك ايلين ولم تحس باى نوع من الخوف أو القفز . انها لاتستطيع ان تدحض مايقسمان علي حدوثه . ولكنها مع ذلك قالت

— انكما كاذبان منافقان

فتقدم ستيفن دنبار الى ايلين ووضع ذراعه حول كتفها وقال

— اقدم لكم زوجتى ايها السادة ... زوجتي التي حاول كري ان يسرقها مني اثناء اقامتى فى شرقي افريقيا . وتعلمون طبعا انه لم ينجح . والان اسمحوا لى أن اصحبها معي ونرحل عن هذا المكان توا

فقالت استيلا منسيا

— ولكنها قتلت جير الدكري ..

— الزموا اماكنكم !!

قال دنبار ذلك ثم رفع يده وقد ظهر بها شيء من الصلب الازرق اللامع مما جعل فوكسال يتراجع منكمشا

واحست ايلين آنئذ بسعادة طارئة تهبط عليها وراحة تغمر نفسها وشعرت انها أنقذت أخيرا من ذلك الوحل الذى كادت تغرق فيه

وكانت المسافة بينهم وبين الطائره لا تزيد على مائة مترا ورغم ذلك فقد راحت ايلين تجرى مسرعة لتكون الى جوار زوجها ذى الخطوة الواسعة

والي جوار غرفة الطيار رأيا جبس منحنيا على الطائرة . فقال له دنبار

— ادر المحرك . هيا . اسرع !

— ستأخذنا معك يا جبس

— نعم . هيا وادر المحرك بسرعة يا رجل

فعلا ضجيج المحرك فى الجو بينما كانت سيارة البوليس تتقدم . فجذب دنبار زوجته نحو سلم الطائرة .. وحدث ذلك بسرعة هائلة .. وكانت احدى ذراعى دنبار حول خصر زوجته ايلين بينما الاخري كانت تمسك بالمسدس

وعلي مرمى البصر فى الحديقة كان فوكسال يشير بيده الى ناحيتهما وهو يتحدث الى رجل البوليس

— انتظر يا جبس .. انتظر لتأخذنا معك ...

ولكن جاء رجاء دنبار متأخرا فقد أسرعت الطائرة تعلو عن الارض شيئا فشيئا وبها جبس بمفرده .. وما كادت تحلق في الجو قليلا حتى اصطدمت باحدى الاشجار فى قسوة وعنف

واسرعت فوكسال يجرى الي جوار مفتش البوليس الى ناحية دنبار وزوجته

— يجب ان تقبض على هذين الشخصين انهما هما اللذان ارتكبا الجريمة

فعلت ضحكة داوية صدرت من فلورى فيتون التى اقبلت عليهم وهي تدفع فوكسار ورجل البوليس وتظهر من بينهما

— حقا يا فوكسال ؟؟ انك ثعبان خبيث .. يجب ان اعترف فقد حان الوقت. لقد سبحت الي الكهف مع كري . وقد رأيتمونى جميعا ما فى ذلك من شك . انه محض افتراء منك يا فوكسال ان تتهم ايلين أو استيلا . لقد كنت أنا من ارتكب الجريمة . فقد سبحت الي الكهف معه ، ثم ضربته في رأسه ففقد وعيه وشددت وثاقه الى الصخرة . وبودي لو يعود الى الحياة فأفعل معه ذلك مرة

أخرى .

فهز دنبار رأسه وهو يبتسم فى دهاء

— لا فائدة من ذلك يا فلورى . . .
انى اعلم كيف حدثت الجريمة . ولماذا حدثت
ومن الذى ارتكبها

* * *

— لم يفقد كرى رشده بضربة حجر
ان الجرح الذى فى رأسه لا يدل علي ذلك
وقد رأيت فى السلسلة التى قيد بهـا كرى
مسمارا بدا عليه أنه وضع حديثا . وقد ايقنت
انه هو الذي احدث الجرح . فلا يحتمل
والحالة هذه أن يكون المجرم من بين من
كانوا يسبحون حينئذ

وقد ظننت انه ربما كان جبس الصغير
هو الذى فعل ذلك لأنه تشاجر مع كرى
بالامس هذا علاوة علي انه ابنك يا فلورى
أو بالحرى اخ الفتاة التي انتحرت وراحت
ضحية غرامها بجيرالد

فهمست فلورى قائلة

— نعم . لقد توقعت انه سيقتله يوما ما
واردف دنبار قائلا

— اظنـك اخبرته عن ذلك الممر
السري الذي يصل بين الحصن و كهف الفارس
يا فوكسال ؟.

— انك تهذى يادنبار .. ان ذلك الممر
السرى لاوجود له الا فى خيالك الخصب
لم اكن أظن ..

— حسنا ! آمل ان تكون قد استسغت
طعم المشنقة

— ان المشنقة التي سيقودونك اليهـا
تشبه من وجوه كثيرة تلك التي اعدها جبس
لك فى غرفتك منذ ساعة . هـذا اذا كان
يسرك ان تشنق . وفى اعتقـادى
انه لم يخلق بعد الشخص الذي يهوى
الموت شنقا

ثم استدار الى مفتش البوليس واردف

— لقد عثرت علي آثار اقدامه فوق
الرمال فى الممر السري . أليس كذلك .

— نعم . لقد عثرنا عليها . ولكنها لم
تكن ..

فقاطعه دنبار قائلا

— كلا

ثم توقف قليلا واردف

— لقد كان صاحب حصن بولكارون
فيما مضي يربط أعداءه الى الصخرة ذات
السلسلة ويرقبهم حينما يغمرهم المد .. وقد
اتبع فوكسال تلك الطريقة أيضا فى التخلص
من .. جيرالد كري ..

. . .

وخرج دنبار عقب ذلك مع ايلين حيث
كان يود أن يفضى اليها بحديث آخر
وقالت ايلين

— اوه !.. كم قاسيت آلام الوحده..
انني اعلم انه عذر أقبح من ذنب ولـكنى
لا اجد عذرا سواه .. لم يحدث لي شيء
فظيع منذ أن فارقتنى ياستيف كما حدث لى
اليوم .. لقـد أحسست اننى أمقت كل
العالمين . ولكن بعـد ذلك الخصام الذى
حدث بيني وبينك حينما رحلت الى شرقى
افريقيا ..

فقاطعها قائلا

— كنت كأنك مجنونة .. ولـكنى
كنت اراقبك طوال الوقت

ابن الظلام . . .

تابع المنشور على صفحة ١٤

الضحية المسكينة نفسها ..

شهور مرت وكاد سكان شارع (البرنسيسات) بالجيزة ينسون ذلك الحادث الذى ثار فى ظلام ليلة من ليالى الشتاء فى منزل شوكت باشا الاناضولي وسافر احمد طلعت الى المانيا ليتخصص فى الكيميا الزراعية وطغت معالم النسيان على ذكرى الشابه التى طردوها فى حنج الظلام فخرجت تحمل بين احشائها ثمرة لعلاقة طائشة ... والقت بها الاقدار في حي وطني من أحياء القاهرة حيث توارت مدة عن الاعين وضعت خلالها طفلها المحبوب رشدى طلعت أى الم ممض يحز فى نفسها الشاكية عندما تذكر تلك الليلة الرهيبة القارسة البرد وقد ثارت الطبيعة وزمجرت عن اثياب مظلمة بشعة وساد الظلام كل شيء فكلله بأردية الفزع كى يستقبل فى حلة سوداء داكنة (ابن الظلام) الذى سينزل على العالم ضيفا منبوذا .. أي الم تكابد حزازته عندما تمثل «المولدة» وقد وقفت تحمل الصغير بين يديها الهزيلة المرتعشة ونور الفرح يشع على وجهها المقفض وهى تقبله فى جبينه ثم اقبلت عليها بعد ذلك وقالت فى صوت جلى رنان

— الا قولى لي ياشابة .. فين ابو الواد عشان يسميه ؟

ومادت الارض تحت المسكينة ولم تعرف بأى كلمة تنطق حتى وجدت نفسها تقول :

— والله يا حاجه ابوه مسافر .. سميه على كيفك .. زى ولاد الذوات بتقولى ؟ ميه !! سميه رشدى .. ابوه رشدى طلعت ابوه صنعته ايه .. صنعته .. على باب الله ابوه راجل صنايعى

وقامت المرأة بكل ما كان يطلبه وقت للمربك وعند الصباح فتح ابن الظلام عينيه المغمضتين ليرى النور لاول مرة واذ ذاك عبس وجهه وزادت تقطيبته ثم بكى فضمته امه الي صدرها في حنان مشفق وجعلت دموعها تتساقط على وجهه الذي ذكرت خلاله وجه والده .. وجه طلعت الذى حكموا بنفيه ليبعدوه عنها باسم التعليم والحصول على اجازة علمية عالية فى الكيميا الزراعية .

ونفذ المال الموهوب أو كاد وضاقت الحياة الرحبة بتلك الام البائسة التى لم تعد ترى فى الحياة الا تلك الحجرة الضيقة الحقيرة التى يكتنفها الظلام حتى فى وضح النهار فاذا ماتركتها لتروح عن نفسها سمعت باذنيها وهى فى طريقها لا تلوي على شيء همس جاراتها وهن يقلن لبعضهن « دى مش جارتنا ابدا . دى لازم هربانه من أهلها . عملت عمله وخايفه حد يشوفها » واذ ذاك تتبرع ثانية وتقول ردا على حديث الاولى « وياترى خارجه لى فين دلوقت ؟ بالحبره واليشمك . دي ولا مرات واحد موظف وبيخدم فى الحكومه ؟ » وترتفع فى هذه اللحظة ضحكة جاره ثالثة وهى تقول وكمن تريد ان تفهم المتكلمات انها اعلاهن كعبا فى الحديث وفى فهم كل شيء « هو ايه اللى بيخدم فى الحكومه ده ؟ أنا ياختى ما اديش عقلي لغيري يلعب بيه دى ابن عليها استغفر الله .. » وتدوى الكلمة الاخيره فى اذن الشابه التعسه فتسير رغم ذلك فى طريقها وتهوى فى حنون اثر على وجه رشدى وتطبع عليه قبلة حنون وهى تغالب رغبة جياشه فى البكاء

* * *

عشرون عاما مرت على تلك الحوادث وكانت ليلة من ليالى الشتاء التى هادنت الطبيعة فيها البشر فكان الجو عليلا اغرى جموع الناس على الوقوف بباب ذلك المنزل الفخم الواقع عند شارع افراح الانجال وقد زانته الاعلام وتناثرت على حوائطه الثريات الكهربائية الملونة . يرقبون وفود الداخلين اليه فى ملابس السهرة وليس بينهم واحد ممن يقطنون نفس الشارع او مايجاوره لان اهالى حى المنيره كانوا يهمسون همسات خفيه حول هذا البيت وصاحبته نعمات هانم ويؤكدون ان اسمها الحقيقى هو عديله وانها من النساء السيئات السيرة التى جمعت من الاتجار بالرقيق الابيض ثروة كبيرة فاشترت هذا المنزل لتعيش فيه مع ابنها الوحيد رشدى طلعت . وفى الواقع كان الشاب هو الذى كان يعيش وحيدا فى هذا البيت لان والدته وقد كانت تضطرها ظروف عملها الى التغيب عنه احيانا . .

اما اليوم فقد اقامت ذلك الحفل البهيج

احتفالا بنوال ولدها رشدي دبلوم مدرسة المهندسخانه وتقدمه فى الترتيب . . ودعت الى حفلها ذاك كل معارفها ولكن المحتفل بنجاحه لم يدع واحدا ممن يعرفهم فقدعاش فى عزلة طوال هذه الاعوام التى مرت به لان الخجل كان يبعده من الناس خشية ان تصيبه السنتهم الحادة فتجرح شعوره النبيل كم من مرة سمع من مر الكلام ماآلمه واثار ثورة حنقه ولكنه كتم فى نفسه ولم يرض ان يعترض متكلم او منتقد .

وكان رشدى فى حياته المدرسية مثال الطالب المجد المحبوب من مدرسيه اما من اخوانه فقد كان محسودا لانه لم يأت الى المدرسة فى يوم ما سيرا على قدميه مثلهم وكان يلبس الغالى من الثياب وينتظره يوميا سائق العربه وخادم نوبى يحمل حقيبة كتبه . . وعندما نال البكالوريا اشترت له والدته عربة صغيرة يجرها جودان من نوع « البونى » كانا مثار الحسد فى نفوس زملائه الذين كانوا كثيري التحدث عن ماضى والدته وحاضرها والسهرات التى قضاها بعضهم فى دار من دورها الكثيرة . .

وعين رشدي بعد ذلك فى وظيفة مهندس بمدينة دمنهور فسافر الى هناك وقد هدأت نفسه نوعا ما لانهم لا يعرفون فى تلك البلدة النائية شيئا عن ابن الظلام وليس هناك بين اهلها من سيعيره بماضي والدته أو يتحدث عن والده المجهول أو عن الحياة الغريبة المسلك التي تحياها أمه المسكينة . . .

ووصل المدينة المترامية فى اهمال شاعرى على ضفة المحمودية واكترى لنفسه مسكنا منفردا بمقربة من الفضاء الوسيع الذى يطلقون عليه اسم « العبارة » فكان يطل من جهة الغرب على الطريق الحديدى الموصل الي الاسكندرية والاخر الذاهب الى الضواحي المحيطة بدمنهور ومن الشرق يطل على الميدان الذى كان يزخر خلال يومين من ايام الاسبوع بمخلوقات من شتى الاجناس يتبايعون ويتشارون فاذا ما آذنت الشمس للمغيب عادوا جميعا وخلوا ذلك الميدان كقاع صفصف لا أنيس فيه ولا سمير اللهم الا بعض صغار طلبة مدرسة التعاون الانسانى أو الاقباط أو المدرسة الاميرية واحيانا طلبة مدرسة الزراعة التي تبعد عن الميدان بمسافة شاسعة والتى كان يفضل طلبتها التجوال حتي جامع الحبشي وان زادوا فالي المتنزه الكبير يستمعون الى الموسيقى في الايام التي يفد فيها افراد الملجأ الى (الكشك) الكبير الذى يتوسط الحديقة

ولم تكن دمنهور فى تلك الايام بالمدينة الزاخرة بالملاهي التي تكفى شعبها التجاري العامل اذ كانت وهي المدينة الغنية بمواردها واهلها مفتقرة الي وسائل لهو خلاف المقاهى والمنتديات اذ لم تكن هناك سوي سينما النجمة وبعض المسارح المتنقلة والتى كانت تختار لمبناها الميدانين الفسيحين الواقع اولهما فى حى أبى الريش والاخر فى حى سيدى عبدالله ولذا لم يكن عجيبا ان يقضي رشدي معظم اوقاته فى شرفة منزله يرقب القطارات الصاعدة نحو الاسكندرية والهابطة نحو مصر اوذلك السرب الكبير من عربات البضائع وهى تسير في تراخ مميت خلف القاطرة المتكاسلة فيصطدم بعضها بالبعض ويتجاوب اصداؤها الفضاء المحيط بذلك الطريق او يذهب أحيانا الى سينما النجمة ليشهد افلامها الصامتة التى رآها منذ سنوات مضت فى سينما ايديال واوليمبيا . .

أما طريقته المعيشيه فكانت مضرب المثل فى الاستقامة وكان بيته المثل الكامل الواجب احتذاؤه اذ نسقه على احدث الطرق واثثه بغالى الاثاث والرياش فكان كمعرض فى تلك المدينة التى لم يكن اهلها يحسبون حسابا لهاته العوارض

وصار اسم رشدي طلعت المهندس الشاب حديث المدينة واسرات المدينة باجمعها يتحدثون عن اخلاقه ويثنون على تلك الطيبة البادية والادب فعاش بينهم محترما محبوبا . . ولكن كل هذا لم يكن ليرضى هذه النفس الكسيرة التى صورها الله فى الظلام وخرجت الي هذا العالم في الظلام وظلت تحيا مدى عشرين عاما فى الظلام . . لم تكن كل هاته الاشياء لترضي نفسه الهالعة التي ادمتها قوارص الكلم والتى طالما ظنت ان همس الناس فيما بينهم ربما كان خاصا بصاحبها والتي كثيرا ما نفر صاحبها من العالم لينفرد اليها يتسامروايا ها ويحكيها وتحكيه حتى ينقضى الزمن ويكون له فيها خير العزاء . . لقد كان يحلم . . يحلم بدنيا أخري من الحنان الذي لم يتذوقه خلال حياته . . الحنان الذي لم يشهده من والده . . والده المجهول الذي لا يعرف عنه شيئا . .

لقد اتى من الظلام ودرج في الظلام وتربي بين احضانه ولذا اسمى نفسه وعزاها بانه ابن الظلام ..

واراد القدر ان يبتسم لابن الظلام ويطلع عليه بنور بهيج يرى على ضوئه الحلم الذى اعياه طول البحث عنه .. كانت هناك عينان ترقبانه كل يوم ساعة خروجه فى الصباح وهو يسير بقامته المديدة العملاقة وسط الطريق الضيق فى خطى واسعة خافض الرأس فى حياء وخجل .. وعند عودته وقد القى بطربوشه الي الخلف ووضع على عينيه نظارته السوداء ليتقي بها شمس دمنهور المحرقة فى أيام الصيف وبعض أيام الشتاء وعند الغروب يخرج الى المتنزه العام او يذهب الي السينما ثم يعود الى منزله ليجلس في الشرفة وحيدا تحت ضوء المصباح الكهربائي ذى الحامل الذى كان يضعه على المنضدة الصغيرة امامه ويفتح امامه قصة يقتل بقراءتها الوقت الممل وتظل هذه الاعين ترقبه وهو غير عالم بها حتى يمسه الكلال فيطفىء مصباحه الصغير ويحمله فى يده ثم يقوم فى تثاقل الى الداخل ويستلقى فى فراشه حتى الصباح .

ولمح رشدى ذات صباح وهو فى طريقه الى عمله وجها شاحبا فى صفرة جميلة يطل عليه فى فضول مثير فخفض رأسه ثم سار ولم يكد يعرج على الشارع الآخر حتى نظر خلسه فابصر بها وهى لما تزل بعد واقفة مكانها تشيعه بنظرات فيها الرغبة وبداولها الحب . ولكنه سار فى طريقه حتى وصل الى عمله الا ان الشاب لم يستطع ان يقوم باى عمل بل اغلق باب حجرته عليه وظل يفكر . وطال به التفكير وهو عاجز عن حصر افكاره التى كان مدارها فتاة الصدفة تلك التى رآها فى الصباح والتي جعلته يفكر فى اشياء لم تكن قبل ان ينزل بهذه المدينة ليفكر فيها . فكر في والدته ورآها فى تلك الساعة وهى جالسة على « الشيخ على » فى صدر المنزل والنرجيلة فى فمها وقد جعل دخانها الكثيف يتصاعد متعاقدا ملتفا حول رأسها وهي تصرخ بين لحظة ولحظة لتسب خادما او تستدعي خادمة . تذكرها وهى جالسة فى شف رقيق وقد ازدان معصميها بالحلى وفي اصابعها كانت تبرق الماسات العديدة اما اذناها فقد تدلى منها قرطان ماسيان مرصعان باليواقيت وهى تتعمد ان تهز يدها في كل حركة لتسمع رسيس الحلى وصوت تصادمها فى ايقاع موسيقى جميل يثير روح الشرق فى اهدأ النفوس . ذكر . والده . والده المجهول والظلام الذي أتى منه . واذ ذاك تملكته رعدة قاسية من ذكر الظلام الذي أصبح عدوه اللدود . ذكر هذه الشابة التى جعلته يفكر وجعلت خياله نهبا مقسما لافكار مظلمة . . ماشأنها به ؟ انها لا تعرفه ولخير لها الا تحاول معرفته . انه لم يحاول مرة فى حياته ان يتودد الى فتاة . بل من اين تكون الجرأة لابن الظلام المجهول الاب ان يتعرف بفتاة وعندها جرت دمعة ملتهبة جافة على وجهه الحلو التقاطيع فتركها حيث هى لتكون شاهد الم الناطق .

وحل موعد عودته فرجع الى منزله وامام بيته رفع ناظريه فى بطء فرآها ولكنها كانت اكثر فتنة وروعة . . لم يستطع ان يطيل النظر اليها فاسرع الى داخل منزله وفتحت له الخادم الباب فولجه الى حجرة ملابسه مباشرة فخلع ما عليه وارتدى ملابس البيت ورفض أن يتناول الطعام ثم القى بجسده على (الشيزلونج) الازرق الجاثم بمقربة من فراشه وراح يخلق حواليه جوا من احلام جعل يصور فيها ويجملها غير عابىء بمرور الوقت حتى مالت الشمس للمغيب وبدأ الظلام البشع يغزو العالم فقام الى مكانه من الشرفة ... وسمعت الشابة وقع اقدامه فخرجت هى الاخرى الى الشرفة متظاهرة بانها تنظر نحو الافق البعيد الذى كانت تلوح فى آخره سارية مركب شراعي كان يعبر المحمودية ..

ولاول مرة فى حياته اطال النظر الى شابة غريبة عنه .. عود فارع بديع التكوين فى روعة أميرة غامضة من اؤلئك اللاتي يرد ذكرهن فى الاقاصيص والخرافات وقد تدلى شعرها الاسود الغزير على كتفيها فى فوضى مثيرة اثر مداعبة النسمات له اثناء مرورها فى ذلك الوقت المبكر من الليل ..

وجم .. ووجمت .. ثم رفع رأسه نحوها كمشدوه ينظر نحو شىء له قدسيته المتعالية وبادلته النظرة ولكن فى دلال جعل قلبه يهتز فى ثورة وجلة مرتعشة ثم .. ضحكت . واحنت رأسها واختفت فى لحظة تاركة أياه فى غمرة من الذهول النفسي المفاجى . .

وزادت الآيام حبها عنفا وقوة فاعطاها كل ما أدخره بقلبه طوال تلك السنين البئيسة من عطف وحنان وحب .. واعطته قلبها .. وشهدت مراسح هذه المدينة البعيدة غراما شابا قويا جبارا ..

وكانت علية شوقى ابنة باشكاتب مديرية البحيرة على جانب كبير من جمال الخلق الى جانب جمالها المعنوى فلا عجب ان كانت موضع اهتمام اسرات المدينة وكم من أم تمنت علية زوجا لولدها لتملأ بيتها نورا وتفيض عليه بشرا وسعادة ولكن الشابة لم تكن تفكر فى الزواج اذ ملأ رشدى منها القلب

وجمعتها ليلة من ليالى غرامها فى العش الوديع الذى اختاراه مجمعا لهما وراح كل يحكى صبابته للاخر ويبثه نجواه ثم تكلما عن الامانى البعيدة واحلام المستقبل الهنيء الذى بنت له علية فى خيالها اروع الصور واجملها .. قالت له وقد دفنت رأسها فى صدره العريض بينما اخذت اصابعها تمر بين خصلات شعره

— رشدى .. امتى بقي ياروحى ؟

— فى اى يوم تحبيه .. انا مستعد افوت على بابا بكره

— ومش تاخد قبله رأي عيلتك .. يمكن يرفضوا .

— عيلتى ! يمكن يرفضوا . — واطرق الشاب فى هذه اللحظة وجعل يذكر نفسه بهذه الاسرة الموهومة التي حدثته عنها

— الله ! رشدى . مالك ؟

— لا .. مافيش حاجه .. أنا أروح لبابا بنفسي

— ازاى ! وهى دى تحصل ؟ ! ابعت لنينتك تقابل نينه وخلي والدك يقابل ابويا هو والدك فين يارشدى ؟ وتلقى الشاب الكلمة الاخيرة كطعنة حادة جعلته يهتز متر نحا في حشرجة المحتضر وبكل صعوبة رفع رأسه وأجابها

— والدى !! انا اصلى .. بابا فى اوربا

— فى اوربا ! بيعمل ايه ؟

— عيان وراح للحكمة هناك ..

— طيب ابعت والدتك . — وتذكر الشاب والدته المترهلة الهدن وهي تهبط من العربة الفخمة ووجهها سافر وقد تخضب وجهها بخليط غريب من الوان متنافرة ولعب (الاكسجين) دوره فى تلوين شعرها وقد جعل «الخلخال» الذهبى يهتز فى صخب موسيقي وهى تمشي كمن يدل على لابسته .. اما مصاغها الكثير الذي زان يديها فرنينه سيقوم ولا شك بدور ذلك الذى يعلن عن مقدم زائر - ذكر كل هذا فخفض رأسه خجلا ثم قال لفتاته

— طيب يالولا .. ابقى اشوف الحكاية دى .. لكن فيها ان رحت انا لباباا افرض ان ماليش اهل

— انت وكيفك .. روح .. انا بس قلبى عليك ؟ يمكن اهلك يزعلوا

وبينما كان العاشقان فى بحبوحة غرامهما كانت ترقبهما عين شرهة حقود متعطشة الى رؤية الدمار وذلك كان لطفي فوزى ابن أحد كبار أعيان دمنهور والذى كان يطمع في يد علية فارسل رسله الى أهلها ولكنها عارضت حتي زار والدها وتفاهما على الزواج الذى سيحقق لابنته سعادتها .. وأخذت الاسرة تعد معدات الزواج القادم وهم فى غفلة من الزمن ..

وسافر لطفي الى القاهرة ليسأل عن أسرة ذلك الغريم كي يقنعهم بتحويل ولدهم عما اعتزم والايبيت له الشر .. وفى القاهرة عرف كل شىء عن رشدى طلعت المهندس الشاب الذي اغتصب منه قلبه فاتنته .. وعاد الى دمنهور يحمل سلاحا قاطعا ليفصل بين هاتين الحياتين وقابل والد الفتاة واطلعه على أصل اسرة صهره فثارت ثائرة الاب المحافظ على ذلك الدخيل الاثيم الذى غرر بابنته وكاد أن يلصق بالاسرة العريقة العار الابدى . واستدعي الاب ابنته بعد انصراف الضيف واطلعها وهو فى سورة غضبة علي كل ما عرفه عن خطيبها فمادت بها الارض وصرخت صرخة خافتة ووقعت مغشيا عليها ..

وفى اليوم التالى وكان الوقت بعد الغروب كان رشدى طلعت يطرق باب حميه كعادته ففتح الباب وصعد السلم ولكنه لم يسمع الاصوات المرحة التى اعتاد أن يسمعها كلما حضر للزيارة ولكنه تناسي كل ذلك وولج باب غرفة الجلوس فوجد رب الاسرة في صدرها وقد تجهم وجهه واربد وقال له فى لهجة غاضبة

— أنا ماكنتش أظن يارشدى افندى ان الجرأة تصل بيك الى حد التغرير بأولاد الناس الطيبين ..

— ليه ياعمى لاسمح الله . . فيه حاجه

— مفيش داعى يا ابنى للانكار أنا عرفت كل حاجه

— عرفت كل حاجه !! عن ايه

— اهه .. عرفت كل شيء وزي ما خلنا بالذوق نخرج بالذوق ..

— مش قادر افهم ياعمى ؟

— مالوش لزوم اني اجرح احساسك انت بذمته شاب مظلوم ولا لكش ذنب

— بس فهمنى ارجوك .. اعمل معروف ياعمى ..

— تقدر تقوللى بالصراحة مين ابوك

— ابويا !!

— عرفت بأه الحقيقه قد ايه مؤلمة .. أنا عرفت يا ابني انت مين وازاى اتربيت وازاي عشت

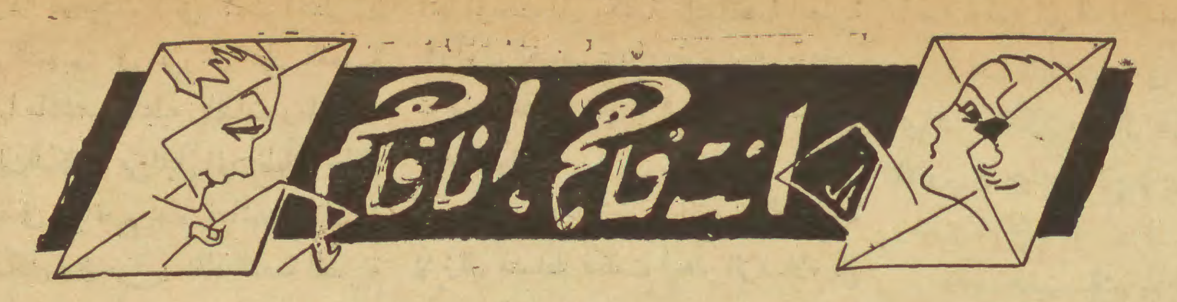
— انت بتقول ايه ؟؟

— باقول الحقيقة .. ربنا يا ابنى ستار واحنا ناس نحب الاقتصار وكان أنا معيش أدى بنتي لواحد مجهول الاب والام ..

— أرجوك .. كفايه .. وهى .. هي عرفت ؟ .

— طبعا .. أنا آسف ياولدى ماكنش فيه غير كده ..

فأخرج رشدى من جيبه منديله الحرير الابيض ليجفف دمعة انهرت على وجنتيه ثم نظر الى الباب الذى لمح خلفه شبح عليه ينصت الي ذلك الحديث ولم يتمالك نفسه فاستولى عليه ما يشبه الجنون فجرى مسرعا ومال وصل الي الطريق حتى رأى الظلام يشمل كل شيء . وفتح الظلام ذراعيه لابنه الضال فظل يجرى فى ذلك الطريق المظلم اجيب نداءا مجهولا حتى وصل الي المحمودية وهناك كان الظلام اشد دجنة وحلوكه . وظل ابن الظلام يضرب فى ذلك الطريق الرهيب دون ان يعرف له مقصدا ولكنه كان يحاول الفرار من شيء خيل اليه ان انه يتبعه .. وسار .. وسار حتى غيبه الظلام ! فى ظلة شجرة باسقة من شجيرات الكافور القائمة عند اول الطريق الزراعى الواصل الى الاسكندرية جلس رشدي مكدودا وهو يهمس بما كان يجول بخاطره لذلك الظلام الذى اكتنفه وبسرله ..وفى الصباح المبكر كان شريدا فى الحقول فاقد الوعى لا يعرف شيئا عن نفسه



آنسه سمراء

انها مشكلة عاديه تلك التى اشرت اليها يا آنستى طالما اجبت على مثيلات لها فى هذا الباب ولكننى مع ذلك سأعود مرة ثانية فاجيب على رسالتك لانى كنت اعلم فى كل مرة ان نصائحى لن تجد نفعا وان رجل القدر اذا صادف الواحدة منكن فى منتصف الطريق او نهايته فانه سيفوز بما يريد لان كل ما رسب فى ادمغتكن من النصائح ... نصائحى و نصائح الغير سيذوب امام نظراته هو !!

«لقد احببته ياسيدي .. احببته بكل جوارحى .. لم اكلمه قط ولكننى كنت دائما اتلهف على رؤيته فاذا ما رأيته تغلبت على كبريائى فلا اظهر له اية عاطفة تجول في صدرى ولو انني كنت واثقة من حبه لى لانني علمت ذلك من احدى قريباته. كنت سعيدة بذلك الحب المتبادل المكبوت الى ان جاء الوقت الذي انهارت فيه سعادتى .. ذلك انني علمت انه يماشى بعض الساقطات»

أيه ساذجة !

كم سنك يا آنستى ؟ يخيل الي انني لا اخطيء كثيرا اذا اعطيتك سبعة عشر أو ثمانية عشر عاما .. ان الكثيرات ممن هن فى هذه السن المبكره يعتقدن ان الشاب المعشوق يجب ان يقنع بتلك النظرات الولهى التي تتبادلها معه فتاته عن بعد اثناء جلسة بريئة حول الة من آلات الراديو يستمعان مع افراد الاسرة الى قطعة موسيقية او محاضره سمجة من محاضرات وزارة الزراعة عن افضل الطرق لتطعيم البطاطس بالكرنب!! ماذا يمكن ان اقوله لك يا انستى السمراء؟ لقد اصبح من تقاليد شبابنا فى سن معينة ان يفخروا بوفرة عدد الفتيات اللاتى استطاعوا ان يخدعونهن واحدة بعد اخري .. انهم يحترفون الحب احترافا !! حركات محفوظة عن ظهر قلب . ابتسامة رشيقة خجلى . حركات سريعة من الاهداب عند التقائها. مر خفيف بأنامل اليد على شعر الرأس المغمور بطبقة البريانتين لايجاد جو

من الارتباك والحيرة عند اول نظره تقع على الفتاة الفريسة! انحناءة خفيفة من الجذع الاعلى على طريقة نجوم السينما عندما تقدم اليهم الفتيات فى مرقص او صالون من صالونات الشاى! ثم حديث برىء فى القاء متزن عن موضوع من المواضيع التي تشغل بال الفرقة فى لحظة التقديم ونظرة طويلة ولهى قلقة حيرى عند الانصراف بعد هز اليد وضغط خفيف علي اناملها ! ثم لا تكاد تنقضي أيام حتي تسكب فى اذن الفتاة الفريسة كلمات الحب التي يتكرر فيها ذكر «ماليش ف الدنيا غيرك . ياريتك تحبيني ربع ما بحبك كرهت ابص لاى بنت من يوم ما عرفتك. انتي جبتى العنين الحلوه دي منين. ايه الفستان الشيك ده» ثم لا يكاد يتركها حتى يردد نفس الكلمات على مسمع فريسة اخري وباحثا عن فرصة يتقدم فيها الى فريسة ثالثة لكى يبدأ القصة من جديد ! ابتسامة رشيقة خجلى . حركات سريعة من الاهداب عند التقائها.. الى آخر «الموشح» الذى أشرت اليه فى ردى

انه مرض وبائي Vice أصيب به الكثيرون من شباننا . مرض الفخر بمعرفة اكبر عدد ممكن من الفتيات وهو مرض يجب أن يكون وحده كافيا لان ينبهكن الى الخطر

أما رجاؤك لي بألا أنصحك بالنسيان (لان ذلك ليس في مقدورى)؟ فلا يمكن ان أعبأ به او التفت له لانه (ليس فى مقدورى) انا الآخر ان اعترف بوجود قارئة من قارئاتى ترضي لكرامتها ان تتردي الي حد الابقاء علي حب شخص يثبت لها كما ثبت لك انه كان يعبث بها ويضعها من قلبه الى جانب صديقاته الاخريات من الساقطات

الميرده ديو.. هاها !

قرأت رسالتك وفهمت منها ان قصتي الاخيرة (ساعة حب) كان يجب أن تسمى (ساعة عكننة) وان (اقل مايقال فيها انها أسخف ماأخرجت قرائح الكتاب) وبحثت بعد ذلك فى عناية واهتمام عن السر فى سخفي فعلمت انك ترين ان الحوار في هذه القصة (يدل علي روح النعومة في كاتبه) !

وهنا ضحكت لانني كنت أنتظر أن يكون السبب في ثورتك على القصة وكاتبها ما اشتملت عليه بالذات وما عرف عن ذلك الكاتب من الميل الي اظهار ابطال قصصه فى مواقفهم تجاه فتياتهم بمظهر لم يغل الكثيرون من نقاد القصة المصرية عندما قالوا انه مظهر متوحش فى معرض الحديث عن المجموعات القصصية المتوالية التي اصدرتها

ومع ذلك فانى سعيد اذ اهتديت الي آنسة لا تكتفي بأن يلقي الرجل سماعة التليفون فى وجهها كما فعل بطل قصة (ساعة حب) وترى فى ذلك ما يدل (علي روح النعومة)! كما انها لا تكتفى بذلك الشعر الذي يفيض ذلة واستكانة من جانب المرأة أمام رجلها العاتى الجبار الذي تؤكد القصة كل مظاهر الرجولة فيه متمثلة فى (تلك الشرايين الناتئة في ظهر يديه) وذلك الجسم المهيب المتحدي كما تؤكد حبها له (الذى يسرى في عروقها كما لو كان حديدا محميا مصهورا)

انا سعيد اذا انى وجدت فتاة لا تكتفى بكل تلك الذلة التي ارضخت بطلة (ساعة حب لها) ولكننى اهمس فى اذنك يا آنستى بأنني رغم الخشونة الطبيعية التى نكبت بها والتي تبعدني احيانا عن حديقة الشعر لكي تدنيني من احدى ثكنات الجيش لا يمكن الآن افسر تكالبك علي تلك الذلة تحت قدمى الرجل بأنه نوع من (الهوس) الذى اختص (فرويد) واتباعه بتفسير اسبابه . انه هو الآخر مرض ولذا أحييك من بعيد واكرر شكرى وارجو الا اكون قد وفقت فى اقتلاع فكرتك عن انى (ناعم) الي الحد الذى ينفرك مني ومن قصصى .. احتفظي بهذه الفكرة عني أتوسل اليك

متولي ابراهيم جلال

انى عندما كتبت قصة الموعودة كنت قد قرأت دون شك الاصل الانجليزى لقصة جزيرة العشاق ولقد راقتني الفكرة الى حد انها اوحت الى بكتابة تلك القصة المصرية فى أول الصيف عند صخرة من صخور شاطىء استانلى باي لها في صدرى ذكري خاصة ..

وكان الاعجاب بالقصة الانجليزية لا يزال متسلطا فكلفت أحد الزملاء من محررى الشقيقة (الـ ١٠ قصص) ان ينقلها نقلا حرفيا الى اللغة العربية وامرت بنشرها هناك ..

هل استرحت الآن ؟

ح . ز . ت — القبة

« هلا ذكرت غراما
نما بين ضلعيك
هلا ذكرت عهودا
قطعتها عند اذنيك
هلا ذكرت دموعا
ذرفتها تحت نعليك ؟ »

ما هذا كله ياصديقى ؟ كيف تريدنى ان انشر ذلك الشعر الذى يشير الى القطع عند الاذن وسكب الدموع تحت النعال !

انني واثق من أن تلك التي كتبت من أجلها ذلك الشعر ستشكر لي امتناعى عن نشره لان الاشارة الى عملية القطع القريبة من الاذن سيثير ذعرها ولا شك ! كما ان سكب الدموع تحت نعليها لن يرضيها لانها كانت تفضل ان تخلع النعلين وان تجثو عارية القدمين لكي تلقى برأسها على ركبتيك تسكب هي الدموع وتنتظر من أناملك حركة حنون تجففها بها

ليست هذه هي المرة الاولى التى انكر فيها هذا النوع من الشعر الذليل كما انها لن تكون الاخيرة التى امتنع فيها عن نشره

آنسة فاطمه ابو العنين — الاسكندرية

قرأت تلك الهمسة فى اذنى التي سألتني فيها عما اذا كان حقا ان بطلة قصتى الطويلة الاولي « حياة الظلام » هى السيده فاطمة رشدى ام لا ؟

وقد دهشت لذلك الخاطر العجيب الذي لا أدرى مبعثه ولا الدافع اليه .. ان بطلة قصة « حياة الظلام » زهيره هانم ابنة باشا والسيدة فاطمه رشدى لم تدع فى يوم من الايام — مع احترامى لها — بأنها ابنة افندي وزهيره تلقت تعليمها فى « الميرده ديو » والسيدة فاطمه رشدى — مع احترامى الدائم لها — لم تدع فى يوم من الايام انها تعلمت تعليمها حتى فى احدى (الكتاتيب) التابعة لمجلس مديرية الجيزه ! وزهيره تتقن اللغة الفرنسية الى حد تذوق القطع الخالده فى أدبها والسيده فاطمه تفضل القصص المكتوبة باللغة العامية الدارجة لانها « ياخويا اسهل م النحوى المعقرب » ! وزهيره تلعب على البيانو قطعة تانجو « مي نوستالجيا » وغيرها من قطع الموسيقى الاوربية المعروفة بينما السيدة فاطمه رشدى تستطيع — بالكاد — في لغة عزيز عيد ! — أن تعزف على « الدربكه » قطعة « تعاليلي يابطه » !

اوه يا آنستي ! انها ذكري بعيده كل



عزائي اني سجلتها في قصة آنسه متحيره

(ليس كغيره من الشبان . وهذا ما اكبره في عيني . يكتفي بمراسلتي مراسلة جدية بريئة . مؤدب للغاية في معاملته لي وهذا هو السبب في حبي العظيم واخلاصي له . لقد عددته ملاكا . كل هذا حسن ولكن الذي يحيرني انه كلما تقدم الى احد يطلبني من والدي واخبرته بذلك لا يهتم بالموضوع بل يكتفي بأن يطلب الى أن أرفض وهو يقول « لن تكوني الا لي » وعندئذ اظهر لاهلي عدم رغبتي في الزواج وقد حدث ذلك عدة مرات مع ملاحظة أنه لم يفاتحني في امر الزواج في كل مقابلاتنا مع أن حبنا استمر ثلاثة أعوام على هذا المنوال . واخيرا تقدم الي شاب لا يعيبه شيء استند اليه في رفضي له فكتبت اليه وطلبت رأيه صراحة فما كان منه الا ان أرسل لى هذه الكلمات « جاءني خطابك وارتبكت بسببه زياده عن ارتباكي . لا ادرى ماذا أقول .. اعملي ما فيه المصلحة .. لن أتزوج غيرك ولكن لا أدرى . اعملي ما يروقك واتمنى لك السعادة »)

ثم تسألينني رأيي عما تفعلين؟

ماذا يمكن أن أقدمه لك من نصيحة وانا اراك تتغابين وتتكلفين نوعا من البلاهة الساذجة وتحاولين أن تضعي على نذالة صديقك كل (بطاطين) و(ابسطة) ووسائد الحي حتى لا تفوح رائحتها فتزكم انفي وانف الجيران و .. وانفك ايضا !

كان يطلب اليك أن ترفضي الايدي التي طالما امتدت لك .

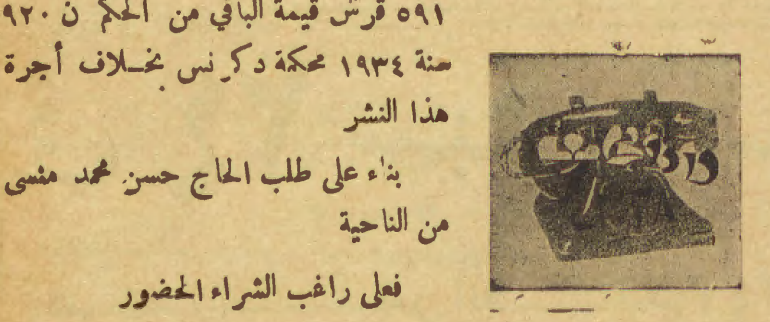
وكان يؤكد لك في صوت متهدج أنك لن تكوني الا له ! ومع ذلك فانه لم يكد يعرف أن غيره قد تقدم اليك ليطلبك . وأنه ليس هناك ما يمنع من قبوله كتب اليك تلك الرسالة التي تستطيع أغبى الفتيات أن تفهم منها انه لا يريد أن يتزوجك . كاد يخيل الى أنا بعد تلاوتها أنه يقول لك بين السطور «ياشيخه غورى بأه واتجوزى . انتى حتقعدى لازقه لى لامتى؟»

أرأيت اية قسوه عمدت اليها في تفسير رسالة الشاب الذي وصفته في مستهل رسالتك الى بأنه (ليس كغيره من الشبان)

ان هذا الوصف يثيرني أحيانا عندما أسائل نفسي « كيف استباحت هذه الآنسة لنفسها ان تدعى انه — أي رجلها المعشوق — ليس كغيره مع انها ليست امرأة من نساء الهوى اللاتي قذفت بهن الظروف القاسية الى أوساط مختلفة مكنتها من دراسة رجال عديدين؟»

انى لا يمكن أن أفهم انك عرفت من قبله عشرات؟ انك ساذجة الى حد انك يخيل اليك انى ساذج أنا الآخر حتى اصدق انك لم تفهمى ما أراده من رسالته الاخيره اليك الرسالة الاثيمة التي تحمل العزم الاليم !

لا تخدعى نفسك يا آنستى وافهميها .. افهميها بمعناها الحقيقي .. ولتكن مشيئة الله



كله الا كده

مازال العمل جاريا في اعداد فيلم كله الا كده للظهور في هذا الموسم وفيلم كله الا كده يكاد يكون هو الفيلم المصرى الكامل الذى يعالج بعض عيوبنا الاجتماعية الملموسة .

وكم كانت شركة الافلام المصرية التي تتولى اخراجه موفقة تمام التوفيق في اختيار الانسة بيا الراقصة الرشيقة لتقوم بالدور الاول فيه ، فهى خير من يصلح للعمل السينمى من راقصاتنا

الويك اند

تابع المنشور على صفحة ١٠

الشاطىء بمسافة بعيدة ولنشر اخبار الانتقالات الخفية اليها ومطاردة الراغبين فى استعمارها في غفلة من حراس الشاطىء واعضاء هذه اللجنة المؤسسون هم الطلبة صلاح الدين تراده بكلية الطب ومحمد محمود محسب نجل المليونير العميدى محمود بك محسب واسماعيل المراغى نجل فضيلة شيخ الجامع الازهر ومحسن قاسم ومحمد عبد اللطيف عبد الرازق الطالبان بكلية الحقوق

والمنتظر ان يسعي بعض الادباء الناشئين ومحررى المجلات القصصية التي اصبحت تظهر الان بمعدل اربع مجـلات فى اليوم الواحد الى مقابلة اعضاء هذه اللجنة وعمل «تحقيق» قصصي توطـئة لاصدار قصة سيطلق اسم الصـخره عليهـا ...!

تقليعه

وليعذرنى القارىء اذا لجات الى هذا التعبير العامي الدارج اذ لم يتجدنى غيره فى هذا المقام !

وتفصيل التقليعة ان « سقف » ملهي « الاكسلسيور » شهد فى الاسبوع الماضي قدوم شلة من شبان وشابات الصالون المصرى الذين تتحدث عنهم المجلات الاسبوعية المصرية اكثر من حديثهـا عن موسوليني وثورة اسبانيا وشروط الصلح المعروضة على عرب فلسطين ؟

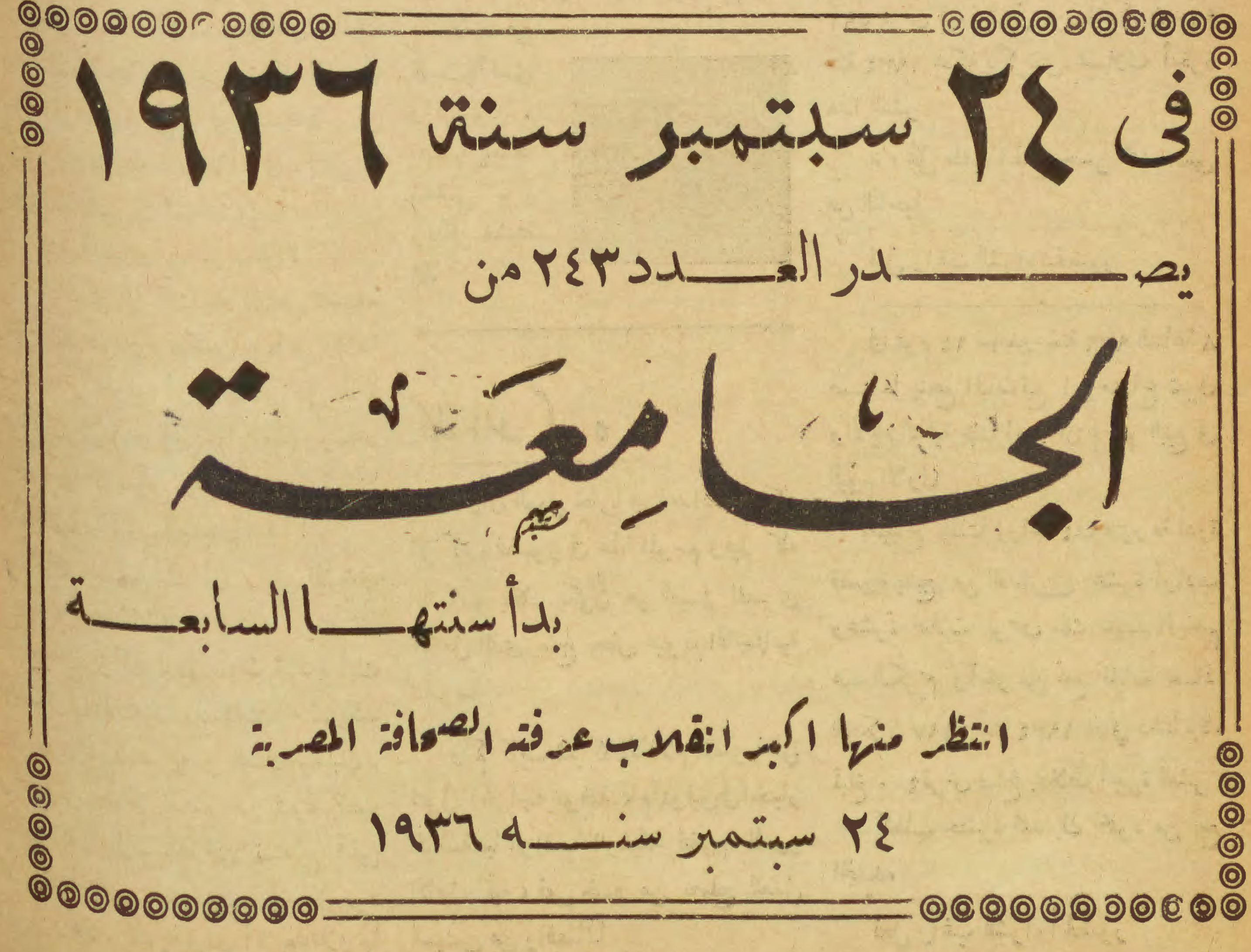
وكانت تتقدم الشلة السيدة ا . والوجيه ج . والدكتور ى . والسيدات ز . وع . وم . وجلس الجميع متلاصقين علي مقاعد البار الامريكى العاليـة واصطفت امامهم أكواب الشمبانيا وأخذت الايدي المصرية الرقيقة تمتد الي الزجاجة الطافية علي وجه قطع الثلج المحشورة فى فرن مقر داخل الجردل المعدنى اللامع وقد اتشح عنق الزجاجة بوشاح ناصع البياض ..

وفرغت الزجاجة .. وصفقت الايدى فى نشوة مرحة تطلب اخرى ... وخلا «الجردل» المعدنى برهة لكي تحتله الزجاجة الثانية . وارتفعت صيحات المرح من سيدات الاسر المصرية العريقة ..!

والتوت اعناق الاجانب والاجنبيات الى المتربعين والمتربعـات على قمم مقـاعد «البار» الامريكى ... وتهدلت خصلة من شعر السيدة علي وجهها . فمدت يدها الي الـكأس الموضوعة امامها ورفعت أصابعها وقد بللتها الشمبانيا ومرت بهـا على رأسها لكي تعيد الخصلة المتهدلة الي مكانها.

وارتسمت ابتسامة النمة على شفاه الاجانب . زبائن (الاكسلسيور) !

واسرعت أنا بالخـروج لان السيدة المصرية خيل اليها انها ابتسامة اعجاب؟!



أثر الحافز الموسـيقى في توجيه (الدعوة العالمية)

اتصال الموسيقي بالعلوم الاخري

لو أردنا ايجاد فكرة واضحة عن الموسيقى وروعتها اتضح لنا ضرورة وضع بحث واسع يتمشى والعلوم الاخرى . اعني بذلك استخدام كل علم منها لتعريف كل جزء من اجزائها فاذا بدأنا فى البحث فى منشأ الصوت وجب استخدام علم الصوت مثلا . وهكذا العلوم الرياضية والنفسية والبداجوجية والطبية الخ .. جميعها تتصل فى وضع النظام والقواعد للبحث والوصول الى معرفة شىء عن كنه الموسيقى وأغراضها .

الموسيقي هى جملة حس وفكر معا . فى تغزيمها اللحني يصحبها قوانين منطقية، ولغة الحب الخاصة بالعاطفة والقلب

الموسيقي كما يراها أساطير العلم : هى المركز اللقائى للعلوم الرياضية الاخري . وصفهما الفلكى الشهير « مارك سمنوف » بانهما التآلف الانسجامى الذى يوزن الاجرام ويحفظهما عن الاصطدام بعضهما ببعض .

فالموسيقي هو العلم الاكبر الوحيد الذى يمتاز بتلك الظاهرة القوية والتي تشمل الكائنات والانسان .

قال بتهوفن : ان الموسيقى وحى أعظم وارفع وحى العلوم والفلسفة .. وحى عميق ينعشنا ويؤكد لنا تجديد الابداع .. بل هي الحياة منضمة الى الحياة المادية . وهى الموصل الوحيد الى العالم الاعلى .

الحافز الموسيقى .

اهتم اخيرا العلماء والمفكرين اهتماما كبيرا بأثر الحافز الشخصى لما وجدوا فيه من أثار خطيرة فى بناء الفرد والامة .

وقد عرفنا ان للحافز الشخصى اغراض متعدده منها التي تثير فى النفس سعير الحمية والنشاط المتقد الى حب الظهور ، والزعامة والقيادة ، والسيطرة ، ومنها التى توقظ في النفس دافع يحضره الى حب الفنون والعلم والآداب والفلسفة والاختراع ، واخيرا الحوافز الشريرة التى تقوده الي حب الذات والانانية ، والتعصب ، والبقاء الرجعى ، والاعتقاد الوهمى ، وكل هذا ينطوى فى بحث الحافز الشخصى واغراضه المختلفة .

لكن الحافز التى نحن بصدده ليس له الا غرض واحد ؟ وغايته عامه وهو دفع الانسان الى التسامي ، وانجاز المثل العليا . والموسيقى وحدها جديرة بهذه التربية العالية وذلك لانها تمتاز بتلك الشاعرية الرائعة ، الحية ، الخالصة والتى بها يمكن استئصال الحوافز الشريرة الكامنة في الغرائز .

الحافز الموسيقي والطب :

اهتدى الاطباء الى تقدير قوة الحافز الموسيقى لما له من أثر فى شفاء الامراض العصبية والذهنية . وترقية مراكز الحس وقد قامت فى الرؤوس المفكرة فكرة ايجاد القطع الموسيقية الصاخبة واستخدامها فى معاملها الطبية الكبيره . وقد نجحت هذه العملية نجاحا كبيرا وادهشت عقول النـاس .

ووقف الاطبـاء في تحليل أثر الحافز الموسيقى بان الاهتزازات الصوفية التى تنبعث من الالحان تتوغل فى الانسجة المريضة فتهيجها هياجا كهربائيا وتكسبها نشاطها الطبيعي ، فتشفى .

ولقد عرفت التربية الحديثة قيمة هذه العمليات الموسيقية وأخذت بنشر المنتجات الموسيقية وأدخالها فى ادوار الحياة العملية الخاصة بالمعامل اليدوية والصناعية والمخازن التجارية والنوادى الرياضية والمدارس الصناعية والعلمية.

وعلى هذا الانتشار قامت الموسيقي بتنشيط الامة فلعبت فيها دورا حماسيا واهم ماعانته فيها الارهاق والتعب والكسل التي كانت تستولى على العامل فى خلال عمله اليومي فكانت تحفزه على انتاج عمل اكبر وأوفر.

وهذا ما يجعلنا نقدر خطورة الحافز الموسيقى لما له من سيطرة وقيادة عالية فى الحياة العملية. ويجب أن يكون له المحل الاول فى عناية التربية الحديثة التى تتفق وعصرنا هذا، بل والعالم كله

السينما والدعوة العالمية

الانسان يميل الي كل شيء جميل ساحر ولما كانت السينما دائبة على تقديم أروع الاشياء الجميلة الجذابة أخذت الشعوب تتهافت على ابوابها طالبة لما تتعطش له نفوسها وقد رأينا من التجارب والحوادث التاريخية ان السينما هي المدرسة الكبري للحياة والانسانية.

ولما كانت السينما تستعرض أنواع الموسيقى والاغاني والقصص والعادات والاخلاق المختلفة فى جميع العالم جعلت الانسان يتقرب الى روح العالمية بتشوق وارتياح. وكل ما زاد انتشار الفنون فى العالم وفى الاوساط المحلية كلما استقرت الناس نحو العالمية.

وهكذا فان الانسان يتوحد ذوقه على سنة « المحاكاة والتشبه » ويتمكن من معرفة ان الانسانية واحدة فى العالم والانسان مها اختلفت بلاده وسياسته ونزعاته فهو أخ لاخيه. وهذا هو المعنى السامي للدعوة العالمية التى تنشدها السينما.

الطائفة الموسيقية

والموسيقيون عموما وخاصة النابغون فيها هم الرجال الذين يقومون بتدعيم الدعوة العالمية وقد قيل انهم رسل الانسانية الخالصة ورسالتهم انتشال الناس فى قيودهم الوهمية دون الاحفال بامة دون الاخرى وبطائفة دون سواها.

والموسيقيون هم الفلاسفة الذين يعملون على انقاذ البشرية فى وهدتها السحيقة بهدوء وصمت وذلك بما يهيئوا للناس في موسيقاهم من الحوافز الصاخبة الداوية ومهما ارتفعت العلوم والرجال فى باب التربية الاجتماعية فالموسيقى هو المربى الاعظم والفيلسوف الاكبر الذى اوجده الله.

فريد غصن

---

٨١ فى يوم يوم ١٦ سبتمبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بقنا

ويوم ١٧ منه بسوق قنا العمومي اذا لزم الحال

سيباع علنا منقولات ومصوغات مبينة بمحضر الحجز الرقيم ١٢ اغسطس سنة ٩٣٦ تعلق زكي عبد النور من قناوفاء لمبلغ ٨٨٠م و١٤ج نفاذا للحكم فى القضية المدنيه الاستئنافية ن ٧٩ سنة ٩٣٥ قنا

بناء على طلب الشيخ محمود ابو الحصين التاجر بقنا بخلاف اجرة النشر

فعل راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٦ سبتمبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية الانصار مركز منفلوط

سيباع علنا قنطارين ونصف قطن ملك على عمر محمد من الانصار نفاذا للحكم محكمة منفلوط الاهلية ن ٤٣١ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٨٠ قرش

كطلب حضرة الاستاذ كامل أفندى غالى زرابي المحامى بمنفلوط

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٩ سبتمبر سنة ٩٣٥ والساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بنجع الجبارنه تبع الساحل قبلي

سيباع علنا المواشي المبينة بمحضر الحجز المؤرخ ٢٧ يوليو سنة ٩٣٦ ملك حفنى حسين اسماعيل واخر من نجع الجبارنة نفاذا للحكم الصادر من محكمة البلينا الجزئية فى القضية ن ١٥٨٨ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش

بناء علي طلب محمد رسلان اسماعيل من نجع الجبارنة

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٥ سبتمبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بسوق بندر اسيوط

سيباع علنا عجل بقري احمر وعجل بقرى اصفر و٦ ارادب قمح داخل جوالات ملك حسن احمد الريدى المسجون بسجن اسيوط والقيمه عليه الحرمة زكيه بنت عويضه زوجته من بندر اسيوط نفاذا للحكم ن ١٩٤٠ سنة ٩٣٢ بندر اسيوط ورقم ٦٣ سنة ٩٣٢ كلى أسيوط جنايات وفاء لمبلغ ٢٠٥ ج تعويض من محكمة جنايات اسيوط والمحرر عنه محضر حجز بتاريخ ١٠ اغسطس سنة ٩٣٦

كطلب سوبني حسن على من بندر اسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٤ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية نكلا العنب

سيباع علنا الاشياء الاتي بيانها المملوكة الي ترك محمد الضامر من الناحية وهى زراعه فدان قمح هندى ينتج منها خمسة ارادب قمح ومثلها حمول تبن نظير مبلغ ٨٥٠ م بخلاف ما يستجد

كطلب قلم كتاب محكمة ايتاي البارود الاهليه فى القضيه ن ١٢٥٣ سنه ٩٣٤

فعلي راغب الشراء الحضور

فوستينا الفاتنة

من زوايا التاريخ

للاستاذ مراد الزمر — ليسانسيه فى الآداب

لم يحدثنا التاريخ عن امبراطورية أعظم من الامبراطورية الرومانية ولكنه يحدثنا أيضا بأن الحكام المستبدين والقياصرة المسرفين فى الظلم قد أذاقوا روما من العذاب فنونا ومن العسف صنوفا ونحن نستطيع آن نشير الى طائفة منهم قد أذاقت الوطن والاهل من الهوان ألوانا ومن الذل ضروبا واذا استقر الامن والعدل والنظام فى عهودهم حينا سادت الفوضي والاضطراب أحيانا ولعلنا لا ننس ظلم (نيرون) ولا عسف (كاليجولا) ولا استبداد (تيبيريس)

ولكننا نذكر أيضا حكم (تراجان) الرشيد وأيام (هارديان) السعيدة التى تلاها عهد (أنطونيوس بياس) ذلك الامبراطور القوى العادل الذى حكم روما عشرين عاما فكان لوطنه خادما وفيا أمينا ولشعبه نعم الاب الرحيم الحنون ولقد كان حكيما حقا عندما أورث العرش لزوج ابنته (مارك أورليس)

جلس « مارك أورليس » على عرش روما فساس الناس الامور على خير ما تكون دقة ونظاما وقبض على أزمة الحكم بيد من حديد ولكنها كانت يدا منصفة عادلة ودبر شؤون الدولة بحكمة وعقل ليس الي تحديدهما من سبيل وبدأ الناس يشعرون بقيمة حياة الناس فقد كانت فى أيام غيره من الحكام لا تساوى شروى نقير وبلغ به الحرص أن حرم على الجلادين ان يقتلوا ذوى السوآت فى الميادين العامه على الملأ تحت انظار القوم وحبسهم حتى لا تبعث اراقة الدماء فى نفوس النظارة بواعث الالم والوجيعة

تزوج « مارك » فى سن الخامسة والعشرين من « فوستينا » وكان جادا مغرقا في الجد وقد ترسم خطى صهره (انطونيوس) فى هذا اللون من الوان الحياة العاملة فاذا فرغ من تدبير شؤون الدولة عكف على القراءة ودراسة الفلسفة لم يخضع لعواطفه وانتصر نهاه على هواه وانقطعت بينه وبين شبابه كل الاسباب ولم يجد عبث الفتوة ومجونها الى خلقه والى عقله من سبيل

وأما زوجه (فوستينا) فقد كانت ملاي بالحياة وبالشباب قلبها وثاب وعاطفتها كلها اتقاد واشتعال على عكس زوجها ولقد كانت هذه العاطفة شوكة فى جانب أبيها من قبل ولكنها كانت أكثر ايذاء لزوجها من ابيها وكان ينبغى على الزوج ان يعرف من أول الامر هذه الفوارق بين عقل رجل فيلسوف وبين عقل شابة تكاد تكون ماجنة ، بين خلق رجل جاد وبين خلق فتاة جميلة ساحرة يسجد العالم عند قدميها فهى امبراطورة ولكنها لم تكن لتعبأ كثيرا أو قليلا بالتقاليد الملكية

كان زوجها مطمئنا اليها الي حد ما فقد كان تعجبه فيها بعض النواحى يعجبه فيها أنها جريئة صريحة وانها لم تكن مرائية ولا منافقة وكان ترديد هذه الفكرة السامية فى خياله يجعله يحوطها بهالة من الاخلاص لم يكن ليبدد ضوءها سلوكها ابان حياتها ولا ذكراها بعد وفاتها

لم تكن (فوستينا) اذن بالمرأة التى تخضع لارادة زوجها ولم تكن لتبيد شخصيتها أمامه بحكم الزوجية أو بحكم السلطان وكانت تأتى من ضروب العبث ما يطمئن اليه ضميرها وما يوحى به خيالها حتى أنها كانت تذهب أحيانا الى قاعة تسمى (البالسترا) حيث يجتمع رجال الرياضة تحييهم بابتسامتها الفاتنة التى تعرف مقدار سلطانها على الرجال وتأثيرها على القلوب وكأنها بهذه الابتسامة تبدي لأولئك الرياضيين مقدار اعجابها بقوتهم وشجاعتهم وجمال اجسامهم فاذا دخلت عليهم وقفوا لا حراك بهم يحيون الامبراطورة الجميلة وكانت بدورها تنتقل من رجل الى آخر كأنها تستعرضهم وتسأل البعض عن اسمائهم فكان يدونها تابعها فى لوح خاص حتى اذا انتهت من ذلك العرض أرسلت فى طلبهم يسامرونها فى حجراتها الخاصة ويقطعون معها الليالى فى تسلية وفيما يشبه المجون

تحدث الناس بهذا ووصلت الاحاديث الى مسمع (مارك) ولكنه كان دائما يذكر تلك الجملة القديمة الخالدة وهى أن (زوجة قيصر لا بد وأن ترتفع فوق الشبهات) ولقد كانت اعمالها تضنيه وأساليبها فى الحياة توجعه ولو ان عقله كان يوحي اليه بالانتقام أحيانا الا ان بذور هذا الانتقام لم تنبت في قلبه بعدلا نها ابنة القيصر الوقور (انطونيوس بياس) من ناحيته ولانه قبض الدولة الرومانية بأسرها ثمنا لهذا الزواج من ناحية أخرى ولقد كان يخشى ان هو طلقها أن

تزوج من غيره ويصبح الزوج الجديد امبراطورا على (روما) وقد لايحسن سياسة الدولة . فهو اذن فى حيرة لاتطاق بين الكرامة وواجب الدولة بين السمعة وشئون البلاد . ومما زاد المشكلة تعقيدا أنه رزق منها عدة أبناء أحبهم حبا موفورا أولهم فتاة كان اسمها « لوسيلا » فرح بها الشعب فرحا عظيما عندما علم أن امبراطورهم العظيم المحبوب قد انجب وارثة للعرش ثم ولدت توأمين مات احدهما بعد أربعة سنوات وعاش الاخر واسمه « كومدوس »

نحن الان فى «روما» و« لوسيلا »فى الرابعة عشرة من عمرها ولم يقلل مولد « كومروس» من حب أبيها لها لانها كانت صبية ذات مقدرة عقلية فائقة وجمال خارق ولقد ورثت عن أبيها الكياسة وحب العلم والادب ولكنها تعلمت من أمها أشياء اخرى فلمحة سريعة لما كان قائما من مخادع أمها يظهر لها حقيقة الامور الواقعة ويبين لها قيمة الصلة بين أبيها وامها ويصور فى ذهنها صورة واضحة ويترك أثرا لا يمحي لما كان يدور ..

فكر ابوها في هذا ورأي أن الفتاة مسوقة الى مالا يشتهى ومالاتشتهي ورأي ثورة الشباب وأحكام الصبى تكاد تغمر الفتاة وتدفع بها الى السبيل غير المستقيم فأراد أن يكبح جماحها . وان يطفيء من تلك الحدة التى تلهب عواطفها فاعتزم أن يزوج بها من رجل يفوقها سنا يبلغ الثانية والثلاثين من سنى حياته اسمه « لوسياس فيرس» و «لوسياس» هذا من كبار القواد فى جيش الامبراطورية طويل القامة جميل الوجه فخورا بشعره الذهبي الذي كان يضع فيه شيئا من تراب الذهب الزاهى فيزداد وميضا وبريقا ولو ان «لوسياس» كان فى عنفوان الشباب الا أن تجاريبه فى الحياة كانت تعدو سنه . وكان يعرف عن العالم ومن فيه وما فيه الشىء الكثير ولذا أحبه الامبراطور واختاره زوجا لابنته واعلنت الخطبة من يوم ميلادها فى حفلات ملكية وشعبية هائجة طرب لها الناس ورقصت لها القلوب والاجسام

ولكن (لوسيلا) من ناحيتها لم تكن لتعبأ بأمر هذا الشاب الفاتن ولم يكن جماله ليبعث فيها أى لون من ألوان العاطفة لانها كانت تشعر بهذا الفارق الكبير فى السن حتى اذا اختلى كل منها الى صاحبه لاتحس فيها اشتعال عاطفة الشباب ولاتجد بينهما ميول المحبين . وترهف الاذن لكي تسمع أحاديث الغرام فلا تظفر آخر الامر بشيء

ذهب « لوسياس فيرس » بعد ذلك بثلاث سنوات يقود جيشا لاخضاع بعض قبائل سوريا وكتب له النصر وبقي هناك يحيى حياة ماجنة كلها خلاعة وكلها عبث لايعبأ كثيرا ولا قليلا بسمعته ولا يهتم ان وصل أمر هذا المجون الى مسمع خطيبته أم لم يصل ولقد كان يبعث فى طلب بعض رجال سوريا المغلوب على أمرهم ويجلس الجميع فى القصر يتعاطون الخمر ويعبثون بالحياة وبالفضيلة وبالخلق وبالكرامة

فلما سمع (مارك) بهذا تولاه ألم دفين والتي باللائمة علي نفسه لانه ابطأ فى اتمام الزواج ولوتم لما سلك « لوسياس » هذا السبيل ولرده الزواج عن غيه ولهوه ولذا نراه قد اخذ ابنته وكانت تبلغ اذ ذاك السابعة عشرة من عمرها ورحل بها رأسا الى سوريا فلما علم « لوسياس » بمقدم الامبراطور وأن امرأه قد اتضح عنده ابطأ بل تردد فى لقائه حياء وكان الامبراطور قد أحس هذا الخجل واراد ان يخفف منه فذهب الى « برنديزي » تاركا العروس مع حاشيتها واتباعها حيث استقبلها «لوسياس» فى «افيسيس» استقبالا جافا مثلجا ورجع بها الي « انتيوس » رجعة زوج كاره لزوجته وزوجة ليست بالراغبة فى زوجها لقد كانت ضربة قاضية حقا على مستقبل « لوسيلا » وشبابها وكانت تجربة قاسية لانها سيقت للدخول في غمار عيش لم تكن راغبة فيه وان تسلك سبيل الحياه مع ذلك الرجل المستهتر ذى الشعر الذهبي الذى كانت تتحدث عنه كل النساء والذى كان يمنح احط انواع الراقصات حرية واسعة النطاق وكن يحضرن للرقص امامها على مرأى منها فى غير استحياء وفى غير خجل فساءت حياتها وكتبت الى ابيها تنبئه بكل هذا وهنا لمس أبوها خطيئته بيده لمسا وعلم على وجه التحقيق أنه مبعث آلامها وأنه الوحيد المسؤول عن هذه المأساة لانه زوجها بغير اختيارها ففكر فى أن يحضر «لوسياس» الى جواره بروما لكي يصلح من شأنه ولكى يضع حدا لهذه المآسى فاستدعاه بحجة منحه شرف الظفر فى تلك الحرب التى خاضها واستقبله أهل روما استقبالا حارا عندما مر فى عربته الحربية يتوج رأسه اكليل من الزهور يرتدي عباءة حمراء زاهية ويحيى الشعب فى فخر وتيه ولم يكن من بين أولئك جميعا من يعرف السر فى استرجاع « لوسياس » وفى اقامة هذا الحفل العظيم غير الامبراطور وابنته التى ارتمت بين يدى ابيها باكية عندما لقيته

لم يأل « مارك أورليس » جهدا فى اسعاد ابنته عن طريق المسالمة والرضي وفى خلاصها من تلك البؤرة التي دفع بها اليها فلم يحاسب الزوج حسابا هينا أو عسيرا عما هو متوسط فيه وهو لا يريد أن يشيع الامر خوفا من تطور الحال واستحياء من لفظ القول ولغو الحديث على حين كان الحال يتطور عند الزوج فبعد أن كان يشعر نحو زوجته بعدم الاكتراث اصبح يمقتها من كل جوارحه لانه علم انها كتبت لابيها تبثه آلامها وشكواها وان لم تكن قد انبأته كلماتها مفصلة فقد تحدثت عيونها وكانت دموعها السخينة عنوان الالم ورمزى الشكوى

البقية والنهاية فى العدد القادم

سكك حديد

وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

نقل طرود العفش للمسافرين للخارج من منازلهم الى البواخر وبالعكس

لراحتكم ولضمان سلامة وصول عفشكم عند سفركم الى خارج القطر وعند عودتكم أعهدوا بعفشكم الي مصلحة السكك الحديد التى تتولي نقله من منازلكم الي البواخر بالاسكندرية وبالعكس باجر زهيد جدا

تطلب الاستعلامات والطلبات من
أمين مخازن عفش مصر تليفون
رقم ٩٤٦٦٣ ومن أمين مخازن عفش
الاسكندرية تليفون رقم ٩٤ فرع ١٠